

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

## العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

من وجهة نظر الأساتذة ببعض المتوسطات بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

اللجنة المناقشة:

الجامعة	الصفة	الأستاذ
جامعة حمه لخضر الوادي	مشرف ومقررا	أ.احمد عبد الناصر التركي
جامعة حمه لخضر الوادي	رئيس	د.فوزي لوحيدي
جامعة حمه لخضر الوادي	مناقش	د.رابح بن عيسى

إشراف الأستاذ:

أحمد عبد الناصر تركي

إعداد الطالبتين:

• سعاد حمداني

• ريم بوزيد

السنة الجامعية: 2017/2016

# شكر وتقدير

قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله.

الحمد لله رب العالمين الذي أكرمنا بخدمة رسالة سيدنا محمد سيد المرسلين، وحمل راية العلم المبين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وعلى آله الطاهرين

وأصحابه المكرمين، وأتباعه المخلصين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. نتوجه بالشكر والتقدير والتبجيل إلى الأستاذ تركي عبد الناصر على كل المجهودات التي بذلها معنا في إنجاز هذا العمل.

كما أخص بالشكر كل المبحوثين الذين وضعوا ثقتهم فينا وزودونا بكل ما نحتاجه من معلومات لخدمة هذا البحث كذلك لاننسى د. بوترعة بلال، د. لوحيدى

فوزي

ولكل مجتهد نصيب و الكمال لله وحده

فإن وفقنا من الله وإن قصرنا فعذرا.

## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة عوامل العنف المدرسي بولاية الوادي، وخاصة العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتلميذ العنيف، وقمنا بدراستنا هذه نظرا لخطورة الظاهرة وفي الموضوع تمت صياغة السؤال الرئيسي كالتالي:

- هل للعوامل الاجتماعية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية وهي:

- هل للعوامل الأسرية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

- هل للعوامل الاقتصادية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

- هل للعوامل المدرسية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

ومن خلال دراستنا تطرقنا إلى الفرضيات التالية:

### الفرضية العامة:

- هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

ويتفرع عن الفرضية العامة فرضيات جزئية وهي كالتالي:

- توجد علاقة بين العوامل الأسرية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

- توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

- توجد علاقة بين العوامل المدرسية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

ولتحقيق هذه الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي بخطواته وإجراءاته، وهذا الوصف للظاهرة المدروسة، وكان الاستبيان أداة رئيسية لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى نتيجة علمية مرتكزة على البناء النظري والدراسة الميدانية، حيث تضمن الإستبيان 36 سؤالاً وتم تطبيق هذه الأداة على عينة قصدية من ولاية الوادي، وقد تكون مجتمع الدراسة من (100) أستاذ وأستاذة.

ومن خلال الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية وعنف التلميذ ضد الأستاذ .

- توجد علاقة بين العوامل الاسرية وعنف التلاميذ ضد الاستاذ فالمشاكل الأسرية تساهم بشكل كبير في العنف .

- لا توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية بعنف التلميذ ضد الاستاذ .

- توجد علاقة بين العوامل المدرسية بعنف التلميذ ضد الاستاذ لأن هذا الاخير لا يفهم مشكلاته .

## **Study Summary:**

The objective of this study was to know the factors of school violence in the Wilayat of Wadi, especially the social factors related to the violent student, and we conducted this study due to the gravity of the phenomenon and the subject was formulated the main question as follows:

- Are social factors related to the violence of the student against the professor?

Under this main question are sub-questions:

- Are family factors related to the violence of the student against the professor?

- Is the economic factors related to the violence of the student against the professor?

- Are school factors related to the violence of the student against the professor?

In our study, we discussed the following hypotheses:

General Hypothesis:

- There is a relationship between the social factors and the violence of the student against the professor.

The general hypothesis is based on partial hypotheses:

- There is a relationship between family factors and the violence of the student against the professor.

- There is a relationship between school factors and student violence against the professor.

- There is a relationship between the economic factors and the violence of the student against the professor.

The questionnaire was a key tool to achieve the objectives of this study and to reach a scientific result based on theoretical construction and field study. The questionnaire included 36 questions. This tool was applied to an objective sample of the valley state , And may be the study community of (100) professor and professor.

Through the study we reached:

There is a relationship between family factors and violence against pupils against the professor family problems contribute significantly to violence.

- There is no relationship between economic factors violently student against the professor.

- There is a relationship between the school factors violently student against the professor because the latter does not understand the problems.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات	
	شكر وعرهان.....	
	ملخص الدراسة بالعربية.....	
	ملخص الدراسة الإنجليزية.....	
	فهرس المحتويات.....	
	فهرس الجداول.....	
	فهرس الأشكال.....	
أب	مقدمة.....	
	<b>الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة</b>	
4	الإشكالية وتحديد الفرضيات.....	-1
5	أهمية الدراسة.....	-2
5	أهداف الدراسة.....	-3
6	دوافع الدراسة.....	-4
6	المفاهيم الأساسية للدراسة.....	-5
8	الدراسات السابقة.....	-6
18	تعقيب على الدراسات السابقة.....	-7
	<b>الفصل الثاني: العنف</b>	
21	تمهيد.....	
22	نبذة تاريخية عن العنف.....	-1
23	تعريف العنف.....	-2
26	تصنيفات العنف.....	3
36	أسباب العنف.....	-4
43	النظريات المفسرة للعنف.....	-5
58	نتائج العنف.....	-6
61	الحلول المقترحة للتصدي لظاهرة العنف المدرسي.....	-7

64	موقف الشريعة الإسلامية من العنف.....	-8
66	خلاصة الفصل.....	
<b>الفصل الثالث: العنف المدرسي</b>		
68	تمهيد.....	
69	تعريف العنف المدرسي.....	-1
71	أنواع العنف المدرسي.....	-2
73	مظاهر العنف المدرسي.....	-3
76	العوامل المؤدية للعنف المدرسي.....	-4
85	الآثار الناتجة عنالعنف المدرسي.....	-5
87	الحلول المقترحة للوقاية من ظاهرة العنف المدرسي.....	-6
93	خلاصة الفصل.....	
<b>الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية</b>		
95	تمهيد.....	
96	الدراسة الاستطلاعية.....	-1
96	مجالات الدراسة.....	-2
97	تحديد مجتمع الدراسة.....	-3
97	عينة الدراسة.....	-4
98	المنهج المتبع في الدراسة.....	-5
99	أدوات الدراسة.....	-6
99	الأساليب الإحصائية.....	-7
100	خلاصة الفصل.....	
<b>الفصل الخامس عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة</b>		
102	تمهيد.....	
103	عرض وتحليل البيانات.....	-1
137	مناقشة النتائج.....	-2
137	مناقشة الفرضية الأولى.....	1-2

138	.....مناقشة الفرضية الثانية.....	2-2
140	.....مناقشة الفرضية الثالثة.....	3-2
141	.....مناقشة الفرضية العامة.....	4-2
144	.....التوصيات و الاقتراحات.....	3
146	.....خاتمة.....	4
	قائمة المراجع	
	الملاحق	

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان	الرقم
97	يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المتوسطات.	1
98	يوضح خصائص عينة الدراسة.	2
103	يوضح توزيع العينة حسب الجنس.	3
103	يوضح إجابات المبحوثين حول حرمان التلميذ من العطف والحنان داخل أسرته وعلاقته بالعنف .	4
104	يوضح إجابات المبحوثين حول فقدان التلميذ الأمن والاطمئنان داخل أسرته وعلاقته بالعنف.	5
105	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم تلقي التلميذ النصائح الدينية من طرف والديه وعلاقتها بالعنف.	6
106	يبين إجابات المبحوثين حول معاقبة التلميذ من طرف أحد أفراد أسرته بشدة وعلاقتها بالعنف.	7
107	يبين إجابات المبحوثين حول عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة وعلاقته بالعنف.	8
108	يوضح إجابات المبحوثين حول زواج والد التلميذ بأكثر من امرأة وعلاقته بالعنف .	9
109	يوضح إجابات المبحوثين حول تدخل والديه بمشاكله الشخصية وعلاقتها بالعنف.	10
110	يوضح إجابات المبحوثين حول تشجيع والديه على أخذ حقه بالقوة وعلاقتها بالعنف.	11
111	يبين إجابات المبحوثين حول النزعات المستمرة بين والديه داخل المنزل وعلاقتها بالعنف.	12

112	يوضح إجابات المبحوثين حول إكثار التلميذ من ممارسة ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيف داخل المنزل وعلاقتها بالعنف.	13
113	يوضح إجابات المبحوثين حول تدليله الزائد من قبل والديه وعلاقته بالعنف.	14
114	يبين إجابات المبحوثين حول موت أحد الوالدين أو كلاهما وعلاقته بالعنف.	15
115	يبين إجابات المبحوثين حول طلاق والديه وعلاقته بالعنف.	16
116	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم مراقبة والديه لتصرفاته. وعلاقته بالعنف	17
117	يوضح إجابات المبحوثين حول حرمانه من الترفيه داخل البيت وعلاقته بالعنف.	18
117	يبين إجابات المبحوثين حول عدم التفاهم بين الوالدين في تربيته وعلاقته بالعنف.	19
118	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف وعلاقتها بالعنف.	20
119	يبين إجابات المبحوثين حول انتشار البطالة بين أفراد أسرته وعلاقتها بالعنف.	21
120	يوضح إجابات المبحوثين حول تدني مستوى دخل الأب وعلاقته بالعنف.	22
121	يوضح إجابات المبحوثين حول تدني مستوى دخل الأم وعلاقته بالعنف.	23
121	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم توفير الحاجات الأساسية للتلميذ من طعام وملبس لائق وعلاقته بالعنف.	24

122	يوضح إجابات المبحوثين حول امتلاك أسرة التلميذ لثرة كبيرة وعلاقتها بالعنف.	25
123	يوضح إجابات المبحوثين حول زيادة مصاريف أسرته بصورة كبيرة وعلاقتها بالعنف التلميذ.	26
124	يوضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون هناك سكن مناسب تتوفر فيه المرافق الضرورية وعلاقتها بالعنف .	27
125	يوضح إجابات المبحوثين حول إجبار التلميذ على العمل لإعانة أسرته وعلاقته بالعنف.	28
126	يوضح إجابات المبحوثين حول إقامة التلميذ في حي فقير وعلاقتها بالعنف.	29
127	يوضح إجابات المبحوثين عندما يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم وعلاقته بالعنف .	30
128	يوضح إجابات المبحوثين عندما يضرب التلميذ باستمرار أمام زملائه وعلاقته بالعنف .	31
129	يوضح إجابات المبحوثين حول ضعف العلاقة بين الأستاذ ووالدي التلميذ وعلاقتها بالعنف .	32
130	يوضح إجابات المبحوثين حول ضعف هيئة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ وعلاقتها بالعنف .	33
131	يوضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون أخصائيين نفسانيين في المدرسة وعلاقتها بالعنف.	34
132	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم تفهم الأستاذ لمشكلات التلميذ وعلاقتها بالعنف.	35
133	يوضح إجابات المبحوثين حول تفرقة الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه وعلاقتها بالعنف.	36
134	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم قدرة الأستاذ على غرس القيم الإيجابية وعلاقتها بالعنف.	37

135	يوضح إجابات المبحوثين حول عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله وعلاقتها بالعنف.	38
136	يوضح إجابات المبحوثين حول التشدد في التعامل مع التلميذ من قبل الأستاذ وعلاقتها بالعنف.	39
137	يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	40
138	يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	41
140	يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	42
141	يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية العامة	43

## فهرس الأشكال

103	دائرة نسبية توضح توزيع العينة حسب الجنس.	1
104	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حولحرمان التلميذ من العطف والحنان داخل أسرته وعلاقته بالعنف.	2
105	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول فقدان التلميذ الأمن والاطمئنان داخل أسرته وعلاقته بالعنف.	3
106	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم تلقي التلميذ النصائح الدينية من طرف والديه وعلاقتها بالعنف.	4
107	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول معاقبته من طرف أحد أفراد أسرته وعلاقتها بالعنف.	5
108	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة وعلاقته بالعنف.	6
109	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول زواج والد التلميذ بأكثر من امرأة وعلاقته بالعنف.	7
110	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول تدخل والديه بمشاكله الشخصية وعلاقتها بالعنف.	8
111	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول تشجيع والديه على أخذ حقه بالقوة وعلاقتها بالعنف.	9
112	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول النزعات المستمرة بين والديه داخل المنزل وعلاقتها بالعنف.	10
113	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول إكثار التلميذ من ممارسة ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيف داخل المنزل وعلاقتها بالعنف.	11
114	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول تدليله الزائد من قبل والديه وعلاقته بالعنف.	12
114	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول موت أحد والديه أو كلاهما وعلاقتها بالعنف.	13
115	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول طلاق والديه وعلاقته	14

	بالعنف.	
116	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم مراقبة والديه لتصرفاته وعلاقتها بالعنف.	15
117	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول حرمانه من الترفيه داخل البيت وعلاقتها بالعنف.	16
118	دائرة نسبية تبين إجابات المبحوثين حول عدم التفاهم بين والديه في تربيته وعلاقتها بالعنف.	17
119	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف وعلاقتها بالعنف.	18
120	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول انتشار البطالة بين أفراد أسرته وعلاقتها بالعنف.	19
120	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حولتدني مستوى دخل الأب وعلاقته بالعنف.	20
121	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول تدني مستوى دخل الأم وعلاقته بالعنف.	21
122	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم توفير الحاجات الأساسية للتلميذ من طعام وملبس لائق وعلاقته بالعنف .	22
123	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول امتلاك أسرة التلميذ لثروة كبيرة وعلاقتها بالعنف.	23
124	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول زيادة مصاريف أسرته بصورة كبيرة وعلاقتها بالعنف.	24
125	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون هناك سكن مناسب للتلميذ تتوفر فيه المرافق الضرورية وعلاقتها بالعنف.	25
126	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول إجبار التلميذ على العمل لإعانة أسرته وعلاقته بالعنف.	26
127	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول إقامة التلميذ في حي فقير .	27

128	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول تجاهل الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم.	28
129	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول ضرب التلميذ باستمرار أمام زملائه وعلاقته بالعنف.	29
130	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول ضعف العلاقة بين الأستاذ ووالدي التلميذ وعلاقتها بالعنف.	30
131	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول ضعف هبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ وعلاقتها بالعنف.	31
132	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم وجود أخصائيين نفسانيين في المدرسة وعلاقته بالعنف.	32
133	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم تفهم الأستاذ لمشكلات التلميذ وعلاقتها بالعنف.	33
134	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول تفرقة الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه وعلاقتها بالعنف.	34
135	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم قدرة الأستاذ على غرس القيم الإيجابية وعلاقتها بالعنف.	35
136	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول عدم قدرة المدرسة على حل مشاكل التلميذ وعلاقته بالعنف.	36
137	دائرة نسبية توضح إجابات المبحوثين حول التشدد في التعامل مع التلميذ من قبل الأستاذ وعلاقته بالعنف.	37

## مقدمة

تعتبر المدرسة مؤسسة تربية اجتماعية، أقامها المجتمع لتساند النظام الأسري في أداء الوظائف المتعلقة بالتربية، وذلك بسبب عجز الأسرة بمفردها في المجتمع المعاصر عن القيام بذلك، فالمدرسة تقوم بوظيفتين هما نقل الثقافة والحفاظ على التراث الثقافي ، مما يطرأ عليه من تعديلات والوظيفة الثانية هي توفير الظروف المناسبة للنمو وتزويد الأفراد بالخبرات المناسبة التي تؤدي إلى نموهم جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا.

وتبرز عدة مشكلات تربوية تواجه مدارسنا من وقت لآخر منها ما يتعلق بالمدرسين ومنها ما يتعلق بإدارة المدرسة والطلاب وغيرهم مما يؤثر تأثيرا جانبيا على تحقيق أهداف المنهج وأسلوب التدريس ومن هذه المشكلات التي تكاد أن تكون ظاهرة اجتماعية تربوية مقترنة بالمدرسة مشكلة العنف في المدارس حيث تشكل مشكلة العنف مؤشرا خطرا على سلوك المجتمع الصغير وقد تمتد آثاره على البيئة المحيطة.

وتحدث أعمال العنف في المدارس على أنواع وفترات تخيل البعض لأول وهلة أنها تعتبر مجرد أحداث يومية تنشأ نتيجة لظروف طارئة وعارضة، والخطر الذي ينشأ عنها فيما بعد تكون عاقبته وخيمة على المجتمع ومعظم المشكلات السلوكية للمجتمع تنشأ من صغائر الأمور وإنما الغرض من ذلك محاولة إبراز أهم المشكلات التي تواجه تنفيذ المناهج والتدريس وتأثيرها على تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم ومداركهم وغرس القيم والأخلاق في نفوسهم.

فمشكلة الطلبة في المدارس المتوسطة لا تنتهي نظراً للمرحلة العمرية التي يمرون بها، وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية لديهم، فقد تعددت الدراسات التي تناولت تلك الظاهرة من زوايا متعددة، ومن هذه الدراسات دراسة(شبيخي رشيد2010) حيث توصل الدراسة إلى(85.64%) من المبحوثين يحدث شجار بينهم وبين أولياءهم.

(شهرة، 2013-2014، ص ص 37،38)

ومن خلال الدراسات السابقة ومن خلال مشاهدتنا لانتشار العنف بين التلاميذ وما سينجر عنه، جاءت فكرة الدراسة للاطلاع عن العوامل المسببة للعنف في هذه المرحلة.

حيث ركزنا في بحثنا هذا على ظاهرة العنف المدرسي التي لا تأتي وليدة الصدفة بل هناك عدة عوامل التي من بينها العوامل الاجتماعية التي كانت محل دراستنا هذه . وقد قسمنا بحثنا هذا إلى قسمين: جانب نظري وجانب تطبيقي.

الفصل الأول خصص للإطار العام للإشكالية ، بتحديد مجرى البحث والعناصر التمهيدية التي تساهم في إيضاح الإطار العام لموضوع الدراسة ،فرضيات البحث العامة ويليها الفرضيات الجزئية ،وتعريف المفاهيم الإجرائية لموضوعنا وبعض الدراسات السابقة التي تم التعقيب عليها.

أما الفصل الثاني للجانب النظري فيتضمن المتغير الأول للبحث ، والمتمثل في العنف بدأنا بتمهيد للعنف، ونبذة تاريخية عن العنف، وركزنا على تعريف العنف وتصنيفاته، ثم إلى أسبابه وبعدها انتقلنا إلى النظريات المفسر للعنف ونتائجه ثم إلى الحلول المقترحة للوقاية من العنف ثم إلى موقف الشريعة الإسلامية من العنف وانتهى بخلاصة عن الفصل.

أما الفصل الثالث تم التعرض إلى المتغير الثاني وهو العنف المدرسي، كونه متغير مهم في دراستنا فلقد عرضناه بشكل من التفصيل، فكانت بدايته بتمهيد ثم قمنا بتعريف العنف المدرسي وبعدها، أنواع العنف المدرسي ثم مظاهره ، وتطرقنا إلى عوامل المؤدية للعنف المدرسي وآثاره والحلول لتقليل منه وفي الأخير انتهى الفصل بخلاصة.

أما في ما يخص الفصل الرابع فكان لإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ففيه انطلقنا بتمهيد ثم إلى الدراسة الاستطلاعية تم إلى مجالات الدراسة وتحديد المجتمع ثم عينة والمنهج المتبع وأدوات التي استعملت من أجل جمع المعطيات، و الأساليب الإحصائية المعتمد عليها من اجل تحليلها، وأخيرا خلاصة للفصل.

وتطرقنا في الفصل الخامس والأخير إلى عرض النتائج وتحليلها وتفسير ما توصلنا إليه للتأكيد من صحة الفرضيات التي صيغت في البحث، وقمنا بمناقشة الفرضيات المطروحة .

وأنهينا الدراسة ببعض التوصيات و الاقتراحات التي يمكن أن تساهم في محاولة وضع الحلول لمعالجة ظاهرة العنف المدرسي داخل المؤسسات التربوية.

وأخيرا أدرجنا قائمة المراجع المعتمد عليه في إجراء الدراسة والملاحق المتضمنة في البحث.

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

- 1- اشكالية وتحديد الفرضيات.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- دوافع الدراسة.
- 5- المفاهيم الأساسية لدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- تعقيب على الدراسات السابقة.

## 1- اشكالية وتحديد الفرضيات:

تعد المدرسة البيئة الثانية بعد الأسرة التي يواصل الطفل فيها نموه النفسي والاجتماعي وإعداده للحياة المستقبلية فلا يقتصر دورها على تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات وحدها فحسب بل تلعب دورا محوريا في المجتمع لما تساهم به في نمو الأطفال وتنشئتهم اجتماعيا حيث تعمل على تزويدهم بالمهارات والقيم والاتجاهات الاجتماعية التي يحتاجونها في حياتهم .

ولكي تستطيع القيام بأدوارها ووظائفها المختلفة يجب أن تكون المدارس بيئة تدعيمه آمنة للتلاميذ تساعد في نموهم أكاديميا واجتماعيا وانفعاليا وسلوكيا ، إذ أن المناخ النفسي والتربوي الإيجابي الذي يسود مجتمع المدرسة يساعد في النمو النفسي والاجتماعي للتلاميذ وعلى هذا الأساس يفترض أن تكون المدارس مكان آمن للتلاميذ مما يساعدهم على النمو والتعلم وليس مكان للعنف والخوف بحيث يستطيع التلاميذ التركيز على عملية التعلم ويستطيع المعلمين تكريس أنفسهم للقيام بعملية التدريس والأنشطة المدرسية الأخرى دون خوف من أن يلحق بهم الأذى والضرر أو بتلاميذهم ، إلا أن ظاهرة العنف التي تسببها بعد المدارس قد جعلت منها بيئة غير آمنة .

ومع شيوع وانتشار ظاهرة العنف في المجتمع ظهرت الحاجة الماسة لتكثيف الجهود لدراستها وتحليل أبعادها المختلفة ، والوقوف على العوامل التي تؤدي إلى انتشارها على اعتبار أن هذه الظاهرة من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في الفرد والمجتمع على حد سواء. ويعد سلوك العنف من السلوكيات غير السوية والجائحة، ولاسيما عندما يمارس في المؤسسات التربوية، التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطناً صالحاً.

ولقد انتشر العنف المدرسي في المجتمع العربي كغيره من المجتمعات مما ينبئ بقدوم خطر داهم على هذا المجتمع خاصة وأن الخطر يهدد كيان الأسرة والمدرسة والمجتمع بأسره إذ يمثل العنف المدرسي الشكل الأخطر من أشكال العنف، فهو السلوك العنيف الذي يقوم به التلاميذ بهدف إحداث الضرر النفسي والجسمي لغيرهم من التلاميذ والمعلمين والإداريين وكونه يجمع بين وجهين للعنف، الوجه المجتمعي والوجه المؤسسي، فيمارس المدرسون والتلاميذ العنف بمختلف مستوياتهم وأدوارهم في المنظومة التربوية والتعليمية.

وتسعى المدرسة جاهدة لتقديم الأفضل للتلاميذ معتمدة على مبدأ التطوير المستمر لبرامجها وفعاليتها وأسلوب أدائها ، وذلك لتحقيق النمو السوي المتوازن والمتكامل عقليا

وجسديا وعاطفيا واجتماعيا ، و بالرغم من هذه المجهودات المعتبرة للحد من هذه الظاهرة إلا أنها في ازدياد مستمر ومن هذا المنطلق وقع اختيار مجموعة البحث لهذا الموضوع في محاولة التطرق لبعض العوامل المتعلقة بالعنف المدرسي.

وبناء على ما سبق يمكننا طرح التساؤل التالي:

-هل للعوامل الاجتماعية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

ويندرج تحت هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية:

-هل للعوامل الأسرية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

-هل للعوامل الاقتصادية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

-هل للعوامل المدرسية علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ؟

ومن خلال دراستنا تطرقنا إلى الفرضيات التالية:

**الفرضية العامة:**

-هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

ويتفرع عن الفرضية العامة فرضيات جزئية وهي كتالي:

-توجد علاقة بين العوامل الأسرية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

- توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

- توجد علاقة بين العوامل المدرسية و وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

**2- أهمية الدراسة:**

- قد يفيد هذا البحث في التعرف على العوامل التي تجعل التلميذ يمارس العنف على

الأستاذ وهو محاولة للفت انتباه المسؤولين للخطر الذي يمس المدرسة.

- المساعدة في حل هذه المشكلة التي ستدفع نحو تطوير العملية التعليمية في بلادنا ذلك أن

القضاء على العنف داخل المدرسة سيعطي مجالا لازدهار للتربية والتعليم.

**3:أهداف الدراسة:**

-الوقوف على الأسباب التي تقف وراء عنف التلميذ ضد الأستاذ.

-محاولة التقليل من هذه الظاهرة.

#### 4-دوافع الدراسة:

##### أ-دوافع ذاتية:

-الرغبة في الوقوف على الأسباب التي تؤدي بعنف التلميذ ضد الأستاذ.

-الميل إلى الدراسة كونها تمس الواقع الذي نعيش فيه.

##### ب-دوافع موضوعية:

-محاولة لفت انتباه المجتمع إن أمكن بخطر هذه الظاهرة داخل مدارسنا لما لها من عواقب وخيمة على الأجيال المقبلة ،لأن المعلم إذ فقد احترامه في عيون التلاميذ يحدث تصدع يصعب ترميمه.

-تعريف المتعلم بظاهرة العنف المدرسي وأسبابها وكذلك المقترحات التي وضعت للحد من هذه الظاهرة والآثار المترتبة عليها.

#### 5-المفاهيم الأساسية للدراسة:

لعل من أولويات البحث في أي حقل من الحقول الدراسة العلمية هو إيجاد التعريف الواضح للظاهرة موضوع الدراسة ويوفر له فهم الحقائق الأساسية حولها كما يمهّد السبيل إلى تفسير السلوك أو النشاطات التي تدخل في موضوع الظاهرة المدروسة.

ومن هذا المنطلق سوف يقوم الباحثان بتحديد بعض المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة على النحو التالي:

##### • العوامل الاجتماعية:

هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه وقد تم تقسيم العوامل الاجتماعية. (سمية،2005،ص16)

##### • العنف:

هو أفعال إكراهية جسمية أو لفظية أو رمزية ،وغالبا ما يبدو في شكل سلوك العنف تدميري قد يوجه نحو البيئة أو نحو شخص آخر أو نحو الذات كما في حالة الاكتئاب.

(علي،2009،ص 15)

## • مفهوم المدرسة:

المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا، ليجعل منها أعضاء صالحين.

## • المدرسة هي مؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار نيابة عن الكبار

الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي. (صلاح الدين، 2004، ص171)

## • العنف المدرسي:

هو كل تصرف يصدر عن التلميذ اتجاه الآخرين أو اتجاه المعلم وممتلكات المدرسة أو يصدر من المعلم اتجاه التلميذ ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين وقد فرض الآراء بالقوة وإسماح الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

(عبد الله، 2008، ص7)

## • التلميذ:

هو الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الابتدائية أو المتوسط أو الثانوية.

## • أستاذ التعليم المتوسط:

هو الشخص المكلف بالتدريس في التعليم المتوسط الذي تلقى تكوينا أكاديميا بالجامعة والتحق بسلك التدريس في مواد ترتبط بتخصصه الجامعي. (بلقاسم، 2013، ص36)

## التعريف الإجرائي:

## • العوامل الاجتماعية:

هي مجموعة من الظروف و الأسباب ذات الطابع الاجتماعي التي ترتبط ببعضها البعض مثل العامل الأسري، العامل الاقتصادي، العامل المدرسي، والتي تساهم في تكوين الدافع والسلوك الانحرافي لدى أحد أفراد المجتمع

## • العنف المدرسي:

هو كل سلوك عدواني يصدر من التلميذ ضد الأستاذ، ويتسبب في إحداث أضرار جسمية أو مادية أو معنوية، ويكون هذا العنف لفظي أو جسدي أو الاعتداء على ممتلكات الأستاذ.

- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات العربية:

6-1-1- الدراسة الأولى:

وفي دراسة أجراها السيبي، محمد (1998) وهي بعنوان "تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في مواجهة مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية"

هدفت هذه الدراسة إلى:

التعرف على العوامل، والأسباب المؤدية إلى مشكلة العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، والتوصل إلى تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي لمواجهة مشكلة العنف واستخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (150) طالبا و (40) أخصائيا اجتماعياً و (35) معلماً و (75) ولي أمر في العام الدراسي (1998-1999).

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة مكونة من (50) فقرة للطلاب واستبانة أخرى لكل من أولياء الأمور والمدرسين والأخصائيين الاجتماعيين، وتوصلت الدراسة إلى أن معاملة الأسرة للطالب بقسوة سبب رئيس للعنف عند الطلاب، وأن عدم وجود قدوة في كثير من الأحيان للطالب داخل المدرسة يؤدي إلى العنف، كما بينت نتائج الدراسة أن لوسائل الإعلام المرئية دوراً فعالاً في تفشي ظاهرة العنف من خلال عرض أفلام العنف وبرامج الكاراتيه والمصارعة. (فؤاد، 2002، ص ص 20-23)

6-1-2- الدراسة الثانية:

دراسة أبو عليا : 2001 م بعنوان: أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق والتكيف النفسي والتي أجريت في الأردن .

هدفت إلى : استقصاء أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق والتكيف النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السابع والثامن تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تعرضت للعنف ومجموعة لم تتعرض له وطبقت على عينة الدراسة ثلاثة مقاييس هي: مقياس العنف المدرسي و مقياس القلق ومقياس التكيف المدرسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تعرضوا له في مستوى القلق والتكيف المدرسي، وذلك لصالح المجموعة التي تعرضت للعنف حيث كانت أكثر شعوراً بالقلق وأقل تكيفاً.

- أشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القلق وذلك لصالح الإناث. (صباح وإبراهيم، 2014، ص77)

### 6-1-3 الدراسة الثالثة:

وقام زيدان (2004) بدراسة: هدفت إلى: التعرف إلى ظاهرة العنف الموجه ضد المعلمين في مدارس تربية عمان الأولى في الأردن. مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين، والمعلمين، وطلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر. وتكون مجتمع الدراسة من 59 مدرسة، وتكونت عينة الدراسة من 320 طالباً و118 معلماً، و59 مديراً.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة يمارسون جميع أشكال العنف ضد المعلمين ابتداءً من العنف اللفظي، يليه الاعتداء على الممتلكات، ويليه العنف الجسدي، كما أظهرت النتائج أن مصادر العنف جاءت مرتبة حسب درجة ممارستها، طالب/معلم، طالب/طالب، معلم/طالب. وأن أهم أسباب العنف هي: أسباب مدرسية تمثلت في ضرب المعلم للطلاب وتحقيره أمام زملاءه، وتمييز المعلم بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، ثم الأسرة، ثم وسائل الإعلام، وأن هناك نسبة 81.98 من عينة الدراسة كانت ترفض ممارسة سلوك العنف ضد المعلم بأي شكل من الأشكال. (خالد، 2009، ص144)

دراسة (البشري، 2004) بعنوان: "دور المرشد الطلابي في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر المرشدين الطلابيين تطبيقاً على منطقة عسير."

هدفت دراسة البشري:

إلى الكشف عن دور المرشد الطلابي حيال العنف المدرسي والوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة، ومن ثم التعرف على أسباب العنف المدرسي من الناحية الدينية والاجتماعية الأسرية والنفسية ودور البيئة المدرسية في العنف المدرسي من وجهة نظر المرشد الطلابي، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة، والذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها وأسبابها وخصائصها.

وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (160) مرشداً طلابياً تم اختيارهم من المرحلة الثانوية الحكومية والأهلية من منطقة عسير وفق اختيار العينة القصدية، كما استخدم والاستبانة للوقوف على مظاهر العنف السائدة في المدرسة وسبل الحد منها، ومن خلال تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة توصل الباحث لأهم النتائج على النحو التالي:

- إن التقليد المتعمد للممارسات الخاطئة والسيئة مع الآخرين يكون له عواقب وخيمة.
- الخوف والقلق من المستقبل قد يدفع بالإنسان باللامبالاة مما يجعله يتصرف مع الآخرين تصرفات غير مرضية.
- ضعف التعاون بين الكثير من العاملين بالمؤسسات التربوية والتعليمية.
- وبناء على تلك النتائج فقد أوصى الباحث بالأمر التالية.
- التأكيد على مصاحبة أهل الخير والإصلاح من قبل الوالدين للأبناء والبعد عن رفاق السوء.
- ضرورة المتابعة من الوالدين أو ولي الأمر للأبناء سواء داخل المدرسة أو خارجها.

- ضرورة التأكيد على التعاون والتكاتف بين جميع العاملين بالمؤسسة التربوية والتعليمية من أجل سير العملية التعليمية بكفاءة وفعالية . (أسامة، 2008، ص ص76،77)

#### 6-1-5- الدراسة الخامسة:

دراسة الشامي: (2006): هدفت إلى تعرف أهم مظاهر العنف واهم العوامل المسببة له ، واهم المقترحات التي تسهم في الوقاية والعلاج لهذه الظاهرة في مدارس جمهورية مصر، وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من طلبة الصفين الثاني والثالث الثانوي العام و200 معلم من معلمي التعليم الثانوي.

واستخدام الباحث المنهج الوصفي ،ولجمع البيانات استخدام الباحث استبانة تكونت من 135فقرة ،وأظهرت النتائج أن من أهم العوامل المسببة للعنف عدم توافق برامج النشاطات مع اهتمامات الطلبة .وتباين أساليب التوجيه والإرشاد والشدة الزائدة في الإدارة التربوية. (خالد، 2009، ص 144)

#### 6-2- الدراسات الأجنبية

##### 6-2-1- الدراسة الأولى:

وفي دراسة أجراها مركز الإحصاء التربوي الأمريكي (1997) بعنوان "العنف ومشكلات التأديب في المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية للعام(1996-1997)، وذلك بهدف ا

لتعرف إلى أنواع السلوكيات العنيفة ومدى تكرارها وخطورتها في المدارس الابتدائية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية .

ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة عشوائية من المدارس العامة اشتملت على (124)مدرسة موزعة على (50) ولاية، وتم إعداد استبانة لرصد حوادث العنف، ومدى تكرارها ودرجة خطورتها، ثم طبق على مديري المدارس التي تم اختيارها للدراسة ،وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة المسحية ما يلي:

(57%) من مديري المدارس ذكروا أنه قد وقع في مدارسهم في العام (1996 - 1997) جريمة أو حادثاً عنيفاً واحداً على الأقل استدعى إبلاغ الشرطة أو الجهات القانونية المختصة.

(10%) من المدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية تعرضت لحادث أو أكثر من الجرائم الخطرة (قتل - اغتصاب - اعتداء بالأسلحة - سرقة) في العام (1997 - 1996).

- تصدرت حوادث الاعتداء الجسدي قائمة السلوكيات العنيفة في المدارس الأمريكية حيث بلغ عدد ما سجل منها في العام (1996-1997) حوالي (190,000) حالة .

- ازدياد حوادث العنف في المدارس الأمريكية بتقدم المرحلة الدراسية فقد تم تسجيل حوادث عنف في (45%) في المدارس الابتدائية، بينما ارتفعت النسبة في المتوسطة إلى (74%) المدارس وفي المدارس الثانوية وصلت إلى (77%). (فؤاد، 2002، ص 21-22)

### 6-2-2 الدراسة الثانية:

وأجرى برينر دراسة عام (1999) هدفت على تقصي الآثار النوعية للعنف الأسري على التجربة التعليمية للطلبة الذين يتعرضون له وتأثيره على تجربتهم التعليمية، وكيفية انتقال هذا العنف المنزلي إلى غرفة الصف وطريقة تأثيرها على إمكانيات الطالب وكفاءته وأدائه في التعليم وكان محور التركيز الرئيسي في هذه الدراسة ذلك الطالب الذي اعتبر أنه أُسيئت معاملته وتعرض للإيذاء والإهمال وقد تمت مراقبة الطالب في صفه لمدة تتراوح من بين (8-10) ساعات في الأسبوع خلال السنوات (1998-1999)، وقد تم جمع المعلومات من خلال مراقبة مشتركة للأحاديث والمقابلات وفحص ملفاتهم الأكاديمية، وقد تم تحليل المعلومات باستعمال طريقة المقارنة الثابتة، وقد وجد هؤلاء الطلبة بالرجوع إلى مجموع ما كتبت في هذا الموضوع أنهم قد عانوا من تأثيرات العنف النفسية والعاطفية والاجتماعية في أسرهم، وتقريباً في جميع مراحل النمو في حياتهم وأبعاده النفسية والعاطفية والاجتماعية ومرحلة المعرفة والإدراك والنماذج المؤذية والضارة على التربية.

(كمال، 2007، ص103)

### 6-2-3 الدراسة الثالثة:

قامت مجموعة بحث سميت (مجموعة الصحة في العمل) التابعة لمديرية الصحة الكيباكية ومدير العلاقات الاقتصادية لجامعة "لافال" بالاشتراك مع النقابة الكيباكية واللجنة التربوية، بدراسة مشروع تجريبي حول الوقاية من العنف في الوسط المدرسي.

وتمت الدراسة في ابتدائية وثلاثة ثانويات في ناحية الكبيك أول خطوة قام بها الباحثون هي دراسة معطيات كل وسط مدرسي من المؤسسات المعنية ، ويعرض الباحثون إجراءات البحث كما يلي:

1:الدراسة مست 2000 عامل بالمؤسسات التربوية بالإضافة لإدارتها.

2:امتدت من ربيع 1999 إلى ربيع2000.

3كلاستماره شملت المحاور التالية:

أ:صورة الفرد لمحيط عمله.

ب:إحصاء الأحداث العنيفة التي عايشها الفرد.

ج:العنف في المؤسسات والأسباب المتصورة والحلول المقدمه من طرف المحبين من أجل حل المشكلة.

د:الخصائص السوسوديمغرافية والسوسيومهنية للمجيبين .

النتائج كانت كما يلي:

1: 46% من أفراد العينة صرحوا بأنهم كانوا تعرضوا بشكل أو بآخر لأشكال من العنف على الأقل مرة واحدة في الفترة التي تمت فيها الدراسة .

2:أهم عنف ملاحظ ذو طبيعة بسلوكية.

3:حالات العنف الجسدي مثلت 51.1%.

أما تحليل العنف حسب الخصائص السوسيومهنية والسوسوديمغرافية للمجيبين قدمت مايلي:

4:الأساتذة هم الفئة الأكثر تعرضا للعنف من الأفراد الآخرين العاملين بالمؤسسة.

5:الأفراد العاملين بشكل دائم (المثبتون) يظهرون أنهم معنيون بالعنف داخل المؤسسة أكثر من الأفراد المؤقتين.

6:النساء أكثر عرضة للعنف من الرجال.

7:الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة هي الأكثر تعرضاً للعنف.

8:فيما يخص العنف الجسدي فإن 57 حالة سجلت عند 27 مبحوثاً أي نسبة 9.7%.

وفئة العاملين-غير الأساتذة- أكثر الفئات التي مسها العنف الجسدي ،وقد كانت 88.6% من الحالات متأتية من التلاميذ. (فوزي، 2003-2004 صص 143-144)

#### 6-2-4 الدراسة الرابعة:

وفي دراسة موتوكو (2001) motoko ، عن أسباب العنف في المدارس في سنوات المدرسة المتوسطة في اليابان والولايات المتحدة: من حيث تأثير التنافس الأكاديمي في عنف الطلبة، واستخدمت ثلاث أدوات للحصول على البيانات التي تتعلق بضحايا المدارس في 37 مدرسة، وبيانات المسوح الفردية على 922 طالباً وبيانات دراسة حالة على 30 صفاً في اليابان، وأظهرت النتائج أن عنف المدارس يسود بنسبة الربع، كما تبين وجود ضحايا في المدارس نتيجة ممارسة سلوك العنف، وأن من أسباب العنف قلق الطلبة حول العلامات حول مستقبلهم، والضجر، وانخفاض العمل المدرسي، وإعطاء الطلاب فرصاً محددة للتواصل داخل الدرس وخارجه ، وكان من أهم الأسباب تأثير التنافس الطبقي ضمن النظراء . (عبد الله، 1434هـ، ص64)

#### 6-2-5 الدراسة الخامسة:

دراسة Eric Bedarieux حول العنف المدرسي في العالم تمت الدراسة في الكيبك سنة 2003 ، و هدفت الدراسة إلى التعرف عن أسباب العنف المدرسي و إبراز الخلفية التي تكمن وراء استعمال التلاميذ للعنف المدرسي ، و التعرف على أنواع العنف المستعمل في المدارس و مدى تأثير ثقافة كل بلد على إنتاج السلوك العنيف في المدارس ولقد تم تطبيق الدراسة في منطقة الكيبك، أما من حيث المنهج فقد استعمل الباحث المنهج الكمي والكيفي في جمع البيانات ، أما من حيث التقنيات المستعملة فقد طبق الباحث تقنية الملاحظة المباشرة على التلاميذ والأساتذة وعلى الجو عموماً داخل وخارج المؤسسة، كما انه استعمل استمارة الاستبيان لجمع البيانات .و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- (80%) من الأساتذة يقطعون عملهم بسبب العنف المدرسي المسلط عليهم.

- العنف المدرسي موجود في الدول المتحضرة و المتقدمة و لا تقتصر على المناط و الدول الفقيرة.

- للعلامة اثر بالغ على التلاميذ و على استخدامهم للعنف نتيجة للتكنولوجيات الحديثة التي تسمح بانتشار العنف عبر وسائلها. (شهرة زاد، 2013-2014، ص27)

### 6-3 الدراسات الجزائرية:

#### 6-3-1 الدراسة الأولى:

دراسة نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار 2003:

وتحمل هذه الدراسة عنوان "أسباب العنف المدرسي " أسباب تمايز أم أسباب تجانس، وهي دراسة مبدئية طبقت على عينة من التلاميذ في التعليم الثانوي في الجنوب ولاية ورقلة بعدد 99 تلميذ اختيروا بطريقة عشوائية طبقية موزعين إلى فئات حسب متغيرات الدراسة (عدد الإخوة، الجنس، المنحدر الجغرافي، المستوى التعليمي للوالدين) وهذا باعتماد المنهج الوصفي المقارن، وباستعمال النسبة الذاتية لاختيار الفرق (باستعمال النسبة) بين نسبي عينتين (Z) و المقارنة بين المتغيرات من تأثيرها على ممارسة العنف وقام الباحثان بهذه الدراسة بغرض الإجابة على التساؤل الآتي:

هل يمكن اعتبار ممارسو العنف من التلاميذ مجموعة متجانسة أم متميزة؟ ويهدفان لدراسة ظاهرة العنف المدرسي من خلال التطرق للخصائص الخاصة بالفرد كالسن والجنس والمنحدر الجغرافي وعدد الإخوة، ومحاولة الكشف عن بعض العوامل المشتركة بين ممارسي العنف المدرسي والتي قد تشكل منهم مجموعة متجانسة.

وتوصل الباحثان في نهاية الدراسة إلى وجود ارتباط اتساع عدد الإخوة بممارسة العنف ويعتبر الباحثان غياب دورة الأسرة الذي أصبح فقط يقتضي على الإنجاب دون الرعاية، كما أكدت على الاختلاف بين الممارسين والغير ممارسين للعنف من حيث الجنس لصالح الذكور حيث تحدد الجنس سلوكيات الأفراد، كما توصلت هذه الدراسة إلى انعدام تأثير متغير منحدر الجغرافي على ظاهرة ممارسة العنف دخل الوسط المدرسي بالإضافة إلى نفي تأثير متغير المستوى التعليمي للآباء واختلافه. (صباح، 2006-2007، ص249)

## 16-3-2 الدراسة الثانية:

دراسة شيخي رشيد: والذي أجرى دراسة بعنوان **العنف في المؤسسات التعليمية وانعكاساته على التحصيل الدراسي سنة 2010** .

**هدفت الدراسة:** إلى معرفة نوع العنف الموجه ضد رجال التعليم ، هل هو عنف جسدي أم عنف معنوي و الكشف عن بعض الدوافع و العوامل المؤدية إلى ارتكاب سلوك العنف من طرف التلميذ و تحديد الأشكال التي يظهر فيها العنف إما جماعي أو فردي والكشف عن مواقف و ردود المعتدي عليهم .

و لقد تم اعتماد المنهج الوصفي و المنهج الإحصائي التحليلي و استخدمت الملاحظة البسيطة و المقابلة و الاستمارة كأدوات لجمع البيانات ، و كانت العينة هم التلاميذ الذين يدرسون في السنوات الأولى و الثانية و الثالثة ثانوي من تخصصات مختلفة و ضمت الجنسين معا و بلغ حجم العينة 195 مبحوثا و لقد تم الاعتماد على العينة الطبقية و تمت الدراسة في مدينة البليدة بحي بن بولعيد و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- اغلب التلاميذ الذين يستخدمون آباءهم الأسلوب العنيف في توجيههم و المبني على القسوة و الشدة و التخويف و التهديد و الضرب تشاجروا مع زملائهم في المؤسسة التعليمية وشعروا فيها بالملل و الإحباط و اغلب المبحوثين عندما يخطؤون فأوليائهم يتعاملون معهم بالأسلوب العنيف و هو التوبيخ و الشتم (50%).

- أغلبية المبحوثين يحدث شجار بينهم و بين أوليائهم بنسبة (85.64%).

تبين أن أغلبية التلاميذ تلقوا مساندة و تشجيع من طرف زملائهم على الإساءة للأساتذة وقاموا بالفعل بالإساءة.

- تبين أن أغلبية المبحوثين يفضلون قضاء وقت فراغهم في مشاهدة التلفاز و العاب الفيديو في حين أن أغليبيتهم مارسوا العنف في الثانوية سواء راسبين أو ناجحين، و هذا يرجع إلى نوع البرامج التي يحبذون مشاهدتها و كان نسبتهم (70.77%) و هم من ذوي التحصيل الضعيف.

(77.44%) من المبحوثين أهانهم ووبخهم أساتذتهم أمام زملائهم.

(شهرزاد، 2013-2014، ص ص 37، 38)

### 6-3-3 الدراسة الثالثة:

دراسة مفتشية أكاديمية الجزائر:

دراسة قامت بها مفتشية أكاديمية الجزائر حول ظاهرة العنف في المدارس حاولت الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية: هل يمارس العنف في الممارسات التربوية؟ ما هي مظاهر وأشكال العنف في المدرسة؟ وما هو مصدر العنف؟، أجريت هذه الدراسة في منطقتي بن عكنون وسيدي محمد وكانت عينة الدراسة مكونة من 138 تلميذا و 175 تلميذة من منطقة بن عكنون، و 95 تلميذا و 110 تلميذة من منطقة سيدي محمد.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة في منطقة بن عكنون أن 78.89 % من التلاميذ/ و 57.92 % من التلميذات أكدوا وجود العنف في المؤسسة التربوية الجزائرية.

كما جاءت نتائج منطقة سيدي محمد لا تختلف كثيرا عن منطقة بن عكنون إذ أكد 42.68 % من التلاميذ، و 63.63 % من التلميذات وجود العنف في المدرسة.

- أما بالنسبة لأشكال العنف في المدرسة التربوية الجزائرية مطابقة لكثير من أشكال العنف المدرسي الممارس في المجتمعات العربية.

وبلاحظ أن هناك اتفاق بين عينتي بن عكنون وسيدي محمد حول أنواع السلوك العدوانية، إلا أن نسبة السلوك العدواني لدى عينة بن عكنون تعتبر أعلى.

أما بالنسبة لمصدر العنف، فتظهر نتائج هذه الدراسة أنه ليس هناك فرق بين العينتين وكذلك بين الجنسين في كون أن التلميذ يأتي على رأس قائمة مصادر العنف في المدرسة.

(صباح، 2006-2007، ص ص 290، 289)

## 7-تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة يمكن التعقيب على تلك الدراسات بغرض الاستفادة منها في بيان أوجه الاتفاق والاختلاف في الأهداف والأدوات والعينة والنتائج لمعرفة ما يمكن أن تسهم به الدراسة الحالية علمياً ونظرياً.

### -من ناحية الأهداف:

هدفت دراسة(زيدان2004) إلى معرفة مصادر وعوامل العنف الموجه ضد المعلمين في المدارس، وكذلك دراسة (شيخي رشيد2010) هدفت إلى معرفة نوع العنف الموجه ضد رجال التعليم وهذه الدراسات تتشابه مع دراستنا التي تهدف إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ.

كما أن بعض من هذه الدراسات هدفت إلى معرفة أسباب العنف المدرسي مثل دراسة(السيسي1998) ودراسة (نادية مصطفى الزقاي و أيوب مختار2003). ومن الدراسات الأجنبية التي تشابهت معها ،دراسة(موتوكو2001)، ودراسة( Eric Bedarieux2003).

### -بالنسبة للعينة:

بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة (موتوكو2001) في تحديد المرحلة التعليمية وهي المتوسطة ،بينما تختلف مع الدراسات الأخرى كدراسة (البشيرى2004)، ودراسة (مركز الإحصائي التربوي الأمريكي1997) ودراسة (نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار2003) الذين اختاروا المرحلة الثانوية.

أما فيما يخص نوع العينة فقد تم اختيار العينة القصدية لهذه الدراسة التي تتفق مع دراسة (البشيرى2004)وتختلف مع باقي الدراسات والتي لكل منها عينة تختلف عن الأخرى، كذلك كان هناك اختلاف بين الدراسات في البيئة التي أجريت فيها الدراسة. كما تباينت أحجام العينات من دراسة إلى أخرى.

### -من ناحية الأدوات:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

### -من ناحية المنهج المتبع:

تشابهت أغلب الدراسات مع الدراسة الحالية ،من حيث المنهج المتبع ،وهو المنهج الوصفي مثل دراسة(البشيرى2004)،دراسة(زيدان2006)،دراسة(رشيد شيخي2010).

## -من ناحية متغيرات الدراسة:

اختلفت هذه الدراسة اختلافا كليا حول متغيرات الدراسة مع كل من الدراسات التالية: دراسة (البشيرى2004)، دراسة (أبوعليا2001)، دراسة (نادية مصطفى الزقاي وأيوب مختار2003) حيث اقتصرت تلك الدراسات على متغير الجنس والمتمثل في تلاميذ المدارس، عكس الدراسة الحالية إذا أن متغير الجنس تمثل في أساتذة مدارس المتوسطة.

## -من ناحية النتائج:

تنوعت نتائج الدراسات السابقة بتنوع أهدافها وعياناتها ولكنها اجتمعت في بعضها الاتجاهات المسببة للعنف والتي يمكن الاستفادة منها وهذه الاتجاهات هي الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ولا ننسى الجانب الاقتصادي ونوجزها كمايلي:

- أن أكثر العوامل المؤدية إلى العنف المدرسي هي ما توصلت إليه دراسة (رشيد شيخي2010)، دراسة (سليمة فيلاي2005) ودراسة (برينر1999) وكانت النتائج كمايلي:

- أن أغلب الآباء يستخدمون أسلوب العنف المبني على القوة والتخويف والتهديد والضرب والشتم، كما يلعب الفقر وسوء الملابس الذي يولد الحقد، وكثرة المشاكل داخل الأسرة وعدم توفر جو مناسب للأبناء يمكنهم من النمو والارتقاء الطبيعي والوضع الاقتصادي المتدني للأسرة ولتأثيرات النفسية والاجتماعية والعاطفية للأسرة دور كبير.

- وأكدت دراسة (زيدان2004) ودراسة (البشيرى2004) ودراسة (موتوكو2001) على خطورة مشكلة العنف المدرسي والعوامل الرئيسية المؤثر في سلوك التلميذ داخل المدرسة وهي:

-ضرب المعلم وتحقير التلميذ أمام زملاءه وتميز المعلم بين التلاميذ كذلك ضعف شخصية الأستاذ كذلك ضعف التعاون بين العاملين بالمؤسسة التعليمية، والتقليد المعتد للممارسات الخاطئة والسيئة وقلق التلاميذ حول العلامات ومستقبلهم والضجر .

أما ما توصلت إليه دراسة (Eric Bedarieux2003) هو: وجود العنف في مناطق متقدمة ومتحضرة ولا يقتصر على الدول الفقيرة، وللعولمة أثر بالغ على التلاميذ واستخدامهم العنف نتيجة التكنولوجيا الحديثة.

## الفصل الثاني: العنف

### تمهيد

- 1- نبذة تاريخية عن العنف
  - 2- تعريف العنف
  - 3- تصنيفات العنف
  - 4- أسباب العنف
  - 5- النظريات المفسرة للعنف
  - 6- نتائج العنف
  - 7- الحلول المقترحة للوقاية من العنف
  - 8- موقف الشريعة الإسلامية من العنف
- خلاصة الفصل

## تمهيد:

يعد العنف من السلوكيات المنحرفة، وظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، كما أن العنف من الظواهر الاجتماعية المركبة التي لا تعتمد على عامل واحد وليس وليدة عنصر وحيد بل هي وليدة مجموعة من العوامل لأنها ظاهرة فردية اجتماعية ولأن العنف يعبر في حد ذاته عن طبيعة الضعف والخلل في سياق الشخصية الإنسانية التي تصطنع هذا السلوك متوهمة أنه سوف يوفر لها متطلباتها لكن في الحقيقة هو عكس ذلك، فالعنف جزء من معاناة الإنسان الذي أصبحت تعاني منها كل المجتمعات وفي كل المستويات لذلك سعى الباحثين لإبراز خطورته ومحاولة التقليل منه.

## 1-نبذة تاريخية عن ظهور العنف:

العنف قديم قدم الوجود، وجد قبل خلق آدم عليه السلام، ونستدل على ذلك، بما جاء ذكره في القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:30).

كما سجل القرآن الكريم حادثة أخرى من حوادث العنف كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُنَّا لِلْمَلَائِكَةِ آسِجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة:34).

ويقول **القرطبي** في تفسيره للآية الكريمة في قوله تعالى "أبى" معناه امتنع عن فعل ما أمر به، أو استكبر: فالاستكبار: الاستعظام، فكأنه كره السجود في حقه واستعظمه في حق آدم فكان يترك السجود لآدم تسفيها لأمر الله وحكمه.

كذلك عندما ثارة نار الحقد والغضب فيقلب قابيل، وكان قابيل لم يتعلم من تجربة أبيه مع الشيطان في الجنة، ومازال يوسوس له حتى اشتدت ثورته و غضبه فكانت النتيجة قتل أخيه قابيل، ليسجل القرآن الكريم أول جريمة قتل للجنس البشري على وجه البسيطة، فالعنف ليس بظاهرة جديد، ولكنها تعددت وتنوعت أشكالها على مر العصور حتى أصبحت ظاهرة عالمية. (أسامة، 2008، ص ص39،37)

وقد سعت كل الأديان و الأعراف و القوانين المحلية و الدولية للقضاء عليها و معاقبة مرتكبيها من جهة واتخاذ كافة التدابير اللازمة للوقاية منها سجل وقد تاريخ المجتمعات القديمة حوادث عنف بأشكال وصور مختلفة عما نعرفه اليوم، إذ الحظ "مثال ذلك : بارون أن الإغريق عندما استولوا على طروادة عام 1184 ق.م أعدموا جميع الذكور الذين تجاوزوا العاشرة ، و باعوا الأطفال و النساء في سوق النخاسة .

و في القرن 13 م اجتاح " جنكيزخان " آسيا و أوروبا و أباد المائين البشر، - وكان عدد القتلى في بغداد قد فاق المليونين و صار ماء دجلة والفرات أحمر دما وأسود من حبر الكتب الملقاة فيهما - أما هتلر فأباد أثناء الحرب العالمية الثانية 11 عشر مليونا من الأبرياء، و يعتبر الشرق الأوسط ، شمال ايرلندا من المناطق التي يكثر فيها العنف بشكل ملحوظ ،و تعتبر الحروب من أعمال العنف الجماهيري، كذلك المسجونين الذين يرتكبون أعمال العنف و القتل.( وقد اختلفت أشكال العنف في العصور القديمة كما اختلفت العوامل

المسببة له وتأثيراته النفسية والاجتماعية والاقتصادية على الفرد والمجتمع وقد تتسبب هذه الظاهرة في خسائر بشرية ومادية معتبرة عبر التاريخ وانهارت حضارات بسببها. (أحمد بن محمد، 2015، ص 6)

## 2- تعريف العنف:

- جاء في معجم لسان العرب أن: "العنف هو الخرق بالأمر، وقمة الرفق به، والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس لو رفق بركوب. وأعنف الشيء أي أخذه بشدة، واعتنف الشيء: كرهه، والتعنيف: التوبيخ واللوم. (ابن منظور، 1994، ص ص 309، 307)

- وفي قاموس اكسفورد: العنف ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي احدث ضررا جسيا أو التدخل في حرية الآخر الشخصية عنفا. (اميمة، 2005، ص 3)

- من الناحية التاريخية فإن كلمة العنف violence مشتقة من الكلمة اللاتينية (vis) أي القوة iatus وهي ماضي كلمة fero والتي تعني يحمل عليه فإن كلمة عنف violence تعني حمل القوة تجاه شئ أو شخص.

(محمد، 2011، ص ص 164)

- تعريف موسوعة الجريمة والعدالة: العنف كل أشكال السلوك-سواء كانت واقعية أو مرتبطة بالتهديد-التي يترتب عليها تحطيم وتدمير للملكية أو إلحاق الأذى أو الموت بفرد أو النية بفعل ذلك.

- تعريف منظمة اليونسكو: هو استخدام الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية أو النفسية أو الأخلاقية، واعتبرت العنف النفسي والأخلاقي أعمق من العنف الجسدي. (محمد، 2012، ص ص 47، 48)

- ويعرف المعجم الوسيط العنف بأنه: " عنف يعتنف تعنيفا وعنفا: استخدام القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون والعنيف هو من يأخذ غيره بشدة وقوة"

- كما نجد قارفر "Garver" يخرج المفهوم من دائرته المادية ويعرفه على أساس أنه " المساس بسلامة الشخص وقد يكون المستهدف هو جسمه أو قدرته على اتخاذ قرارات مستقلة ويمكن أن يمارس عبر أشكال الإكراه الفردية أو المؤسسية. "

(زينة، 2014، ص ص 54، 56)

- النظرة النفسية للعنف:

- ويعرفه فرويد **Freud . s** بأنه: " القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم (أفراد وجماعات )، بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير و الهزيمة.

- وتعرفه دائرة المعارف لعلم النفس بأنه " : استجابة انفعالية ينتج عنها سلوك تدميري موجه ضد الأفراد أو البيئة أو اتجاه الفرد نفسه نتيجة والإحباطات أو بدافع الكره الشديد نحو الآخرين أو نحو الذات."

- النظرة الاجتماعية للعنف:

- ويعرفه عالمي الاجتماع الأمريكيين جراهام **H. Graham** وجير **T. Gurr** على أنه " :سلوك يميل إلى إيقاع أذى جسدي بالأشخاص أو خسارة بأموالهم وبغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا جماعيا أو فرديا.

- نظرة علم النفس الاجتماعي:

ضمن هذا التوجه: يذهب اسنارد **Hesnarde** إلى القول بأن العنف كغيره من أشكال السلوك هو نتاج مأزق علائقي يصب التدمير ذات الشخص في نفس الوقت الذي ينصب فيه على الآخر لإبادته فتشكل العدوانية طريقة معينة للدخول في علاقة مع الآخر.

(الزهرة، 2009-2010، ص ص 23، 20)

-تعريف وزارة التربية والتعليم العالي :

على أنه كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى لفظياً أو جسماً أو نفسياً بالفرد أو بالآخرين أو إلحاق الضرر بالممتلكات بشكل متعمد بما فيها الإهمال المتعمد والإيذاء الجنسي.

(محمد وآخرون، 1434هـ، ص 10)

- مفهوم العنف في القانون الجنائي:

إزاء هذا الموقف التشريعي تصدى فقهاء القانون الجنائي لتعريف العنف في إطار نظريتين تتنازعان مفهوم العنف: النظرية التقليدية، حيث تأخذ بالقوى المادية بالتركيز على ممارسة

القوة الجسدية، أما النظرة الحديثة-والتي لها السيطرة والسيادة في الفقه الجنائي المعاصر- فتأخذ بالضغط والإكراه الإرادي، دون التركيز على الوسيلة، وإنما نتيجة متمثلة في إجبار إرادة الغير بوسائل معينة على إتيان تصرف معين.(أبو الوفاء ،د،س، ص ص 423،424)

- **دي روسي De Rosi** " إلى أن مصطلح العنف يشير إلى استخدام القوة بقصد تدميري ، وهو يتضمن الحرب و إلقاء القنابل والقتل في حالاته المتطرفة.

- **أما العالم " كوينسي رايت Quincy Wright** " ، فيذهب إلى أن العنف يتضمن أي حدث يرتبط بالتحطيم السريع للبناءات ، كما يعرفه بأنه استخدام وسائل إكراهية لتحقيق الأهداف (مولود ،2007،ص102).

- **عرف التير العنف بأنه :**

الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية. (حسام ،2014،ص 6،)

- **العنف من الناحية الإعلامية:**

تعرف الباحثة " أمال كمال" العنف الإعلامية على أنه أي تهديد واضح باستخدام القوة الجسدية أو الاستخدام الفعلي لهذه القوة بهدف أذى بدني لشخص أو مجموعة من الأشخاص كما يشمل العنف بعض المشاهد التي تصور نتائج ذلك الأذى جسديا على شخص أو مجموعة أشخاص والذي يحدث كنتيجة لوسائل عنف قد تكون غير مروضة على الشاشة.

- **يعرف العنف من الناحية السياسية :**على أنه مجموعة من الاختلافات والتناقضات الكاملة في الهياكل الاقتصادية والسياسية للمجتمع ويتخذ عدة أشكال منها غياب التكامل الوطني داخل وسعي بعض الجماعات إلى الانفصال عن الدولة ، وغياب العدالة الاجتماعية وحرمان قوى معينة داخل المجتمع من بعض الحقوق السياسية وعدم إشباع الحاجات الأساسية كالتعلم والصحة والمأكل لقطاعات عريضة من المواطنين.

(زهرة ،2013،-2014،ص ص17،18)

- و تشير الكلمة العنف إلى الاستخدام الغير مشروع للقوة المادية و غيرها لإلحاق

الأذى بالأشخاص و الأضرار بالمتلكات و انه نقيض الهدوء.

(سامية،2014،ص 199)

## من الناحية الأخلاقية والدينية:

يعرف العنف كاعتداء على ملكية الآخر وحرية، وهو سلوك لا أخلاقي، فالعنف يعتبر كشر وكرذيلة ومعصية وهو ضد الالتزام الديني والفضيلة والطاعة حيث يقول عز وجل ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)، وقد جاءت السنة النبوية لتؤكد هذه المعاني بالدعوة إلى الرفق والخير كقول الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام « إن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله. (نادية، 2006، 2005، ص 25)

### 3- تصنيفات العنف:

وفيما يلي استعراض تصنيفات العنف وهي كالتالي:

#### أولاً-العنف حسب السلوك وطريقته:

##### ❖ العنف الجسدي:

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي، الموجه إلى الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي والأرجل.

(سميرة، 2010-2011، ص 87)

ومن أمثلة العنف البدني، الضرب الركل، شد الشعر وهذا النوع من العنف يرافقه غالباً نوبات من الغضب الموجه ضد مصدر العدوان والعنف. (عبد المحسن، 2006، ص 11)

كذلك من أمثلته:

**القتل** : وهو من أبشع أنواع العنف، وأشدّها قسوة، ولعل معظمها يكون دفاعاً عن الشرف، ويكاد هذا النوع من العنف أن يكون منعماً مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لطبيعته المحافظة.

**الاعتداءات الجنسية**: إذا عد القتل من أبشع أنواع العنف، فأعتقد أنه لا يوجد أبشع ولا

أفزع من الاغتصاب، فبالقتل تنتهي حياة الضحية بعد أن يتجرع الآلام والمعاناة لفترة محدودة، أما في الاغتصاب فتتجرع الضحية الآلام النفسية، وتلازمها الاضطرابات الانفعالية ما قدر هلا أن تعيش. (خليفة وسلوى ،دس ،ص 12)

#### ❖ العنف اللفظي:

وهو إلحاق أضرار معنوية عن طريق السب والشتم والإهانة بفرد آخر أو بجماعة مما يجعلهم يشعرون بالإحباط والدونية والرغبة في الرد بعنف مضاد.

(نبيلة، 2008-2009، ص 57)

كذلك هو ما يتوقف عند حدود الكلام، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهرة فيه أكثر من ذلك، مثل شتم الآخرين ووصفهم بصفات سيئة، أو مناداتهم بما يكرهون ، أو اتهامهم بالسوء أو مخاطبتهم بصوت صارخ. (أيت، 2011، ص 16)

ومن أمثلته:

#### الحبس المنزلي أو انتقاص الحرية:

وهو أمر مرفوض كلية لأن فيه نوع من أنواع الاستعباد، الحبس المنزلي قد يشيع لدى بعض الأسر وذلك اتقاء لشر الضحية لأنه قد بدر منه سلوك مشين في نظر من يمارس العنف. وربما هذا النوع من العنف المعنوي يمارس ضد النساء والفتيات، حيث وإن لم تكن هناك أسباب داعية لممارسة. (خليفة وسلوى ،دس ،ص 12)

#### ❖ العنف الرمزي:

يبتعد هذا النوع من العنف عن أنواع العنف البدني أو اللفظي المباشر، حيث يهدف إلى استخدام طرق تعبيرية أو رمزية تعبر في مضمونها عن محاولة التهديد والاحتقار بسلوك ما أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير. (عبد الله 1434 هـ، ص 25)

وكذلك يكون بتحقير الآخرين، والاستهزاء والسخرية بهم والحرمان المادي والعاطفي، والنفسي والاجتماعي، والنبذ والإهمال، والتفرقة والتمييز، وإيقاع الظلم، وعدم المساواة.

(محمد وآخرون، 2007، 2006، ص 8).

## ❖ العنف الفطري:

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العنف سلوك فطري، يولد مع الإنسان بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي ولا يمكن الخلاص منه، وتضم هذه المجموعة ثلاث وجهات نظر كبرى وهي:

### -المجرم بالولادة(لمبروزو):

يرى واضع هذه النظرية أن الأشخاص يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولاً إجرامية وعدوانية.

### - غريزة العدوان ( عند فرويد):

عند هذا الأخير العنف غريزة فطرية في حياة الإنسان تدفعه للعدوان، وقد تحدث عن وجود غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان وكلاهما تلح في طلب الإشباع .

فكل ظواهر الحياة عند فرويد تأتي من تطابق أو تعارض لهذين الغريزتين فالعنف حينئذ يعتبر تفريغ لطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان.

### -الإحباط والعدوان ( لدولا رد):

يؤكد أن الإحباط سبب للعدوان وكلما زاد الإحباط زادت شدة العدوان والعنف.

(نادية، 2005-2006، ص ص 31،32)

## ❖ العنف المكتسب:

إذا كان فرويد و أتباعه يعتبرون العنف استجابة طبيعية لدى الأفراد و سلوك يرثه الأطفال ويستند إلى غريزة حب البقاء و المحافظة على النوع ، فإن هناك من ينفي كل أثر لما هو غريزي ويسارع إلى تأكيد الجانب المكتسب من العنف و طابعه الاجتماعي و هو سلوك مكتسب من الوسط الاجتماعي و خاصة أصحاب النظرية السلوكية الاجتماعية أمثال ( A. Bandura )، من خلال التجارب الحياتية السابقة، و أن معظم سلوك البشر متعلم عن طريق الملاحظة بالصدفة أو القصد و لا يكون التعزيز عن طريق تكرار السلوك

الملاحظ من قبل الشخص عن طريق ملاحظة تكراره من مصدر السلوك أو النموذج الملاحظ فالتعرض المتكرر لمشاهد العنف على الشاشة يدفع الأطفال إلى التصرف بعنف و عدوانية و تكرارها يؤدي إلى تطورها إضافة إلى مؤثرات البيت و المجتمع واستعدادات الفرد. (محمد، 2007-2008، ص 39)

#### ❖ العنف المقتنع:

يحدث عندما لا يتمكن الإنسان من تحمل مسؤولية عدوانيته المتراكمة بحل المأزق الناتج عنها الذي يتهدد توازنه بالمدارة تحت وطأة القمع المفروض عليه والذي يخشى ردود فعله. (نبيلة، 2008-2009، ص 58)

وقد يمارس العنف المقتنع ضد الذات، فيتخذ شكل السلوك الرضوخي السلبي أو الميل إلى تدمير الذات، وقد يتجه إلى الخارج في شكل مقاومة سلبية مثل عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة، والعدوان اللفظي بالنكت على الآخرين.

(عيد هنى، 2012، ص 26)

**ثانياً: من حيث مشروعية العنف:** يقسم بحسب هذا الاعتبار إلى الآتي:

#### ❖ العنف المشروع:

هو العنف الذي يستند إلى أساس من المشروعية كالعنف الذي يستخدم للدفاع عن الوطن والمحارم والعرض ، وهذا النوع من العنف قد يستخدمه رجال الشرطة في أدائهم لمهامهم في الدفاع عن حقوق الناس ، وحفظ أمنهم وسلامتهم ضد من يحاولون الاعتداء على هذه الحقوق أو الإخلال بالأمن والنظام. (عبد الله، 1434 هـ، ص 25)

وهو كل استخدام لأي نوع من أنواع القوة لانتزاع الحقوق ورفع الظلم كطرد الاحتلال واستعادة الأرض المسلوقة وكف الظلم الاجتماعي والدفاع المشروع عن النفس والأسرة والوطن.

" .ويعتبر العقاب وسيلة يلجأ إليها المجتمع غرض النظام والانتظام بين أفراد الجماعة وهو مقبول اجتماعياً طالما يؤدي وظيفته ويمارس بعدل". (نادية، 2005-2006، ص 33)

## ❖ العنف غير مشروع:

هو العنف الذي لا يستند إلى سند مشروع والذي يخالف القوانين والنظم والقيم والأعراف والعادات والتقاليد بالجملة وهو السلوك العنيف غير السوي الذي جاوز حدود التسامح المجتمعي ومثاله الضرب والقتل والإيذاء ، وهذا النوع يشمل جميع أنواع العنف .

(عبد الله ، 1434 هـ ، ص ص 25، 26)

ثالثاً: من حيث عدد أفراد العنف:

## ❖ العنف الفردي:

إن العنف ظاهرة تمس قبل كل شيء الفرد والفرد المهدد، لاشك أنه من الممكن أن تعانيه جماعة ما أو تفرضه، إلا أن العنف يمارس تأثيره الجسدي والنفسي في الفرد أولاً المهدد في جسده . وهذا النوع من العنف يكون عبارة عن إنتاج فردي يقوم به فاعل واحد هو الفرد المتسلط الذي عادة ما يتصف بخصائص معينة تجعله يميل إلى السلوك العنيف، يمكننا أن نضع هؤلاء الأشخاص الميالين لهذا النوع من العنف إلى ثلاث فئات أساسية وهي:

**الفئة الأولى:** أطلق عليها "E.Framm" مصطلح "الخلق المتسلط"، حيث يمتاز هذا الشخص بشخصية "سادومازونية" "Sadomasochist" ولديه اتجاه خاص نحو السلطة والتسلط التي تعتبر جزء من شخصيته، وهو النوع الذي يتميز به الأشخاص ذوي النزعة الانتحارية الذين يقدمون على الانتحار وهم في حالة الانجذاب تنفيذاً لرسالة دون التفكير في الموت.

**الفئة الثانية:** تستعمل العنف لتعزيز ذاتها أمام الآخرين وأمام نفسها، وهي متتابعة إلى حد بعيد مع الفئة الأولى في أهدافها، إلا أن العنف في هذه الفئة يملك دور الاحتفاظ على الدور الذي خصصه المجتمع للفرد، كما أنه يعمل على الدفاع عن صور الذات حيث يكون فيها العنف كصيغة عقابية توجه ضد الأشخاص الذين أساءوا إليه "حسب ذهنية العنف".

**الفئة الثالثة:** خاصة بأفراد يسعون إلى حماية أنفسهم وحاجاتهم ومصالحهم باعتبارها الشيء الوحيد الهام في هذا الوجود الاجتماعي دون أي اعتبار لمطالب وحاجات الغير من

خلاله تمارس هذه الفئة نوعاً من التسلط والعنف مع تمتعهم بدرجة من اللذة مع إثارة الفرع والخوف في نفسية أشخاص يمكنهم تقبل ذلك . (نبيلة، 2008-2009، ص 56، 55)

### ❖ العنف الجماعي:

يصدر من مجموعة من الأفراد، مع التشابه في شعورهم نحو وضع ما ومناهضته، ومن وجهة النظر الخاص بهؤلاء الأفراد بأن العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل ما يعترضهم ولديهم رفض وعدم الموافقة تجاه مواضيع في حياتهم، وتكون الفرصة لهم ممارسة العنف وسط المجموعة لأن ذلك قد لا يحاسبون لوجودهم داخل الجماعة.

(عبد الله، 1434 هـ، ص 26)

- وتعرف (عزة حجازي) العنف الجماعي أنه الأفعال الظاهرة التي تعبر عن العدوان

(إيذاء - تدمير - حرق - تخريب) تقوم به جماعة معين أخرى معادية، أو تدرك أنها معادية، ويوصف العنف بأنه جماعي عندما يكون الدافع أو مجموعة الدوافع التي تكمن خلفه لا يمكن نسبتها إلى شخص معين ومحدد من أفراد الجماعة، بل هي مصلحة الجماعة ككل دون تعبير شخصي فعلي. (تهاني وعزة، 2007، ص 29)

رابعاً: على أساس المؤسسات:

### ❖ العنف ضد الأطفال:

لم تعد الجزائر في مأمن عن الظواهر الاجتماعية التي تمس الطفل، بعد أن عبرت هيئات عاملة في مجال الطفولة عن قلقها من تنامي العنف ضد الأطفال و التعدي على حقوقه المدنية ، وبحسب إحصاءات الشرطة القضائية التي أظهرت أن أكثر من ثلاثة آلاف طفل تعرضوا للاعتداءات الجسمية، والاختطاف، والاعتصاب على مستوى البلاد عام 2010 ، و اغتصاب 850 طفل، بينما تبين وجود نحو 20 ألف طفل يعيشون في الشارع، حسب إحصاءات الشرطة القضائية، مما يحول هذا الطفل البريء من ضحية إلى مجرم.

وكشفت مصادر أمنية أنه "تم تسجيل أكثر من 3124 حالة لأطفال تعرضوا لخطر جسدي ومعنوي على مستوى كل ولايات الجزائر، أغلبها خلال عشر أشهر من سنة 2009، منهم 2165 من الذكور، و1059 إناث". ورغم أن المسئول قال إن السلطات

الأمنية أوقفت "عددا كبيرا من الأطفال وجدتهم في وضع خطر قبل ارتكاب جنح أو أن يصبحوا ضحايا لأي خطر"، إلا أن الظاهرة كما تكشف تقارير، تبعث على القلق.

أما الدكتورة حسناء، رئيسة جمعية "الأمل للطفولة"، فقالت، إن "التقارير التي تصلنا، والخاصة بحالات الاغتصاب التي تمس الأطفال، هو عدد لا يعكس الواقع طالما أن الظاهرة تعد من بين المسكوت عنه في المجتمع الجزائري المحافظ، ومعاناة الأطفال بالجزائر ليست في العنف فقط، مثلما أكدت تقارير، بل حتى الممارسة اليومية لأوليائهم

معهم، ويتعلق الأمر بما يسمى بعمالة الأطفال، إذ يؤكد مختصون أن الأرقام المتوفرة حول الظاهرة مخيفة، لأطفال دخلوا عالم العمل مبكرا، وهناك 30 ألف طفل يعملون، وألفين منهم يعيشون في الخلاء، خمسة آلاف لفظتهم المدارس إلى الشارع.

(سهيل، 2012، ص 382، 383)

#### ❖ العنف الأسري:

يكاد يكون المنزل من أكثر الأماكن شيوعاً وأماناً لممارسة العنف وذلك بسبب محرمات ولوج هذا العالم، وقد اصطلح على تسميته بـ "العنف الأسري" ويشير في معناه المحدد إلى العنف "البدني أو النفسي" الذي يمارسه الرجل ضد المرأة "الزوجة"، الأبناء داخل الأسرة . أي أنه يمارس ضد الأشخاص الضعفاء ويأخذ كافة أشكال العنف وهو متمثل في شخص الرجل بصفة عامة، وهو عمل مخالف لشرعية حقوق الإنسان التي تنص في بندها الثالث على أن: "لكل فرد الحق بالحياة والحرية والسلامة الشخصية."

وفي بندها الخامس: "لا يجوز أن يتعرض أحد للتعذيب ولا للمعاملة القاسية اللاإنسانية، أو الإحاطة للكرامة. "

وسبب العنف بشكله العام يكمن في شخص "الرجل" عموماً عايش مشاهد عنيفة أو مورس عليه العنف أو نتيجة مشاعر الإحباط والعجز في الحياة العملية أو في الوظيفة، مما يجعله يسلك مع من هم أضعف منه "الزوجة، الأبناء" سلوكاً تعويضاً متمثلاً بالسلوك العنيف الموجه ضد الغير. (نبيلة، 2008-2009، ص 59)

## ❖ العنف السياسي:

في الواقع أن الدولة تحتكر مبدئياً السلطة الجسدية على ممارسة الضغط، فهي التي تقاضي وتعاقب، تحظر القتل وتفرض النظام نظامها هي، أكثر منه النظام الذي يريده مجموع المواطنين.

كما يمكننا أن نعرفه على أنه: "استعمال للقوة كبير أو مدمر ضد الأفراد أو الأشياء استعمال قوة محظورة من قبل القانون وموجه لإحداث تغيير في المناهج السياسية وفي أشخاص الحكومة أو نظامها ومن ثم لإحداث تغييرات في المجتمع.

ويشمل هذا التعريف على الاضطرابات العنصرية في أمريكا، أي يهدف هذا النوع من العنف إلى إحداث تغييرات معينة في السياسة أو الحكومة، لا يشترط أن يكون فاعله قد وضعوا نصب أعينهم أهدافاً محددة لإحداث هذا التغيير.

## ❖ العنف المدرسي:

ليس المقصود به هنا "العنف المتداول" بين التلاميذ والناجح عن أسباب مختلفة مرتبطة "بالعنف التلفزيوني، المنزلي، الاجتماعي" العائد إلى علاقات عنيفة بين أفراد المحيط، ولكن ذلك العنف الذي يتلقاه التلميذ في المدرسة والناجح عن عقاب مصدره المعلم "مدرس، مدير، ناظر" والذي يحول المدرسة إلى مزرعة للتسجين ومصدر للخوف، كما يجب أن نميز هنا بمكان السلطة المدرسية التي تفرض العقاب التربوي المدروس الذي يؤمن المردود التربوي الجيد، وبين العنف المدرسي الذي يجد وراءه مضاعفات سلوكية مضرّة، والذي يتفنى المدرس في توقيعها واستنباط أشكال جديدة والتي قد تترك في أحسن حالاتها جروحاً جسدية أو نفسية لم تستطع السنون محوها، أو قد تدفع بالتلاميذ لترك المدرسة، والهدف منها هو إثارة الذعر في نفوس التلاميذ كي يدرسوا وينفذوا واجباتهم .

(نبيلة، 2008-2009، ص ص 59، 57)

## ❖ العنف ضد المرأة:

العنف ضد النساء هي ظاهرة عالمية، تجتاز الحدود وتطال كل الشعوب. تحدث مر العصور وفي رحاب الدنيا. العامل الرئيسي خلف انتشار الظاهرة هو فقدان المساواة بين

الجنسين. هناك ثقافات متسامحة مع الظاهرة وهناك ثقافات تؤدي أن تتم الظاهرة تحت سجادة سميكة حتى تنفجر للخارج بسيل جارف من الدم والدموع.

هنالك مجتمعات تعددية وثقافية ينصاع فيها الأشخاص للشارات الضوئية، مؤدبين على الشارع وتصرفهم العام مهذب ولطيف نحو الخارج ومع ذلك تجد بينهم رجال يضربون نساءهم. وفي مجموعة الرجال المعتدين في منطقتنا هناك مثقفون توجهاتهم إنسانية، متسامحون في توجهاتهم حيال الاحتلال، متسامحون بمنهج حياتهم ومستهلكو ثقافة وكل ذلك نحو الخارج. لكن معاملتهم داخل الأسرة للمرأة داخل الغرف الموصدة مختلفة تماماً. ضف إلى ذلك أن هناك رجال يعتقدون على نساءهم من مختلف أطراف المجتمع. (نهاد، 2014، ص 83)

#### ❖ العنف الاقتصادي:

وتشمل هجمات المجموعات الأكبر بدوافع مكاسب اقتصادية كالهجمات التي تنفذ بهدف تعطيل الفعاليات الاقتصادية وتعطيل تحقيق الخدمات الأساسية ، أو إنشاء تقسيمات أو تجزئة اقتصادية.

أما عن طبيعة العنف فيمكن أن تكون بدنية أو فيزيائية ، جنسية ، سيكولوجية

( نفسية ) ، أو اشتغال الحرمان والإهمال ، وتحدث في الأنماط الأربعة للعنف وفئاتها الفرعية المذكورة سلفاً باستثناء العنف الموجه للذات الذي لا يشتمل على طبيعة جنسية ، وكمثال على ذلك يمكن أن يشتمل العنف المرتكب ضد الأطفال في المنزل على الانتهاك البدني والجنسي والنفسي والإهمال ، ويمكن أن يشتمل العنف المجتمعي العراك بين الفتيان ( بدني ) والعنف الجنسي في أماكن العمل وإهمال المسنين في مرافق الرعاية ، ويمكن أن يشمل العنف السياسي أعمالاً مثل الاغتصاب أثناء المعارك ( جنسي ) وطبيعة سيكولوجية كالحرب النفسية . (صاحب اسعد، 2012، ص 229)

#### ❖ العنف النفسي:

يهدف العنف النفسي للسيطرة على شخص آخر بواسطة ترهيبه وتهديده.

(نهاد، 2014، ص 77، 78)

كذلك يكون العنف النفسي كالتالي:

**العنف الموجه للذات** : ويقسم هذا النمط إلى:

أ- **سلوك انتحاري** - يتضمن الأفكار الانتحارية ومحاولات الانتحار والذي يدعى في بعض الدول أيضاً " الانتحار التظاهري " أو " الإصابة الذاتية المدروسة " والانتحار التام

ب . **انتهاك الذات** : ويشمل أعمال كالتشويه الذاتي. (صاحب اسعد، 2012، ص228)

### ❖ **العنف رياضي:**

وهو العنف الممارس بين الشباب عموماً في الأندية الرياضية والملاعب، ويطلق بعض الباحثين على العنف في الرياضة مصطلح "الحرب من دون سلاح"، ومن مظاهره صور الشغب التي تقوم بها الشباب أثناء إجراء المباريات الرياضية ضمن مناصرتهم لفريق رياضي في مقابل فريق رياضي آخر، ومن صورته أيضاً الضرب والحرق العشوائي وإلحاق الأذى بكل شيء، مما يعبر عن غضب الشباب في حالة خسران فريقهم. فقد يتحول عنف الرياضيين وشغبهم إلى حرب بين فريقين، أو جماعتين، أو شعبين .

(عيد هنى، 2012، ص 28)

#### 4-أسباب العنف:

##### ❖ أسباب مجتمعية:

وهو جماعة أولية تتميز بالتماسك ، وبعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساوين من حيث المكانة ، وتقوم على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة ، كتقارب العمل الزمني ، وتشابه الميول وتجاور السكن.

إن أثر جماعة الأتراب في التنشئة الاجتماعية لا يقل عن أهمية دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة ، بل وقد يتعدها في بعض الأحيان ونذكر منها مايلي: (فؤاد، 2002، ص 17)

-ثقافة المجتمع : ويقصد بالثقافة هنا جميع المثل والقيم وأساليب الحياة وطرق التفكير في المجتمع فإذا كانت الثقافة السائدة ، ثقافة تكثر فيها الظواهر السلبية والمخاضات وتمجد العنف .

-الهامشية : فالمناطق المهمشة المحرومة من أبسط حقوق الإنسان ونتيجة لشعور ساكنيها بالإحباط عادة ما يميلون إلى تبني أسلوب العنف بل ويمجدونه .

- مناخ مجتمعي يغلب عليه عدم الاطمئنان وعدم توافر العدالة والمساواة في تحقيق الأهداف وشعور الفرد بكونه ضحية للإكراه والقمع.

- مناخ سياسي مضطرب يغلب عليه عدم وضوح الرؤيا للمستقبل.

- الغزو والاحتلال فالعنف يولد العنف. (فاطمة 2011، ص ص 183، 182)

- وحسب تقرير منظمة الصحة العالمية، بجنيف أكد على أن البيئة في المناطق العشوائية، يعتبر المسئول الأول عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية.

(صباح، 2006-2007، ص 10)

## ❖ لأسباب الأسرية:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل، وتعد الأسرة أحد العوامل الهامة التي قد تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة، فالتلميذ الذي يأتي إلى المدرسة ولديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفساً، مما يؤدي إلى نقل العنف داخل الأسرة إلى المدرسة. (علاء، 2011، ص 1654)

ويمكن إجمال أهم الأسباب المؤدية لتأسيس سلوك العنف كالتالي :

-الحرمان العاطفي وجهل الآباء بضرورة إشباع الحاجات النفسية للأبناء وهذه الحاجات هي شعور الطفل بأنه موضع اهتمام وتقدير.

-تشجيع الآباء لطفلهم في سلوكه العدواني فالأب الذي يستجيب لطفله عندما تتأبه نوبة من نوبات الغضب إنما هو في الواقع يدعم السلوك العدواني وكذلك بتشجيعه على ضرب من يعتدي عليه وكذلك الطفل الذي يستسلم لزميله العدواني يدعو السلوك العدواني عند ذلك الآخر.

-استخدام الآباء للعقاب البدني عندما يصدر عن الطفل سلوك عدواني فالعقاب هنا لا يؤدي إلى التقليل من عنف وعدوانية الطفل وإنما يجعل الآباء من أنفسهم قدوة أو نموذجاً عدوانياً يقلده الطفل.

-التمييز بين الأطفال وما ينتج عنها من غيرة فهذه لها أثرها الكبير في انتهاج سلوك العنف.

-الشعور بالنقص سواء كان في التحصيل الدراسي أو وجود نقص جسمي سواء كان عاهة أو خلل في الحواس فهنا يلجأ الطفل إلى سلوك العنف كي يوجه الأنظار إليه.

-الخلافات وعدم التوافق بين الوالدين وأمام نظر أطفالهم والتي تؤدي إلى توتر.

-الطفل وانفعاله فالأطفال هنا يقتدون بالأبوين.

-السيطرة على حياة الطفل في كل صغيرة وكبيرة في حياته ونقده لكل تصرفاته والسخرية منه.

-الإسراف في الحب والتدليل والحماية الزائدة ينمي في الطفل صفات الأنانية ويجعله دائم التمركز حول ذاته فيعود تلبية جميع رغباته مهما كانت هذه الرغبات فالتدليل الزائد يخلق منهم أفراد يميلون للسيطرة. (فؤاد، 2002، صص 11، 12)

-سوء الاختيار وعدم التناسب بين الزوجين في مختلف الجوانب بما فيها الفكرية.

-الجهل بأسس الحياة الزوجية والحقوق والواجبات المترتبة على الزوجين وأسلوب بعض النساء المتمثل في التسلط والعناد والتدخل في الأهل في الشؤون الأسرية.

(آمال، 2015، صص 177)

ويرى (مختار 1999) أن انفصال الوالدين، والحياة المنزلية التي يسودها الشجار الدائم بين الأبوين، أو إصابة أحدهما بالمرض، يؤثر على ظهور العدوان عند الأبناء، وأن العائلات التي تفتقر إلى مسكن ملائم وطعام ولباس ورعاية صحية ملائمة، تزيد من السلوك العدواني لدى الأبناء. (علي، 2009، صص 27)

-التقليد والمحاكاة: فكرة التقليد والمحاكاة كأساس لحدوث السلوك الضعيف حيث يلجأ الأطفال إلى تقليد الكبار والتعليم من خلالهم السلوك العنيف ويحدث ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة. (محمد، 2011، صص 178)

#### ❖ أسباب نفسية:

كما أن أسباب العنف وأشكاله وصوره تتعدد وتتنوع مصادره ومثيراته وتفاوت الآثار التي تنجم عنه، فإن ذلك يعزى إلى اختلاف الرؤيا العلمية للظاهرة فعلي حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية يرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان منها بعد من إسارها: بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسئولية العنف وقد حدد حريز 1996 بعض هذه الأسباب والتي منها:

#### العدوانية الغريزية للطبيعة البشرية:

يرجع البعض أعمال العنف إلى العدوان إلى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية فالإنسان الذي أفلت منذ زمن حديث، من إسار مملكة الحيوان لا يزال ذو علاقة وثيقة بها ولم

يتخلص بعد من مورثاتها التي تجعل من بني البشر أكثر ميلاً إلى العنف وتقوى فيه الرغبة في السيطرة على الآخرين.

### التفسير السيكولوجي:

يعزى الكثيرون العنف إلى أسباب نفسية (سيكولوجية) كآمنة في الكيان الذاتي الداخلي للفرد دون أن يعيروا اهتماماً يذكر إلى الظروف والأوضاع المحيطة بذلك الفرد وعليه فإن موضوع العنف هو موضوع نفسي لا موضوع اجتماعي ، وفي هذا المضمار يذهب فرويد إلى القول بأن الحالة النفسية للإنسان هي أساس كل أعماله.

### العوامل الذاتية (الإدراك المعاكس):

العوامل الذاتية أو الإدراك المعاكس للظواهر والأحداث هي العامل الرئيس وفقاً لهذا المنظور في إثارة العنف ، وقد ذهب عالم الاجتماع الأمريكي "وايت" إلى القول بأن الحروب لا تتدلع بسبب النزاعات الاجتماعية والعسكرية بل بسبب سوء التفاهم المتبادل بين طرفي النزاع. وقد تضمنت مقدمة دستور هيئة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو O.S.S.E.N.U إشارة إلى هذا التفسير حين أشارت إلى أن "جهل الآخرين وحياتهم كان سبباً عاماً خلال تاريخ الجنس البشري لذلك الشك وانعدام الثقة بين شعوب العالم الذين بهما كثيراً ما انقلبت اختلافاتهم إلى الحروب".

### الأسباب الفسيولوجية العصبية:

يرجع البعض من أمثال دلجادو Delgado وسكنر Skinner العنف إلى أسباب عصبية فسيولوجية حيث تبدو مشكلة العنف بمثابة مشكلة سلوك الفرد في الحياة الاجتماعية مشيرين إلى أنه يمكن اعتبار العدوانية البشرية رد فعل سلوكي صفته المميزة استعمال القوة في سبيل إلحاق خسارة بالناس أو الأشياء. (فؤاد، 2002، صص 10، 9)

- الإحباط فعادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجامعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية أو سياسية.

-الصددمات النفسية والكوارث والأزمات خصوصاً إذا مل يتم تقديم الدعم النفسي الاجتماعي للتخفيف من الآثار المترتبة على ما بعد الأزمة أو الصدمة

- النمذجة فالصغار يتعلمون من الكبار خصوصا إذا كان النموذج صاحب تأثير يف حياة الطفل مثل الأب أو المعلم.

- تعرض الشخص للعنف فالعنف يولد العنف بطريقة مباشرة على مصدر العدوان أو يقوم الشخص المعنف بعملية إزاحة أو نقل على مصدر آخر له علاقة بمصدر التعنيف. -تأكيد الذات بأسلوب خاطئ (تعزيز خاطئ) من قبل الذات أو من قبل الآخرين .

-حماية الذات عندما يتعرض الشخص للتهديد المادي أو المعنوي.

- حب الظهور في مرحلة المراهقة خصوصا إذا ما كانت البيئة الاجتماعية تقدر السلوك العنيف وتعتبره معياراً للرجولة والهيمنة.

-وقت الفراغ وعدم وجود الأنشطة والبدائل التي يمكن عن طريقها تصريف الطاقة الزائدة.

• غالبا ما يصدر العنف عن الأفراد الذين يتسمون بضعف السيطرة على دوافعهم عند تعرضهم للمواقف الصعبة مما يؤدي لسلوك العنف. (إيمان وآخرون، 209، صص 29، 30)

#### ❖ أسباب وراثية:

هناك دراسة حديثة نسبيا، لـ"إليزابيث" 1991، لم تقدم فيها رأيا حاسما عند عرضها لدراستين بهدف تحديد الدور الذي يلعبه كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية في حدوث السلوك العنيف.

في الدراسة الأولى التي أجريت على 256 من الطلاب الذكور الذي ينحدرون من أبناء دانمركيين، أوضحت النتائج وجود ارتباط قوي بين الانحراف الإجرامي، والمضاعفات الوراثية الميلادية، المشكلان الوراثية المعقدة المصاحبة للفرد منذ الولادة. وفي الدراسة الثانية، التي أجريت على 94 طالبا دنمركيا، أكدت النتائج عدم وجود ارتباط بين العنف والمضاعفات الميلادية.

وهكذا يتضح تناقض النتائج التي تؤيد أو تنفي دور العامل الوراثي في إحداث السلوك العنيف. (صباح، 2006-2007، ص10)

## ❖ أسباب اقتصادية:

إن الأهمية الواضحة للجانب الاقتصادي في حياة الأمم لا يكاد ينكرها أحد فهي تعد من بين مؤشرات التقدم بالنسبة للدول هذا الذي جعل الجميع يحاول الحصول عليها بمختلف الأسباب مما أدى بالبعض إلى اعتبارها أحد أهم العوامل المؤدية للعنف فهي تدفع بالإنسان للحصول عليها عن طريق عمل العنف وهو ما نلاحظه من خلال الحروب التي تشنها أمريكا على خصمها من أجل الحصول على بترولهم وثروتهم وقد بينت دراسة قام بها" تسول بوت 1933 في إنجلترا أن غالبية العينة التي أجريت عليها الدراسة من أحداث الجانحين كانت تعيش في اسر شديدة الفقر أو فقيرة.

(زهرة، 2013-2014، ص 43)

ويشير (عمر 1998) أن الفقر هو ثمرة الظروف المعيشية وغير المتوازنة في معيشتها ودخلها وعملها ،ومما يزيد عدم توازنها عيش الفقراء في المدن الصناعية الحضرية التي تستقطب أصحاب رؤوس الأموال وفاقديها ،وهذا يعنس أن المدن تضم مستويين من المعيشة فضلا عن وجود البطالة المتقاعدين عن العمل وكل ذلك يجعل من مناطق الفقراء أماكن لتفريغ الجرائم و الانحرافات السلوكية بأنواعها المختلفة. (عبد ،2008، ص43)

## ❖ جماعة الرفاق:

يقصد بجماعة الرفاق الجماعة أو مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة الذين يجد فيها الفرد بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي قدها في الأسرة وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفا والخصائص وربما بعض الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها الإنسان بعض من التكيف والحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد .

ويشير (عبود1994) أن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد وخاصة في مرحلة المراهقة ،فالمراهق يجد نفسه منتما إلى هذه الجماعة، لأنهم من جيل ولهم تقريبا نفس الحاجات والأفكار والقيم والرغبات ،وفيها يستطيع إثبات ذاته، وفيها يشعر بالأمان.

لذلك هو يقلدهم ويسايرهم في تصرفاتهم وسلوكهم وبالتالي فمن الممكن أن يتخذ الفرد سلوكا عدوانيا إذا كانت ثلة الأصدقاء منحرفة، في محاولة منه للشعور بالانتماء لجماعة معينة . (عبد الله، 2008، ص 37)

وتلخص (السنوسي) أسباب سلوك العنف التي ترجع على الرفاق في:

- النزعة إلى السيطرة على الآخرين.

- الشعور بالفشل في مسايرة الأصدقاء.

- الهروب المتكرر من المدرسة.

- الشعور بالرفض من قبل الأصدقاء. (فهد، 2005، ص 48)

#### ❖ وسائل الإعلام:

إن توجيه هذه الوسائل لمنفعة المواطنين أمر بديهي، ولكن قد يحدث أحيانا بطريقة أو بأخرى مما يؤدي بدوره إلى سلوك سلبي لدى أفراد المجتمع فعلى سبيل المثال ما تعرضه شاشات التلفاز من أفلام عنف ، برامج كاراتيه ومصارعة قد يبدو لأول وهلة أنها برامج تثقيف لا تؤثر سلباً على أفراد المجتمع.

ولكن كثيراً من الدراسات والأبحاث أثبتت أن المشاهدين يتفاعلون بصورة انفعالية مع تصرفات الأبطال على الشاشة، بل يحاولون تقليد حركات وتصرفات ما يشاهدونه ، وأثبتت دراسات أخرى أن هناك تأثيراً سلبياً للتلفزيون من خلال أفلام العنف ففي ولاية كاليفورنيا الأمريكية وصلت نسبة المراهقين بين مرتكبي جرائم القتل والعنف % 10 وفي عام 1999 ارتفعت هذه النسبة إلى 19 % بفضل ما يعرضه التلفاز الأمريكي من مشاهد للعنف والعدوان والقتال. (فؤاد، 2002، ص ص 18، 19)

وقد لخص عبد الرحمان أبو توتة تأثير وسائل الإعلام في اكتساب العنف:

- إن الصحافة تعلم الأفراد أساليب جديدة لارتكاب العنف.

- اعتدت بعض وسائل الإعلام على نشر أخبار العنف بطريقة اعتيادية.

- التبرير الذي تضعه بعض الصحف العمال العنف.

- الصورة الجيدة التي تضعها بعض الصحف للمجرم مما يجعله قدوة للأطفال.  
(زهرة، 2013-2014، ص 45)

### 5- النظريات المفسرة للعنف:

لقد كثرت المحاولات التي اهتمت بدراسة ظاهرة العنف؛ وذلك للوقوف على فهم وتفسير العوامل المؤدية إلى حدوثه ونتج عن هذه المحاولات العديد من المدارس والنظريات، والتي وضعت تفسيرات متباينة لتلك الظاهرة، ومن هنا سوف يتطرق الباحثان إلى بعض المدارس والنظريات المهمة، بشيء من الإيجاز وذلك على الوجه التالي:

### أولاً: نظريات الاجتماعية للعنف:

على الرغم من حداثة الموضوع وتباين آراء المنظرين واختلاف وجهات نظرهم فيماكاننا تلمس بعض الاتجاهات السوسولوجية التي تناولت العنف ومن بينها:

#### ■ تفاعلية الرمزية:

إن جذور هذا الفكر ترجع إلى المذهب البرجماتي وابرز رواده جورج هيربرت ميد-جون ديوي-جورج هيربرت بلومر-تشارلز كولي-وسي رايت ملز.

فالتفاعل الرمزي هو ذلك النشاط الذي يفسر من خلاله الناس أفعال بعضهم وتصرفاتهم وإيماءاتهم على أساس المعنى الذي يضيفه هذا التفسير على تلك التصرفات.

ويرى (جورج هيربرت ميد) أن الشارات تعني بداية السلوك الاجتماعي ولها مدلولات اجتماعية لمن يشاهدها كتحريك اليد والإصبع وأن هناك فهما مشتركاً من قبل أفراد المجتمع لهذه الإشارات، فمثلاً أن المدرس حين يحرك إصبعه تعبيراً عن التهديد والوعي للطالب، فإن مثل هذه الصيغة الرمزية تفهم على أنها سلوك عدواني موجه ضده وما يترتب على ذلك السلوك من ردة فعل تحدياً أو دفعاً للضرر، وهنا تتداخل عملية التبادل الاجتماعي مع التفاعل الرمزي. (زينب، 2005، ص 55، 54)

كذلك ترى أن الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تتطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم، وأن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الجانب الأهم في التنشئة يقع على عاتق الأم وبشاركها في ذلك الآباء والأجداد والمعلمون، كما أن التنشئة الاجتماعية تعتمد على العمليات التفاعلية وعلى المعاني لمكتسبة للذات والآخرين، وهذا يؤكد على اختلاف أدوار الأسرة والرفاق والمدرسة في دعم هذا التتميط، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل، وقد يتم تعلم الأطفال السلوك العدواني (العنف) بطريقة مباشرة عن طريق القدوة التي تمثل لدى أعضاء الأسرة كما يمكن أن يكتسب الأطفال السلوك العدواني (العنف) على اعتبار أنه شيء مستحب في مواقف معينة، وأنه وسيلة لحل المشكلات والصراعات وهو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات، وأداءه ضروري للنجاح في الحياة، وبذلك فإن بعض الآباء لا يمانعون في تدريب أبنائهم على الخشونة لأنهم يعتبرون العنف جزءاً ضرورياً من الحياة ونمطاً سلوكياً مرغوباً خاصة عند الذكور، وبذلك يكون العدوان سلوكاً متعلماً ويمكن تجنبه أو التخفيف من حدته عن طريق تغيير عن طريق تغيير مضمون عملية التنشئة الوالدية وإحداث بعض التغيرات الثقافية ومشاركة المدارس ووسائل الإعلام لعملية التغيير. (علي، 2015، ص144)

### ■ نظرية الوظيفية:

يقدم المنظور الوظيفي تصوره للعنف انطلاقاً من دوره في النسق الاجتماعي، والوظائف الاجتماعية التي يقدمها لهذا النسق. هذه الوظائف تتمثل أساساً حسب كوزر (L Coser) أحد ممثلي هذا الاتجاه أو ما يسمى بالداروينية الاجتماعية، فيما يلي؛ وظيفة التكامل بالنسبة للجماعة؛ تشكيل قيم جديدة؛ حل التوترات وخلق توازنات جديدة؛ خلق متنفس أو صمام أمان للجماعة. العنف يمكن أن يؤدي دور الإنذار بالخطر، و هو وسيلة لحلّ المشاكل و الصراعات بنجاح، و وسيلة لجعل مطالب الجماعات الهامشية تؤخذ بعين الاعتبار، و بالتالي الوصول إلى نجاحات ذات دلالة.

و يرى مرتون (R. Merton) أن العنف أحد أنماط التكيف (types 'd adaptation)، أو أحد المواقف التي يمكن للفرد أن يتبناها، و هو اختيار من بين خمسة اختيارات ممكنة، حيث كل مجتمع يحدّد أهدافاً و غايات شرعية، و في نفس الوقت يحدّد و

يراقب الوسائل الشرعية التي تمكن الفرد من الوصول إلى هذه الغايات. و يمكن للبنية الاجتماعية أن تعطي قيمة لبعض هذه الغايات دون أن تعبر اهتماما بالوسائل التي تتيح الوصول لتحقيقها، و هو ما يخلق حالة من اللامعيارية (Anomie) المتزايدة. و يمكن أن تتحول الوسائل نفسها إلى غايات نظرا للأهمية التي تكتسبها في تحقيق الأهداف المحددة في وضعية كهذه فإن الأفراد يمكنهم أن يتبنوا مواقف مختلفة، حسب قبولهم أو رفضهم للغايات و الوسائل، كالتالي: الامتثال (conformisme)، أي قبول الغايات و الوسائل معاً؛ التجديد (innovation)، قبول الغايات و تجديد الوسائل، و هو ما يعتبر موقفاً منحرفاً بالنسبة لمعايير المجتمع، لاستعماله وسائل مرفوضة من طرف هذا الأخير؛ هروب (évasion) (بترك الغايات و الوسائل و التخلي عنها معاً و العيش خارج المعايير؛ التمرد (rébellion) و هو البحث عن إنتاج بنية اجتماعية، سياسياً، أين يكون التلاؤم و التطابق غايات-وسائل أكثر ضماناً، برفض القيم الرئيسية سواء فيما يخص الغايات أو الوسائل، و الإبقاء على بعضها مع إدخال أخرى جديدة؛ الموقف الأخير ما يسميه بالطقوسية (ritualisme) و هو رفض الأهداف مع الإبقاء على الوسائل.

و يعتبر بارسونز أن القوة و العنف طريقة و أسلوب (modalité) للتفاعل الاجتماعي الذي يهدف إلى الردع (dissuasion)، أو العقوبة، أو التعبير عن السيطرة، و الهيمنة، و القدرة على التصرف. إنها الأداة النهائية للقهر و الإرغام، إنها الوسيلة النهائية للسلطة.

(حسان، 2004-2005، ص ص، 77، 75)

### ■ نظرية الصراع:

يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين نوعين (الجنسين)، إذ يعد العنف وسيلة أساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة. وقد أصبح العنف وسيلة لتأكيد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها.

ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل المشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين أفراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى، وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثروة والقوة.

## ▪ نظرية الضبط الاجتماعي:

ترى نظرية الضبط أن العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه. ويذهب أصحاب هذه النظرية إلى أنماط الدفاع الأول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره. ونجد أن أعضاء المجتمع الذي لا يتم ضبط سلوكهم عن طريق الأسرة وغيرها من الجماعات الأولية، ويتم ضبط سلوكهم عن طريق رجال الشرطة والخوف من القانون، أي عن طريق وسائل الضبط الاجتماعي الرسمية، وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء. ونجد أن نظرية الضبط تدور حول افتراض رئيسي فهو أن الناس بطبيعتهم يتسم سلوكهم بالعنف.

(طلعت، 2008، ص 349-350)

وتبرز أهم النقاط الأساسية لهذه النظرية في:

- أ- يخلق المجتمع مجموعة من القواعد التي تحدد للأفراد المجالات المقبولة وغير المقبولة بين أنماط السلوك الاجتماعي.
- ب- تعتبر التنشئة الاجتماعية أهم الأدوات التي يضعها المجتمع لتحقيق أهدافه الضبطية.
- ج- عندما تصاب أدوات الضبط بالضعف يصبح سلوك الأفراد أقرب إلى الانحراف منه إلى التوافق. (أسامة، 2008، ص 34)

## ▪ نظرية التعلم الاجتماعي:

هناك نظرية شائعة في علم الإجرام تتحدث عن العنف والعدوان على الآخرين هو نتيجة للتعلم من المجتمع المحيط بالأشخاص. وينظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي إلى العنف على أنه "سلوك متعلم أو مكتسب من خلال التقليد والمحاكاة والملاحظة والمشاهدة، وبالتالي يتدعم هذا السلوك كلما لقي التعزيز أو المكافأة، فالتعريف يتبع النظرية التي يستند إليها. وقد يكون العدوان فيزيقياً أو لفظياً بقصد إلحاق الأذى أو التدمير.

(عباس، 2003، ص 33)

## ■ نظرية تفكك الاجتماعي:

التفكك الاجتماعي مصطلح شاع استخدامه في كتابات علم الاجتماع للدلالة على مفهوم عام يشتمل كل مظاهر سوء التنظيم في المجتمع من الناحيتين العضوية والثقافية، وقد يرد به أحيانا عدم التماسق أو التوازن بين أجزاء ثقافة المجتمع، من الناحيتين العضوية والثقافية، وتتمثل دواعي التفكك الاجتماعي في التغيرات السريعة التي تحدث داخل المجتمع، فعندما يتعرض المجتمع لحالة من عدم الاستقرار في العلاقات القائمة بين أعضائه فإن الترابط الاجتماعي ينعدم بين أجزائه.

ويضيف (أبو توتة1998) أن (دورتن سيلين) الباحث الأمريكي أول من أفصح عن أثر التفكك الاجتماعي في إحداث الظاهرة الإجرامية، فعندما أوضح أن المجتمعات الريفية يسودها الترابط الاجتماعي ويشعر الفرد داخلها بالأمن والاستقرار، مما يجعل سلوكه منسجما مع المعايير السائدة في المجتمع، بخلاف المجتمع الحضري. ويلخص (سيلين) مضمون نظريته في الآتي :

أن التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في نمو السلوك المنحرف، باعتبار أن الفرد يرتبط بمجموعة من المعايير التي تنظم السلوك، حيث أن الفرد في تفاعله داخل المجتمع ينتقل من جماعة الأسرة إلى جماعة الرفاق ومن المدرسة إلى زملاء العمل، ومن خلال تفاعل الفرد مع هذه الجماعات فإنه يكتسب منها معايير السلوك التي توجه علاقاته بالآخرين، وأن فرصة التماثل بين المعايير تزداد كلما كانت الجماعات التي يتفاعل معها الفرد محدودة بعكس ما إذا اتسعت دائرة تفاعله وهو ما يؤدي إلى حالة من اضطراب في المخزون المعرفي للمعايير في حالة وجود أنماط ثقافية ومعايير مختلفة بين الجماعات تؤدي لصراعات داخلية تؤدي إلى أنماط انحرافه. (علي، 2009، ص ص 19، 20)

## ■ نظرية المخالطة المتفاوتة (الاختلاط الفارق):

صاحب هذه النظرية هو العالم الأمريكي سنديلا ند Sintherland"، وتتلخص هذه النظرية في أن السلوك الإجرامي ينتج عن مخالطة الفرد لأصدقاء وأقران منحرفين مخالطة

أطول مدة وأكثر استدامة وأشد أثراً من مخالطة لأصدقاء أو أقران غير منحرفين، فيكون للمجموعة المنحرفة في نفسه الغلبة على المجموعة السوية.

وتقوم نظرية سندرلا ند على مقدمة أساسية مؤداها أن السلوك الإجرامي لا يورث، وإنما هو مكتسب، أي يكتسبه الفرد عن طريق التعلم، وبذلك فهو لا يعترف بأثر الوراثة حيث أنه يرجع السلوك الإجرامي إلى مخالطة الفرد لغير الأسوياء واكتساب السلوك الشاذ منهم، وابتعاده عن الجماعة السوية، من هنا جاءت تسمية هذه النظرية "بالاتصال" أو الاختلاط الفارق" أي أن اتصال الفرد برفقاء السوء اتصالاً يفرق بينه وبين الأخيار.

### من هذا نستنتج أهم النقاط التي يتمحور حولها جوهر هذه النظرية:

السلوك الإجرامي يكتسب بالتعلم أو التقليد، كما أن ما يساعد على تعلم السلوك الإجرامي أنه يتم داخل جماعات صغيرة تربط بين أفرادها روابط شخصية، ويصبح بذلك الفرد مجرماً عندما تتغلب عوامل مخالفة القانون على عوامل احترامه.

فهذا هو إذن مبدأ المخالطة الفارقة كما يراه سندرلا ند فهذه المراحل السابقة الذكر يمر بها كل أفراد المجتمعات مجرمين وغير مجرمين، ولعل أهم أوجه النقد المقدمة هذه النظرية أنها لا تستطيع تقديم نفسي للجرائم التي تعرف "بالجرائم العاطفية" والتي ترتكب في حالة الغضب والهيجان.

كما أن هذه النظرية لم تشر إلى الأسباب التي تدفع بالفرد إلى مخالطة المجرمين، كما أن الاختلاط الذي يتحدث عنه سندرلا ند هنا هو الاختلاط المبني على القوة أي على قوة تأثير الصديق في صديقه، وهذه الأخيرة لا تتوفر إلا في ضوء الروابط والعلاقات الحميمة والاقتران بفكر الآخر. (نبيلة، 2008-2009، صص 72، 73).

### ثانياً: نظريات النفسية للعنف:

#### ■ نظرية التحليل النفسي:

تعود أغلب النظريات التي تفسر العنف إلى مؤسسة التحليل النفسي سيغموند فرويد وآرائه بصدد غريزة العدوان. ويتفق أغلب علماء التحليل النفسي بأن العنف والعدوان ليسا مجرد دافعين للتدمير أو العقاب الذات، وإنما هما طاقة عقلية عامة ويلعبان دوراً هاماً في

الصراعات العقلية وبدرجة تماثل الدافع الجنسي وما يثيره هذا الدافع من اضطرابات وصراعات نفسية سلوكية. كما يرى علماء التحليل النفسي أن طاقة الليبدو، أي الطاقة الجنسية (فرويد)، بإمكانها الاندماج مع الطاقة العدوانية مما يوفر طاقة إضافية للأنا (الذات). (إبراهيم، 2015، ص24)

فيما بعد أدخل فرويد مفهوماً جديداً وهو غريزة الموت (Thanatos) المكملّة لغريزة الحياة (Eros)، وتعمل غريزة الموت هذه، حسب فرويد، على تفكيك الوحدات الحية بتحويلها إلى حالة لعضوية، وتتخذ هذه الغريزة عدة مظاهر؛ قد تبقى داخلية، وهو ما يمثل المازوشية (masochisme)، وسلوكيات التحطيم الذاتي (conduites autodestructives)؛ وقد تتحول إلى الخارج، وهو ما يعرف بالسادية (sadisme). عندما تتحد الغرائز الجنسية؛ وقد تعمل بطريقة معزولة فتظهر كميل للتحطيم والعدوان. ويعتقد فرويد أن سيرورة الحضارة والتنظيم الاجتماعي اللذان يعملان لخدمة غريزة الحياة تستفيد من غريزة الموت بتحويلها إلى عدوان موجه ضد الغرباء، ومنع وحدة بالنسبة للجماعة، إذ تمنع العنف من الأفراد فيما بينهم. ضمان الحياة وأمنها يكلف منع الغرائز وقهرها، هذا القهر تنتجه الحضارة أولاً بواسطة السلطة، ثم يتم استدخاله بعد ذلك في الأنا العليا (surmoi). (حسان، 2004-2005، ص72)

أما (ميغارجي) فيرى أن الغريزة العدوانية تدل على أن العنف هو الشكل الطبيعي الذي يتخذه السلوك العدواني ما لم توقفه قوى كابحة،

وفي هذا الصدد يؤكد (فرويد) على ممارسة التنشئة الاجتماعية الهادفة إلى تعزيز الكوابح المضادة للعنف. (زينب، 2005، ص60)

ويؤكد أدلر (Adler) عام (1908) أن العدوان والقوة وسيلتان للتغلب على مشاعر القصور والنقص والخوف من الفشل، وإذا لم يتم التغلب على هذه المشاعر عندئذ يصبح العدوان وسلوك العنف استجابة تعويضية عن هذه المشاعر، ويضيف أن العدوان لا يعتبر دافعاً غريزياً ولكنه رد فعل تجزأ إلى جزء شعوري وآخر لا شعوري ويميل إلى التغلب على مصاعب الحياة، فالعدوان تابع عام للتفوق والكفاح كما أنه في شكله المرضي ميل نحو التدمير. (كمال، 2007، ص104)

## ■ نظرية الإحباط:

تعد نظرية الإحباط من النظريات التي ترجع العنف إلى البناء الاجتماعي، وتذهب إلى أن كثيراً من الإحباط الذي يؤدي إلى العنف يظهر نتيجة عدم المساواة وعدم العدالة داخل المجتمع، إذ يظهر العنف في المناطق المتخلفة من المدينة كما تؤكد الإحصائيات. ويؤدي الفقر ونقص الفرص المتاحة إلى شعور السكان بالإحباط، حيث نجد أن السكان في المناطق المتخلفة يردون الحصول على جميع السلع المادية التي يردها إنسان آخر، إلا أنهم لا يستطيعون الحصول عليها بطريقة شرعية، مما يؤدي إلى شعور سكان المناطق المتخلفة بالإحباط، وبالتالي يظهر بينهم سلوك العنف والعدوان. (طلعت، 2008، ص 351)

## ■ نظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم في البيئة، ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني والاستجابة العنيفة، قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط وانطلق السلوكيون إلى طائفة من التجارب التي أجريت في بداية على يد رائد السلوكية (جون واطسون) وبهذا يعتبر السلوكيون أن العدوان سلوك متعلم يمكن تعديل هو كان أسلوبهم في التحكم فيه ومنعه عن الظهور، هو القيام بهدم نموذج التعلم العدواني وإعادة بناء نموذج التعلم من جديد. (علي، 2009، ص 17)

## ثالثاً: نظريات البيولوجية للعنف:

لقد امتزج مفهوم العنف بالتفسيرات البيولوجية المفسرة للجريمة بوجه خاص بالمقارنة بباقي نظريات تفسير الجريمة.

ففي النظرية التي نادى بها (دي توليو 1945) التي أطلق عليها نظرية التكوين الإجرامي أو الاستعداد السابق للجريمة. وجدنا أحد المؤشرات السلوكية الأساسية في المجرم بالتكوين

تتمثل في الميل إلى العنف والكسل والشذوذ في غريزة القتال والدفاع وهذا الشذوذ يكون مصحوباً عادةً بخلل في وظائف الجهاز العصبي ويزيد من حدته وحساسيته ما يؤدي إلى ارتكاب جرائم الدم . (عبد الله، 2004، ص66)

لذلك ظهرت نظريات بيولوجية في تفسير العنف المستمد من داخل الفرد وقد ذكرها (عبد العاني، 2010) وتتلخص في الآتي:

#### ■ نظرية النقص العقلي:

فسر أصحاب وجهة النظر هذه العنف على انه نتيجة عيوب ونقائص تصيب العقل البشري. وقد أشارت الدراسات أن العنف عند بعض الذكور يتكون عند المصابين بإضرار بأدمغتهم وما تتميز به عقولهم من خصائص مرضية. وقد أطلق على وجهة النظر هذه بمصطلح (بيولوجيا العنف) إلا أنها تتعلق كلها بالنقص العقلي.

#### ■ نظرية انحرافات وظائف الدماغ:

فسر أصحاب هذه النظرية سلوك العنف على انه يحدث بسبب انحرافات في وظائف الدماغ، وقد استند علماء الأعصاب إلى معطيات التشخيص التي تمت باستخدام آلة قراءة الدماغ (FMRI) للكشف عن الإخطار، وعن طريق مشاهدة نماذج النشاط في أدمغة الأشخاص أثناء قيامهم بأنشطة متعددة والتفكير في أمور مختلفة. استطاع علماء الأعصاب وضع خريطة مفصلة لوظائف الدماغ، وتظهر هذه الخريطة أن السلوك يتم عبر تفاعل وحدات قياس الدماغ، وهي كتل فردية أو مناطق نسيجية كل واحدة فيها مخصصة لوظيفة محددة بدقة.

#### ■ نظرية كيميائية الدماغ:

فسر أصحاب هذه النظرية العنف بأنه بسبب حدوث تغيرات كيميائية.. فقد جاء في مشروع جامعة سومونا ستيت في ولاية كاليفورنيا، تفسيراً يربط بين الكيمياء والعنف ولكن بشكل مختلف حيث ربط هذا التفسير بين زيادة العنف وملوثات البيئة وقد جاء ذلك في عام ١٩٩٩ على النحو الآتي: إن ملوثات البيئة تدعم العنف، حيث إن التعرض للملوثات السامة في مواد كيميائية ومعادن ثقيلة، يشكل خطراً على الصحة.

(عبد الله، 1434هـ، ص ص 36، 37)

تركز هذه النظرية على أن سبب العنف بيولوجي في الفرد، وأن بعض العوامل في الكائن الحي كالعوامل الفسيولوجية والعوامل الجينية والعوامل التشريحية تحتل على العنف وسيعرض الباحث تلك العوامل كما يلي:

### 1-العوامل التشريحية:

يرى (أحمد عكاشة) أن كل من اللوزة في المخ والأمدال والجهاز الطرفي السطح الأنسجية للمخ مع المنبهات الكهربائية الأجزاء من الهيپوثلامس لها علاقة بالعدوان.

كما يؤكد (Robert) على أن الأمدال هي الجزء المسؤول عن العدوانية في المخ، وهي جزء من الجهاز الطرفي، ويعتبر أقدم جزء في المخ من حيث النشأة والجينية والجهاز الطرفي مهم جداً للوظائف الانفعالية الدافعية التي تخص الحاجات البيولوجية ويشتمل الطرفي عدد من المناطق أهمها الهيپوثلاموس والأمدال وقرن أمون و بتقدم استخدام تكتيكات الاستئصال والإثارة الكهربائية وجد أن حاجز الأمدال الهيپوثلامس جزئيين مهمين جدا بالنسبة للعدوانية.

### 2-العوامل الجينية:

يوجد الآن اهتمام خاص الكروموسومات المسؤولة عن الشذوذ (Anormalité) وكتائج من الآباء يوجد زوج الكروموسومات من يطلق على الكروموسومات الجنسي هو (للإناث X)، (للذكور Y) والصفة المزية للإناث هي (X X) وللذكور (X Y) أي أن الفرد الحامل الكروموسوم (X X) يصبح أنثى والحامل الكروموسوم (X Y) يصبح ذكراً، ولكن تحدث بعض الأخطاء الجينية فمثلا الجيني (XX Y) نمط ذكري يحمل بعض الخصائص الأنثوية نظراً لوجود (X) فيميل إلى الطول والنحافة وتأخر عقلي ونمو الصدر مبالغ فيه وعاجز عن الإنجاب أق عدوانية، وهناك أفراد نمطهم الجيني يكون (X YY) يلاحظ أي أغلبهم من نزلاء السجون أي يعتبرون ذوى نمط زائد أكثر عدوانية وهؤلاء الأفراد يكونوا أطول من المتوسط وهذا ما سجلته منظمة الصحة العالمية عام (1970). ويذكر (Robert) عدد من المشاكل الخاصة ببحث هذه العوامل وكيفية فصلها أو الحصول عليها.

- أنه ليس من السهل الحصول على النموذج الكروموسوم ( $X Y$ ).
- المعدل الأساسي لحدوث النمط الجيني ( $X Y$ ) في المجمع العام غير معروف، وفي بعض الأحيان يتم اختيار هؤلاء الأفراد بالرجوع إلى صفتين هما الطول والسلوك الماد للمجتمع. والمدة الزمنية المفترضة للحصول على هذا الكروموسوم الزائد ( $y$ ) هي (50 سنة) على الأقل. أنه يمكن تفسير الاختلافات في الأنماط السلوكية الناتجة عن هذا النمط الجيني هرمونيا بزيادة الهرمون الجنسي الذكري.

### 3- العوامل الفسيولوجية والهرمونية:

أكدت دراسة نشرت أن الأفراد القتلة الذين يتميز سلوكهم بالعنف ومن الموجودين بالسجون أو الأمراض العقلية، أنهم يتميزوا برسم مخ شاذ وهذا ما يؤيد نظرة الأساس الفسيولوجي للعدوان.

وقام (سكوت) بعدة محاولات في هذا المجال على المساجين الذكور أيضا ووجد أن زيادة نسبة (التستسترون) هي المسؤولة عن السلوك العدوانية.

(عبد الله، 2008، ص ص 17، 16)

### رابعا: نظريات النظرية للعنف:

#### ■ نظرية الاقتصادية:

وبداية نلاحظ أن المنظرين البرجوازيين الموكلين بالأمر الاجتماعي للأوساط الحاكمة الإمبريالية يحاولون إعطاء قاعدة أيديولوجية للسياسة العدوانية العسكرية المعادية للديمقراطية التي يمارسها رأسمال الاحتكاري، وبالتالي فإنه يتسم بالفلسفة وعلم الاجتماع البرجوازيين إعداد مكثف لمفاهيم ووسائل تحويل العنف الاجتماعي إلى أوهم نظرية، وتجديد محتوى وأشكال براهين الخلافات الأيديولوجية التقليدية في هذا الميدان وكذلك صنع مفاهيم تبريرية جديدة.

وعليه فقد اهتم "مؤسسو الشيوعية العلمية" خصوصا بإعداد المبادئ النظرية والمنهجية التي تؤسس المفهوم العلمي لطبيعة العنف في التاريخ ودوره، وقد دللوا على أهمية مدخل ديالكتيكي ومادي لدراسة هذه المشاكل، وإعداد إستراتيجية وتكتيك ثوريين دقيقين

لسياسة الطبقة العاملة وحزبها المرتكز على أساس علمي، ولقد نهضوا بقوة في مواجهة أي نوع من النظريات المثالية والاختيارية فيما يخص العنف الاجتماعي وضد التفسير المجرد لهذا المفهوم دون حساب الظروف التاريخية والطبقية، وضد تعميم دور العنف في هذا الامتداد التاريخي، كما فضحوا الطابع اللاعلمي لأيديولوجية وانتهازية اليمين واليسار في هذه القضية. (علي، 2015، ص76-77)

#### ■ تفسيرات الإعلام للعنف:

تلعب وسائل الإعلام والمرئية خاصة منها دوراً كبيراً في انتشار ظاهرة العنف حيث أن سواد وسائل الإعلام لا يمكن أن تخلو من صور العنف بل أنها لا تقتات إلا على تسويق العنف وهذا في اعتقاد الباحث له التأثير الكبير على تشكيل قيم واتجاهات الأطفال والمراهقين.

ويؤكد تانينباوم " tannenbaum " أن مختلف الوسائل السمعية والبصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية ، وبالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية فتتحول إلى سلوك عدواني ، وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل الإعلامية المرئية وتؤكد، نظرية التعزيز التي تعتبر إحدى نظريات الإعلام أن وسائل الإعلام تقوم بدور تعزيز نماذج سلوك العنف لدى الفرد عندما يشاهد البرامج الإعلامية وأن تأثير العنف المتلفز هو تعزيز التقاليد والاتجاهات الراسخة لكل من المشاهدين أو الميالين له ولغير الممارسين للعنف أو الميالين له، وبما أن هناك من المشاهدين ممن ينقصهم الاستقرار الشخصي وبالأخص الأطفال والمراهقين الذين يفتقدون لروابط وعلاقات اجتماعية مستقرة ولا يخضعون لرقابة وتوجيه كافيين من الجماعة حول استخدام العنف ، قد تملأ برامج العنف التي يشاهدونها في التلفزيون الفراغ الموجود في حياتهم لأنها بمثابة موجبات لهم ونماذج لسلوكهم ويمثل هذه الحالات فتأثيرها يتعدى التعزيز ليحدث زيادة في مستوى العنف لدى هؤلاء المشاهدين. (عبد الله، 1434هـ، ص ص46،47)

#### ■ المقاربة السياسية:

يحاول العامل السياسي أن يقدم تفسيراً لظاهرة العنف بالعودة للمنظورات السياسية المرتبطة بهذه الظاهرة، سواء تلك المنظورات التي تتصل بالظاهرة من داخلها، أو من

خارجها، وطرح لمسألة العنف السياسي هو طرح لمسألة السلة بصورة جذرية، ومن النظريات المطروحة في هذا المجال وأكثرها تداولاً في مجال السياسي مايلي:

#### أ- نظرية العنف لا يظهر إلا في المجتمعات غير الديمقراطية:

بمعنى أن الدول التي لا تلتزم بحكم القانون والدستور ولا تحترم الحريات العامة تكون عرضة للعنف، فالعنف عندهم يتلازم مع عدم وجود الديمقراطية.

#### ب- نظرية عنف الجماعات نتيجة عنف الحكومات:

فحسب هذه النظرية العنف ليس فعلاً أولياً وإنما هو نتيجة رد فعل لعنف الحكومة لهذا يقال أن الجماعات تنشأ على صورة الحكومات، فتاريخ الإنسان يتطابق مع تاريخ السلطة العنيفة ففي أي مجتمع نجد أن من بين الوسائل التي تستخدمها السلطة هو العنف (بمعنى عنف مقابل عنف).

#### ج- العنف كوسيلة فعالة للتعبير السياسي :

يرى أصحاب هذه النظرية أن العنف يظهر عند بعض الجماعات باعتباره وسيلة فعالة في التغيير السياسي وفي الوصول للسلطة، أو هي الوسيلة الأخيرة عند البعض بعدما تستنفذ جميع الوسائل في عملية الصراع السياسي. (نادية، 2005-2006، ص 47)

#### ■ نظرية الثقافي الفرعية:

قدم مارفن وولفجانج نظرية عن الثقافة الفرعية للعنف عام 1967، وتذهب هذه النظرية إلى أن الاتجاهات نحو العنف تختلف بشكل كبير من جماعة إلى أخرى داخل المجتمع نفسه. ويرى وولفجانج أن هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات الاثنية والطبقات الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية. وتتميز هذه الثقافة الفرعية بأن لها اتجاهات ايجابية نحو العنف، وأن هذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف. ونجد أن الأعضاء الذين ينتمون إلى ثقافة العنف يفضلون أسلوب الخشونة، ويسجعون السلوك العدواني بين الذكور.

ويرى وولفجانج أن الثقافة الفرعية للعنف هي السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في جماعات الجوار الفقيرة، وبين أعضاء الطبقة الدنيا، وهذه الثقافة الفرعية تعد جزءاً من

الثقافة العامة السائدة في المجتمع. وليس من الضروري أن يعبر أعضاء الثقافة الفرعية عن العنف في جميع المواقف، مع ذلك فإن العنف يعد جزءاً من أسلوب حياتهم، كما أنهم لا ينظرون إلى العنف على اعتبار أنه تصرف لا أخلاقي، بالإضافة إلى أنهم لا يشعرون بالذنب نتيجة عدوانهم. وقد يذكر أعضاء الثقافة الفرعية للعنف أنهم يعارضون العنف، بينما نجدهم يستخدمون لحل مشكلاتهم الشخصية. وقد يبدو العنف سلوكاً غير مرغوب فيه بالنسبة إلى كثير من أعضاء المجتمع، إلا أنه يكون جزءاً طبيعياً من المعيشة بالنسبة إلى أعضاء ثقافة العنف . (طلعت، 2008، ص 348-351)

### ■ النظرية التكاملية:

تمثل النظرية التكاملية من أحدث النظريات التي درست السلوك الإنساني. فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية واجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه وهي ترفض النظرة الأحادية أو التفسير الأحادي الذي ينظر للعنف من زاوية واحدة، ذلك أن هذا التفسير لا يتفق مع تعدد وتشابك العوامل المتعددة والمسببة للعنف، كما أن النظرة التكاملية تؤمن بضرورة تكاتف التخصصات المختلفة وذلك بالاستفادة من نتائجها. بالتالي فإن النظرة التكاملية بمثابة "الفهم النفسي المتكامل" لهذه الظاهرة، لا سيما وأن هذا الفهم قد اعتمد على التفسيرات السابقة التي ينطوي كل منها على جانب من الأهمية نظراً لكون كل نظرية قد كشفت الغطاء عن جزء أو زاوية، ولم تغط بقية الجوانب، ولذلك فإن الاستفادة منها جميعاً مطلباً نفسياً واجتماعياً ومنهجياً للوصول إلى الفهم الناضج والمتكامل .

(سميرة، 2010-2011، ص 94)

وتنطلق النظرية التكاملية من ثلاث نقاط أساسية وهي:

**1- الشمولية:** بمعنى النظر إلى السلوك الإجرامي بصورة شمولية والفعل والفاعل والجريمة والمجرم معاً.

**2- عدم الارتباط:** أي أن الاتجاه التكاملية ينطلق من محاولة الجمع بين الاختصاصات التي عالجت الجريمة والسلوكيات المنحرفة، ويحاول أخذ الأنسب من التفسيرات المختلفة المقدمة من طرف الاختصاصات والمدارس والاتجاهات العلمية المختلفة.

3- **تعدد العوامل:** بمعنى أن هذا الاتجاه ينطلق من أن الجريمة أو السلوكيات المنحرفة لا تفسر بعامل واحد ، بل بمجموعة من العوامل وبحسب هذا الاتجاه، فإن العنف هو محصلة مجموعة من العوامل المتعددة والمتشابكة، ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل اجتماعية واقتصادي، وذلك أن السلوك العدواني إن هو إلا استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة كالأسرة والمدرسة وغيرها.

(عبد الله ، 2008، ص ص22،23)

#### ■ التفسيرات الدينية للعنف:

جاءت مهمة الدين بمثابة آلية لضبط الحياة أو إطار مرجعي للتعامل مع مشكلات الحياة للتعيش السلمي ولجم العنف في مقابل تجذير الرفق والتسامح والحب والتفسيرات الدينية إحدى التفسيرات ولكنها تنظر إلى العنف بما يستحقه من التشريع .ويتفق الباحث مع ما ذهب إليه (زيدان، 260 :1414هـ) للدين أثر واضح على الصحة النفسية والنمو النفسي، والعقيدة حين تتغلغل في النفس تدفعها إلى سلوك إيجابي، والدين أحد أبعاد الشخصية، فيتناول كل نواحي الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويعتبر الدين قوة دافعة خلال فترة المراهقة بصفة خاصة .

لقد ذهب البعض إلى افتراض وجود علاقة بين ضعف الوازع الديني والعنف، وبالرغم من الإشكاليات المنهجية التي قد تعوق قياس هذا المتغير بالشاكلة التي هو عليها في الواقع، إلا أن باحثين منهم دوركايم أكدوا وجود علاقة بين ارتكاب الأفراد بعض السلوكيات الإجرامية مثل الانتحار والشروع فيه، على أي حال فإن الوقف عند متغير واحد في تفسير سلوك العنف يبدو عاجزا عن إيصالنا إلى تفسير علمي عميق الغور لسلوك العنف، وعلى الرغم من أن هذه النظرية تولي كامل الاهتمام لمتغير على قدر كبير من الأهمية في تفسير العنف ضعف الوازع الديني.

الإسلام لم يدع جانبا من الحياة الإنسانية إلا تناولها وبينها ولقد صورا وأشكالا من العنف فيقول عز وجل (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك (آل عمران) ( آية ،159)

وقال تعالى (وَ الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَمَّا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ) ( الفرقان ، آية 68 )

(عبد الله ، 1434هـ، ص ص45، 46)

## 6- نتائج العنف:

تتعرض آثار ومرتبات العنف على كافة الأصعدة والمستويات مخلفة ورائه مجموعة كبيرة من السلبيات التي تؤثر سلبا على النظام الاجتماعي بصفة عامة ومختلفة الأنظمة الأخرى ومن بين هذه النتائج مايلي:

### ✓ على المستوى الاجتماعي:

تسببت ظاهرة العنف في انقطاع مؤقت داخل التضامن الاجتماعي مما يعكس حالة من اللانظامية والتي تمهد لظهور خلل اجتماعي يصيب حسم المجتمع حسب إميل دوركايم" حيث تظهر مجموعة من المشكلات الاجتماعية المتفرقة والمتشعبة وتتبع بطريقة كامنة تتحول وتصبح تحمل صورة من الغليان الاجتماعي" وإذ لم تستطع مؤسسات المجتمع إيجاد حلول سريعة لهذه الظاهرة حيث تبدأ "المنظومة القيمية التي كانت تحكم عملية التوازن الاجتماعي في التراجع والاختلال وبالتالي يتحدد نمط جديد من السلوكيات والعلاقات في إطار مرجعية قيمية انتهازية مصلحة ضيقة بعيدة عن أية معايير ودلالات عقلانية ومن هنا تظهر الاختلالات الاجتماعية والتي تحمل مؤشرات الاغتراب الاجتماعي لأعضاء المجتمع هؤلاء الذين بدورهم يبدؤون بإحداث ردود فعل تبدأ بالتذمر وتتوسع إلى الرفض ثم المطالبة وهكذا إلى أن تأخذ الطابع العنيف لاسيما في إطار غياب المصادقية لمؤسسة النظام الاجتماعي"

ويمكن إيجاز آثار العنف على المستوى الاجتماعي في النقاط التالية:

- المآسي والكوارث الإنسانية نتيجة الحروب العنيفة وكارثة غزة خير دليل .

- ظهور الشعور بالظلم والإقصاء والتهميش وعدم المساواة والتكافؤ في الفرض مثل ما تفعله هيئة الأمم مع الدول وما تفعله محكمة الجنايات مع السودان.

- ظهور أزمة الهوية المرتبط بالصراع بين دعاة الأصالة دعاة التحديث.

- الشعور بحالة الخوف و الأمن لدى الجميع نتيجة أعمال العنف.
- حالة الفوضى الاجتماعية التي أصبحت تعيشها كل المجتمعات.
- انعدام حرية الرأي نتيجة العنف الممارس.
- تقلص الشعور بالحرية وحقوق الإنسان.
- تقلص مكانة المرأة نتيجة العنف المبالغ فيه ضدها.
- ملايين من القتلى والجرحى والمعطوبين يوميا نتيجة أعمال العنف.
- انعدام الثقة بالنفس والغير لدى أفراد المجتمع.....الخ. (

### ✓ على المستوى الاقتصادي:

يذهب ابن خلدون إلى تأكيد أهمية الاكتفاء الذاتي للمجتمع من حيث المعاش حتى يستطيع أن يهتم بتحميل العلوم إلا بعد تأميم معاشهم وقد ربط ماركس تطور النشاط الإنساني وتطور الجماعات عامة بنماذج العمل الإنتاجي وأسس تطوير العلمية الإنتاجية وبالتالي فإن صيرورة عملية التغير التي تحدث على الجانب الاقتصادي تؤثر مباشرة على عملية التغير الاجتماعي. فيظهر من كالميهما أن الافتقار الاقتصادي ومن بين هذه الآثار نذكر مايلي - :عملية إفقار لليد العاملة عن طريق ظاهرة النزوح الريفي نتيجة الاعتماد على شكل معين من الصناعة.

- تحطيم وتخريب المنشآت والمؤسسات الاقتصادية .
- ارتفاع معدلات البطالة نتيجة أعمال العنف ضد المؤسسات.
- ضعف مرد ودية العمال وشعورهم بعدم الثقة في رؤسائهم نتيجة العنف.
- ظهور غليان عمالي وإضرابات لدى العمال.
- ظهور أمراض خطيرة نتيجة التلوث البيئي من مخلفات الصناعة.
- موت وإصابة العديد من العمال داخل المصانع.

## ✓ على المستوى السياسي:

تعد نتائج العنف على المستوى السياسي "نتيجة التضارب بين المصالح السياسية والمبادئ العامة وأيضا برامج العمل أو التصادم الأيديولوجي الذي يقوم على مصالح متناثرة " يؤدي التضارب بين المصالح السياسية إلى إحداث انقسامات فكرية وخلق ظروف سياسية غير مواتية لحياة عادية مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار والتوازن مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى تغيير النظام السياسي وكثيرا ما يكون التغيير بالقوة .

كذلك قد يؤدي العنف على المستوى السياسي إلى التقهقر وعودة إلى الخلف حيث يرى ابن خلدون أن الظروف السياسية غير المناسبة تؤدي إلى تحرك سلبي لعملية التغيير الاجتماعي وضرب مثال عن الأوضاع في الأندلس التي أدت فيه الظروف السياسية إلى التقهقر العام وقد فسر ذلك برحيل العرب الذين كانوا يمثلون البنية الفوقية للمجتمع فهم من يملك الثورة والعلم والمعرفة ويمكن تلخيص آثار على المستوى السياسي بالتالي:

-الاغتيالات والتصفيات نتيجة الصراع على السلطة والجزائر شاهد على مجموعة كبيرة من الاغتيالات على المستوى السياسي مثل: عبان رمضان، كريم بلقاسم، محمد بوضياف، محمد شعباني.

- حالة الاغتراب التي يشعر بها المواطن نتيجة العنف الرمزي الذي يقوم به النظام الحاكم .  
-الفجوة الكبيرة الموجودة بين الحكام والمواطنين.

- يؤدي العنف على المستوى السياسي كنتيجة إقصاء الغير إلى حدوث منعرجات خطيرة قد تؤدي في بعض الأحيان إلى أراقت الدماء وما شاهده الجزائر خلال العشرية الحمراء نتيجة لذلك. (زهرة، 2013، 2014، ص ص 47، 50)

كما ترى الأستاذة نجاة السنوسي أن الآثار التي يولدها العنف على الأطفال تبرز فيما يلي

- عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع و الاستثمار الأمثل للطاقات الذاتية والبيئية للحصول على إنتاج جيد.

- عدم الشعور بالرضا و الإشباع من الحياة الأسرية و الدراسية و العمل و العلاقات الاجتماعية.

- لا يستطيع الفرد أن يكون اتجاهات سوية نحو ذاته بحيث يكون متقبلاً لنفسه.
- عدم القدرة على مواجهة التوتر و الضغوط بطريقة إيجابية.
- عدم القدرة على حل المشكلات التي تواجه الفرد دون تردد أو اكتئاب.
- لا تتحقق للفرد الاستقلالية في تسيير أمور حياته

(فوزي، 2003، 2004، ص111، 112)

## 7-الحلول المقترحة للوقاية من العنف:

إن التصدي لظاهرة العنف لا يقتصر على طرف دون الآخر، وإنما يتطلب ضرورة تضافر جهود كل الفاعلين في المجتمع من جمعيات وسلطات معنية ورجال إعلام والأئمة في عملية التحضير والتربية لخلق مجتمع متوازن لا يسوده الفوضى والعنف ولتحقيق ذلك يجب:

- ضرورة القيام بدراسات سوسيلوجية ونفسية وافية ومعمقة حول ظاهرة العنف حتى تعطينا فكرة عن مواطن وقوع هذه الظاهرة سواء داخل المدن أو الأرياف وكذا معرفة مختلف الفئات العمرية التي تمسها بكثافة ظاهرة العنف من شباب وكهول وشيوخ، لأن أن هذه المعطيات تساعد على وضع إستراتيجية للتحكم في هذه الظاهرة.

-مقاومة ظواهر التمييز الاجتماعي والطبقي والعنصرية والتعصب بشتى صوره والكراهية، والثأر، بتعاون الجهات ذات العلاقة من تربية وإعلام وأمن وقضاء وأوقاف (مسجد)، كما إن سعي الوجهاء والمصلحين إلى احتواء الخلافات العائلية والاجتماعية الخاصة من شأنه أن يقلل كذلك من فرص تقبل أفكار العنف، التي لا تجد لها استجابة إلا في الأوضاع الشاذة وغير الطبيعية.

-وفي هذا السياق أوضح السيد خياطي أن مؤسسته قامت بإجراء لقاءات مع النساء والشباب حديثي الزواج، حيث ساهمت هذه الأخيرة إلى حد كبير في التخفيف من حدة الظاهرة مشيراً إلى أنه على حسب ما لوحظ في الكثير من الأحيان أن معظم المشاكل التي تقع بين الزوجين وتصل إلى درجة العنف سببها الرئيسي الهروب من المسؤولية.

(سهيل، 2012، ص 387، 389).

-أسلوب المقاومة: فمقاومة العنف تبدأ بمقاومة الفكر العنيف والذي بدوره يتم بالفكر المستتير هذا ما نادى به عبد العظيم في كتابه الصراع الاجتماعي والسياسي، فمن هنا جاءت أهمية تسليط الضوء على مؤسسات الثقافة والإعلام والتعليم العامة منها والخاصة، وإبراز دورها في محاربة هذا النوع من العنف، وحماية العقل العربي من الفكر العنيف فقد ساعد على انتشار العنف والتطرف في الفكر عجز مؤسسات الدولة من توضيح مراحل التغيير بكل ما تحمله من إيجابيات وسلبيات من جراء آليات سياسة الانفتاح الاقتصادي وتأثير السوق العالمية وما تحمله من قيم تصادمية حاملة بالنفعية وتغلبه المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. (علاء، 2011، ص 1657)

-التدريب على المهارات الاجتماعية، حيث وجد أن الأشخاص ذوي الميول نحو العنف لديهم مشكلات كثيرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مما يضعهم في كثير من الأحيان في مواجهات حادة وخطرة مع من يتعاملون معهم، وهذا يستثير العنف لديهم، لذلك فإن برنامجاً للتدريب على المهارات الاجتماعية كمهارة التواصل ومهارة تحمل الإحباط وغيرها، يمكن أن تؤدي إلى خفض الميول العدوانية لدى هؤلاء الأشخاص. (رشاد وآخرون، 2009، ص 395)

وبالإضافة إلى ماسبق، فإن هناك إجراءات وقائية ينبغي اتخاذها ويتمثل أهمها في :

**-المسجد وأثره في الوقاية من العنف:**

المسجد هو المدرسة التي يتعلم فيها المسلم كل ما يعوزه من المبادئ الحياتية: حياة البيت فلا يتهاون بحق أهله، ولا بحق الله عليهم، وحياة السوق، فلا يخلط الحرام بالحلال، والمسجد تساعد على التدين فهي مكان لإقامة الصلاة، وصلاح العمل من صلاح الصلاة، وفساد العمل من فسادها، ومن فساد العمل، ومن فساد السلوك أن يتم بالغلظة والعنف.

## -دور الأسرة:

الأسرة هي نقطة البداية التي تركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف، وذلك بالعمل على استقرارها، وتهيئة الجو المناسب لتنشئة أسرية صحيحة وإحاطة الأطفال بكل الأساليب التي تنمي قواهم الجسدية والنفسية والعقلية والخلقية ، ومن هنا فقد قررت الشريعة الإسلامية جملة من الحقوق للطفل من أهمها:

-حق الرعاية وهو حق يترتب عليه حقوق تربية مسبقة في تكوين الطفل منها.

-أن الطفل يأتي من الناحية الافتراضية من مدخلات وراثية الزوج والزوجة بمحض إرادتهما مسبقة.

-يلزم الابتعاد عن الخصائص الوراثية التي تنتج عنها احتمالات عالية من الأمراض ذات طابع الوراثي.

-يجب على الأم أن تمتنع أثناء الحمل عن تعاطي أي مواد أو التعرض لمؤثرات من شأنها الإضرار بالطفل.

-تأمين وسط ومناخ اجتماعي مستقر يتسم بالمودة والسكينة لكي ينشأ الطفل في جو صحي عاطفي يعاون على تنمية شخصية بصورة متوازنة ذلك أن الانهيار العاطفي في الأسرة يؤدي إلى نشوء الشخصية العدوانية.

-رعاية النظام الأسري: بإشاعة جو من الحب والوئام داخل الأسرة في العلاقات داخلها ،ففي ذلك حصانة من الانحراف والعنف. (عبد الله ،2008،ص ص50،52)

## -دور المدرسة:

-أن توفر في المدارس خدمات اجتماعية ونفسية للكشف عن السلوك المنحرف لدى الطلاب وعلاجه في وقت مبكر.

- أن تضع المدرسة برنامجا دراسيا مرنا يتلاءم مع مستوى التلاميذ العقلي.

أن يكون المدرسين مؤهلين .

- أن يكون عدد المدرسين كافيا ومناسبا ، بحيث يكون بالإمكان للمدرسين القيام بالإشراف مباشرة على سير دراسة التلميذ وسلوكه والاعتناء باحتياجات التلميذ الفردية عناية خاصة.
- أن تقوم المدرسة بمعالجة مشكلة الصراع الثقافي معالجة تربوية.

#### - وسائل الإعلام ودورها في الوقاية من العنف:

- يجب أن تقوم البرامج الإعلامية على خطط تتسجم مع أهداف التنمية المجتمعية بمعناها الشامل ، وتتسجم مع اتجاهات المجتمعات الإسلامية وقيمها.
- بث الأعمال الهادفة إلى التنفير من العنف ، وبيان أسبابه وطرق علاجه، والآثار الخطيرة التي تترتب عليه سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

- ويرى **عبد المحمود** أن هناك دورا مهما للعلاقات العامة في الأجهزة الأمنية للاستفادة من وسائل الإعلام وتوصيل الرسالة الأمنية للمواطنين واستطلاع آراءهم في القضايا والمشكلات المختلفة ، وهناك طرق عدة للوصول للرأي العام منها:

- **الطرق المباشرة:** وذلك عن طريق عقد اجتماعات وندوات ومحاضرات في أماكن عامة.
- **الطرق غير مباشرة:** عن طريق وسائل الإعلام المرئية المسموعة والمقروءة، وأيضا الشبكة العالمية للمعلومات ؟، وهناك بالطبع جمهور لكل وسيلة، ويضحي التلفزيون أكثر وسيلة إعلامية ملتصقة بالعائلة ويشاهدها كل أفراد العائلة ويمكن استغلال هذه الوسيلة الإعلامية في بث الرسائل الإعلامية الخاصة بمكافحة جرائم العنف. (فهد ، 2005، ص ص 86، 87)

#### 8- موقف الشريعة الإسلامية من العنف:

إن من تمام نعم الله سبحانه وتعالى على بنى البشر أن بعث إليهم الرسل مبشرين ومنذرين، يبينون للناس ما كان فيه خير لهم ويحثهم على إتباعه وما كن فيه شرا لهم ويحملونهم على اجتنابه، وقد كان آخر هؤلاء الرسل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله تعالى إلى الناس كافة برسالة الإسلام الخالدة التي هي آخر الديانات وأصحها عند الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (85 آل عمران) وقد جاء هذه الشريعة كاملة وصالحة لكل زمان ومكان، فهي كمنهج حياة قد تضمنت للمجتمع المسلم كافة الحقوق والواجبات والحريات الأساسية التي من

شأنها أن ترسي دعائم المجتمع الإسلامي وتلعب دورا بارزا في تعزيز تماسك المجتمع وحمايته من المخاطر. (عبد المحسن، 2006، ص 28)

فالعنف ظاهرة مرضية خطيرة يعيشها المجتمع، فتذهب بسعادته واستقراره، وتعرض أمنه وخيره للخطر .. لما كان كذلك، حشد الإسلام كل الوسائل الضرورية لاقتلاع جذورها، والتخلص منها، من أجل الحفاظ على استقامة السلوك الإنساني السليم، ولكي يقيم مجتمعا إنسانيا، يعيش في ظل الطاعة والاستقرار، وينعم بالأمن والأمان في ظل قيم روحية وأخلاقية عالية.

كما يدعو الدين الإسلامي إلى التسامح وحقن الدماء وتحريم قتل النفس بغير حق والعفو عند المقدرة، وقد جاءت نصوص كثيرة في الكتاب والسنة، تحذر من ذلك تحذيرا شديداً، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطٰنًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا﴾ (الإسراء: 82).

ولقد ازدادت جرائم القتل والاعتصاب والسرقه في عالمنا الإسلامي، بشكل يلفت النظر ويبعث على القلق. فموقف الإسلام من استباحة الدماء وانتهاك الأعراض وسلب الأموال الخاصة والعامة وتخريب المنشآت، فهذه الأعمال وأمثالها محرمة شرعا بإجماع المسلمين، لما في ذلك من هتك لحرمة الأنفس المعصومة وهتك لحرمة الأموال وهتك لحرمات الأمن والاستقرار، وحياء الناس الأمنيين المطمئنين في مساكنهم ومعاشهم وهتك للمصالح العامة التي لا غنى للناس عنها في حياتهم.

كما أن للعلاقات الإنسانية مكانة عظيمة في الشريعة الإسلامية، فقد وردت نصوص كثيرة من الكتاب والسنة كلها تحث على حسن المعاملة بين الناس، سواء في محيط الأسرة أو المجتمع؛ فيما يواجهه الفرد في حياته اليومية من خلال تعامله مع الآخرين، فقد حرم الإسلام الغيبة والنميمة والبهتان وقول الزور والقذف والاستهزاء ونحوها.

(أسامة، 2008، ص ص 41، 39)

## خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن للعنف خطورة كبيرة على جميع الأصعدة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والجانب الأخطر للعنف يعود على الطفل لأن الطفل في مراحله الأولى يتعلم ويتأثر بكل ما هو محيط به.

## الفصل الثالث: العنف المدرسي

### تمهيد

- 1- مفهوم العنف المدرسي
  - 2- أنواع العنف المدرسي
  - 3- مظاهر العنف المدرسي
  - 4- عوامل العنف المدرسي
  - 5- الآثار الناتجة عن العنف المدرسي
  - 6- الحلول المقترحة للتصدي للعنف المدرسي
- خلاصة الفصل.

## تمهيد:

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة العنف المدرسي لما له من تأثيرات سلبية على النمو النفسي والتربوي للتلاميذ في المدارس ويكفي للتدليل على ذلك ظهور عدد من المجالات العلمية وعقد المؤتمرات التي تستهدف لتصدي لهذه الظاهرة بالدراسة والعلاج وعلى ذلك أصبحت مشكلة العنف المدرسي من الموضوعات الأكثر أهمية ومحط اهتمام كثير من الآباء بسبب انزعاجهم وخوفهم على أمن أطفالهم.

حيث أن هذه المشكلة متعددة الأوجه ويسهم في حدوثها عوامل عدة ونتيجة لما يخلفه العنف المدرسي من أضرار وجب تناول الموضوع من جميع جوانبه.

## 1-تعريف العنف المدرسي:

يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال العنف المدرسي، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في المدرسة

يعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه: السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة. (صباح، 2007، ص 17)

يعرفه الأستاذ الدكتور أحمد حويتي: هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة ويؤدي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي.

أما جاك بان فيعرفه على أنه: كل الأفعال والمواقف العنيفة أو التي نحسها عنيفة، أي التي تستخدم فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة القوة أو الخوف أو التي تسمح بها أو أيضا الأفعال والمواقف المعانة أو المتفشية المذلة بالمؤسسة.

فالعنف المدرسي هو اختلال النظام بطريقة فظة (خشنة عنيفة) أو المستمرة لنظام شخصي أو جماعي أو اجتماعي ويترجم بفقدان الوحدة التي قد تكون جسدية أو نفساني أو مادي وترتبط بالقيم والقوانين الاجتماعية وهشاشة شخصيات الضحايا.

(محمد، 2008، ص 31)

كما يعرفها الصرايرة بأنه

جملة من الممارسات الإيذائية النفسية أو البدنية أو المادية، التي مارسها الطلبة في المدارس وتؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلمين والإداريين وبممتلكاتهم الشخصية أو المدرسية، بهدف إيذائهم وإلحاق الضرر بهم والانتقام منهم. (عبد الله، 1434هـ، ص 21)

كما يعرف العنف المدرسي بأنه سلوكه امدار جعلسلوكالمجتمعتقاليد،يقومبهاالطالبالإلحاقالأذبزميلهاأوبشخصآخرعنطريقالجرد أو من خلال السخرية من هذا الشخص وهو يكشف عن الرغبة في إيذاء الآخرين، وفرض النفوذ عليهم . وله جانبان : جانب امديوآخر معنوي . (خالد، 2009، ص 140)

## والعنف المدرسي

أي سلوك لفظي، أو مادي مباشر أو غير مباشر يصدر من طالب أو مجموعة من الطلبة، نحو أنفسهم أو آخرين أو ممتلكات خاصة أو عامة داخل المدرسة وخارجها نتيجة حبال ظهور أو الشعور بالغضب أو بالإحباط والدفاع عن النفس أو الممتلكات والرغبة في الانتقام من الآخرين، أو الحصول على مكاسب معينة، ويترتب عليها إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورته متعددة بالطرف الآخر.

(محمد، 2014، ص 60)

والعنف المدرسي هو مجموعة من الممارسات الفردية أو الجماعية تتسم بقلّة الرفق داخل المدرسة، سواء تلك التي يمارسها الطلبة فيما بينهم، أو أفعالها عناصر ومرافق المدرسة (البشرية والمادية) تعبيراً عن رفضهم لسلطة ما أو تلكا لمواجهة ضدّهم من قبل الجهاز التعليمي والتربوي، وتشمل الممارسات الفعلية واللفظية .

ويؤكد خميس تيانا العنف المدرسي هو الإساءة اللفظية أو الجسدية أو تخريب الممتلكات التي يقوم بها التلميذ تجاه زملائه وأستاذه أو الإدارة المدرسية تعبيراً عن إنكاره أو رفضه للمواقف التي يكون نازعاً لها. (عيد، 1012، ص 30)

ويعرف كذلك هو أي سلوك يتسم بالعنصرية الظاهرة أو المقنعة في المدرسة وينتج

عنهاذى بدنياً أو نفسياً على الطفل وتجرأ الإشارة إلى أن العنف المدرسي هو عملة ذات وجهين.

-الوجه الأول: العنف من المعلم على الطفل والتلميذ.

-الوجه الثاني : العنف من الطفل ضد البيئة المحيطة به داخل المدرسة.

(إياد، 2014، ص 2)

هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوباً بالانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لا بد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية.

هو سلوك جسدي أو لفظي يهدف إلى الإيذاء أو التخريب سواء تم نتيجة خلاف أو تم كوسيلة لتحقيق قصد أو غاية ما فلا بد أن يتضمن العنف القصد والنية في إلحاق الأذى المقصود بشخص معين، سواء كان ذلك الأذى مباشراً أم غير مباشر.

(علي، 2009، ص 15)

يعرف بأنه: نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية له  
(زينة، 2014، ص57)

كما يعرفه أيضا أحمد حسين الصغير العنف المدرسي: بأنه السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية. والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي. (محمود، 2007، ص21)

ونورد تعرف العنف المدرسي على أنه نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من طالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب آخر أو مدرس ويتسم في أحداثاً أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاحنة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة. (عبد العظيم، 2007، ص261)

## 2- أنواع العنف المدرسي:

### عنف من داخل المدرسة: وقد يكون

- عنفا بين الطلاب أنفسهم (المضاربات)
  - عنفا بين المعلمين أنفسهم.
  - عنفا بين المعلمين والطلاب.
  - عنفا موجه ضد ممتلكات المدرسة.
  - وتعد المضاربات من أنواع العنف الشائع في المدارس وفي غيرها ، وتنشأ المضاربات بين المراهقين لأسباب عدة منها: الخلاف حول موضوع معين، وهذا الخلاف يولد العداوة وإثارة الأعصاب التي تدفع إلى حل الموقف أو التعامل معه باستخدام القوة. (فهد، 2005، ص61)
  - التخريب المتعمد للممتلكات (طالبة - معلمين) و(طالبة - طالبة)
- وتندرج هذا النفاطحت " العنف المدرسي الشامل"، حيث نظام المدرسة مضطرب

وتسود حالة عدم القدرة والسيطرة على ظاهرة العنف المنتشرة بين الطلبة أنفسهم، أو بينهم وبين معلمهم، وتسمع العديد من الشكاوى ومن قبل الأهلى؛ على العنف المستخدم فى المدرسة. (أسامة ، 2008 ، ص 51)

### عنف من خارج المدرسة:

وهو العنف الذى مصدره جهة خارج المدرسة، كالعنف الآتى من خارج المدرسة على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاباً ولا أهالى، مجموعة عصابة، تأتي إلى المدرسة من أجل التخريب أو الإزعاج أو خلافة، والعنف الآتى من قبل فرد أو مجموعة من الأهالى، يأتون إلى المدرسة دفاعاً عن أبنائهم، فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة كالشتم والتهمج والضرب وخلافه.

(فهد، 2005، ص 61 )

### ويقسم العنف الخارج عن المدرسة إلى قسمين:

- أ - الاستقواء :
- وهو عنف مصدره جهة خارج المدرسة وينفذ داخلها، على أيدي مجموعة من الأفراد ليسوا طلاباً ولا أهالى، فهم يمتدواشلة أو عصابة هدفها التخريب أو الإزعاج وخلافه في ساعات الدوام وبعد انتهاء اليوم الدراسي.
- ب - عنف من قبل الأهالى :
- وهذا العنف يكون إما بشكل فردي أو جماعى من قبل الأهالى، وذلك عندما مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة كالشتم والتهمج والضرب ...
- ( أسامة ، 2008، ص 51 )

و تظهر لدى الطلاب فى المؤسسات التربوية ثلاثة أنواع أخرى من العنف هي:

#### 1- العنف الناتج عن استفزاز:

وهو العنف الذى يسبقه دافع، بحيث يسعى الطالب عن طريقه إلى الدفاع عن نفسه ضد هذا الدوافع الذى قد يكون تهديداً أو غيره.

#### 2- العنف لإثبات الذات:

يظهر هذا العنف فى مرحلة المراهقة، حيث يحاول الطالب فى هذه المرحلة إثبات ذاته، كما يهدف هذا النوع من العنف الذى يمارسه بعض الطلاب إلى

السيطرة والتسلط على الآخرين إزعاجهم أو إغاثتهم.  
3- العنف الموجه إلى رموز الموضوع الأصلي:

وهذا النوع من العنف، هو العنف ذاته غير المباشر الذي يوجه إلى أحد رموز الموضوع الأصلي، وليس إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فعندما لا يستطيع الطالب توجيه العنف إلى الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية، فإنه يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي، فمثلاً: عندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه تجاه أحد رموز هذا الموضوع الأصلي المثير فمثلاً: عندما لا يستطيع الطالب أن يوجه عنفه إلى المدرس، لسبب أو آخر، فإنه يوجهه إلى سيارته أو أحد ممتلكات المدرسة.

(فهد، 2005، ص 61)

### 3- مظاهر العنف المدرسي:

نظراً لتعدد مظاهر العنف في حياتنا اليومية، فقد أصبحت محط أنظار الكثيرين يوماً بعد يوم، فلهذا تهتمنا بالجدل لأننا نراها منذ إفرازاتها، أن جعلنا لأمر أكثر تعقيداً، إذ تعانينا منها المدارس سفاكاً يخلو مجتمع مدرسي من مظاهر العنف التي تتفاوت في حدتها من مدرسة لأخرى، بحسب القوانين والأنظمة المعمول بها في هذا المدارس، كما أن لشخصية المدير وسلطته دوراً بارزاً في الحد من تلك المظاهر بالإضافة إلى البيئة الخارجية المحيطة بالمدرسة ومدى تعاون أفرادها مع إدارة المدرسة.

أولاً: من حيث طريقة العنف:

حيث ينقسم إلى:

#### 1- العنف المباشر:

"وهو العنف الموجه نحو الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية مثل المعلم أو الإداري وأيضاً شخصي كونه مصدرًا أصلياً يثير الاستجابة العدوانية.

#### 2- العنف غير المباشر:

"وهو العنف الموجه إلى أحد رموز الموضوع وليس الموضوع الأصلي المثير للاستجابة العدوانية"، مثال الكأنيثير الم علمط البييتسم بالعنف، ولا يستطيع هذا الطالب توجيه عنفه إلى المعلم إذ أنها ليس سببنا لأسباب، عندئذ قد يوجه عنفه ضد أي شيء خاص بهذا المعلماً وحتى الممتلكات بالمدرسة .

ومن أهم المظاهر التي تعانينا منها مدارسنا علنا لنحو التالي:

أ - تشويه جدران المدرسة.

ب - إحداث شغب وإخلاق النظام بيننا الحصص المدرسية.

ج - التمرد على الواقع التعليمي ورفض الخضوع لسلطة المدرسة.

د - تعطيل المعلمين عن متابعة إلقاء الدرس سواء بالحديث الجانبي أو مقاطعته.

هـ - إتلاف أثاث المدرسة.

و - سرقة أشياء الطلبة والأغراض المدرسية.

ز - التهكم والسخرية من المعلمين أو ممن يمثل السلطة في المدرسة.

**ثانياً: منحيتفردية أو جماعية العنف:**

حيث يقسم إلى:

الفردية

العنف

: هو العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية، مثل قيام شخص معين بقتل شخص آخر أثناء ثورة من الغضب.

العنف الجمعي: ويتمثل في حالة الإرهاب.

يعرف البغدادي كلامنا العنف الفردي والعنف الجماعي

علما انحو التالي:

1- العنف الفردي المتسلط الأنوي

هو كإيذاء بالقول أو بالفعل يقوم به شخص ما باستخدام اللسان أو اليد بشكل عنيف فتجأها آخر ينسوا وكان هذا الآخر فرداً أو جماعة.

2- العنف الجماعي المتسلط الجمعي

(هو قيام مجموعة بشرية، ذات خصائص مشتركة باستخدام العنف والقوة وسيلة من وسائل تحقيق مصالحها الخاصة، أو تطبيق سباقها الخاص على الواقع الخارجي.

(أسامة، 2008، ص56)

**العنف الجسدي:**

أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحاً على مدلول العنف الجسدي وعليه يعطي تعريفا الدكتور عمران شاملا: العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار. كما يعرض صحة الطفل للأخطار. (صباح، 2007، ص19)

**العنف النفسي:** قديم يحدث من خلال القيام بأفعال أو التخلي عن القيام بها و هذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة للضرر النفسي وتقع هذه الأفعال بفعل القوة والسيطرة التي يملكها شخص أو مجموعة أشخاص يتضرر الطفل منها وتلحق به أضرار وبهذا تتأثر الوظائف السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية ومن أمثلة ذلك رفض وعدم قبول الطفل إهانة تخويف تهديد عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ سلوكيات تلاعبيه، لامبالاة كما يعتبر فرض الآراء بالقوة على الآخرين هو نوع من أنواع العنف النفسي. (محمد، 2008، ص44)

كذلك مثل الإهانة، الإذلال ، السخرية من الطالب أمام الرفاق ،نعتة بصفات مؤدية احتجازه في الصف ، القسوة في التخاطب معه ، انتقاده بالاستمرار، التميز بين طفل وآخر البرودة العاطفية في التعامل معه ، وعدم احترامه.(محمود، 2008، ص89)

### **العنف اللفظي:**

عنف اللسان لا يقل خطورة عن العنف الجسدي والنفسي ويعرف بأنه :  
"استخداما لألفاظ والكلمات المخالفة للقيمة الأخلاقية تجاهها الآخرين."

ومنا أمثلة على العنف اللفظي (الانتقاد اللاذع المتكرر - التحقير - الشتم - الإهانة السخرية....)  
الاستغلال الجنسي: هو كل الأفعال الجنسية التي تهدف إلى تلبية رغبة جنسية عند الطفل عن طريق استخدام القوة اتجاه الآخر والهدف هو إشباع الرغبات الجنسية لدى المتعدي.  
(محمد، 2008، ص46)

**العنف المؤسساتي**، وهو موجود في هياكل النظام المدرسي، الذي يبدو أنه يتكيف مع حاجات المعلمين أكثر مما هو متكيف مع حاجات التلاميذ.(لعبيدي، 2013، ص15)

تتخذ السلوكيات العنيفة داخل المدرسة مظاهر أخرى للعنف منها:

- 1- استخدام الألفاظ النابية والشتم ضد أعضاء الهيئة التدريسية.
- 2- التهكم والسخرية من المدرسين أو من يمثل السلطة في المدرسة على الطلاب.
- 3- تعطيل المدرسين عن متابعة إلقاء الدرس من خلال إخراج أصوات معينة أو استخدام أفعال أخرى تهدف لإعاقة المدرسين عن أداء مهامهم.

- 4- رفض الخضوع لأوامر السلطة المدرسية وعدم الإذعان لقوانين واللوائح المدرسية الخاصة بالنظام والإدارة.
- 5- إتلاف أثاث المدرسة من مقاعد وجدران ومراحيض المدرسة وأدوات أخرى تستخدم لنظافة المدرسة.
- 6- إتلاف أدوات النشاط المدرسي الخاصة بالمختبرات والمكتبات والألعاب الرياضية.
- 7- التمرد على الواقع التعليمي وعدم الاهتمام بقرارات الإدارة المدرسية لمعاقبتهم.
- 8- تشويه حوائط المدرسة بعبارات خارجة عن الأدب والتربية.
- الاعتداء على الزملاء والرفاق في المدرسة. (عبد الله، 2008، ص59)
- 4-العوامل المؤدية للعنف المدرسي:

#### أولاً:العوامل الفردية:

وهي عوامل ترتبط بالفرد العنيف وتشير إلى الخصائص النفسية والانفعالية لديه والتي تدفعه إلى العنف أي أن السلوك العنيف لدى الطلاب قد يكون راجعاً إلى البناء النفسي والانفعالي وخصائص الشخصية لديهم ومن بين هذه الخصائص الانفعالية الخوف فالأطفال المعنفين يكون لديهم استعداد للسلوك العدواني والعنيف عندما يصلون إلى المراهقة والرشد.

(عبد العظيم، 2007، ص265)

-الرغبة في الحصول على منوعات، أو محرماً وأشياء يصعب قبولها.

-العجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية.

-الشعور بالفشل والحرمان من العطف.

-ضعف الوازع الديني لدى الطالب.

-افتقار القدوة الصالحة.

-الضغوط النفسية والاقتصادية الواقعة على الطالب. (أسامة، 2008، ص65)

-الإحباط : إذ عادة ما يوجه العنف نحو مصدر الإحباط الذي يحول دون تحقيق أهداف الفرد أو الجماعة سواء كانت مادية أو نفسية أو اجتماعية.

- محاولة إثبات الذات: وبالأخص عند الأطفال الذين يعانون من تهميش معين في المحيط الأسري فيلجئون إلى استعمال العنف كوسيلة لإثبات الأنا والوجود عن طريق لفت النظر بأعمال مخربة أو عنيفة.

التعرض المسبق للعنف: فالعنف لا شك يولد العنف بطريقة مباشرة ربما على مصدر العنف أو توجيه العنف إلى الحلقة الأضعف في المدرسة أو المحيط ، أو إلى الشخص الموازي لمصدر العنف كالمدرس أو مسؤول المدرسة. (إباء ، 2014، ص4)

### ثانياً: العوامل الأسرية

وهي العوامل المرتبطة بالتكوين الأسري والتنشئة الاجتماعية للطفل والجو الأسري السائد حيث بينت إحدى الدراسات أن المشكلات الأسرية وغياب السلطة الضابطة في الأسرة واضطرابها أدى إلى ظهور العدوان عند الآباء. (محمد ، 2012، ص181)

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تشكيل السلوك السوي والسلوك غير السوي للطفل وتعد الأسرة أحد العوامل الهامة التي قد تسبب مظاهر العنف داخل المدرسة، فالتلميذ الذي أتى إلى المدرسة ولديه الكثير من المشاكل الأسرية قد يجد في المدرسة متنفساً، مما يؤدي إلى النقل للعنف من داخل الأسرة إلى المدرسة، ولقد أشار بان دوراوسيرزولد من داخل الأسرة إلى دور الأب في نقل القيم إلى أبنائه فعندما أشار مارفن إلى دور الأب في نقل القيم إلى أبنائه فقد كان من باب السلطة التي تتمتع بها الآباء في الأسرة المتوارثة أو المترجمة لديهم من القيم الأسرية التي نشأ عليها ويريد إبقائها التي يعتبرها البعض من القيم المتوارثة ويحبذ الاحتفاظ بها لنفسه ولدى أبنائه. (علاء، 2011، ص1657)

-أساليب التنشئة الخاطئة مثل (القسوة - الإهمال - الرفض العاطفي -

التفرقة في المعاملة تمجيد سلوك العنف من خلال استحسانه

، القمع الفكري للأطفال من خلال التربية القائمة على العيب والحلال والحرام دون تقديم تفسير لذلك، التمييز في المعاملة بين الأبناء). (فاطمة ، 2011، ص184)

- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد للأسرة الممتدة.

- إقامة أفراد الأسرة صغاراً أو كباراً في غرفة واحدة..

-

التسلط الزائد تجاه الأبناء أو يتمثل في فرض الأم أو الأب رأيهم على الطفل مما يؤثر على تحقيق رغباته، وهذا الأسلوب يغير غيابات الطفل ميولهم منذ الصغر، وهذا الأسلوب غالباً ما يسا عدلن تكون شخصية خائفة دائماً من السلطة خجولة، ومثل هذا الشخصية غالباً ما تتلف وتعتدي على من تملكها الغير .

الإهمال للزائد أو الحماية الزائدة تجاه الأبناء وقد يكون مقصوداً أو غير مقصود فتعرض الطفل للإهمال والنبيذيه  
رأوا عامنا السلوك المضطرب لديه، كأنيقوم بسلوك عدوانياً وبطريقة سلبية، عن طريق الانطواء.

-التذبذب في معاملة الأبناء (تقلب المزاج في معاملة الأبناء)

وهذا الأسلوب من أشد الأساليب خطيرة على شخصية الطفل وعلى صحته النفسية حيث أن التأرجح بين الثواب والعقاب وال  
مدح والذم واللين والسوق وعدمها لاستقرار في المعاملة يجعل لطفه في حيرته من أمر هو دائماً قلق على مستقبله ومن ثم  
ترتبع لهذا شخصية متقلبة متذبذبة. (أسامة، 2008، ص 65)

- فقدان الحنان نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

- الشعور بعدم الاستقرار الأسري نتيجة لكثرة المشاجرات الأسرية والتهديد الدائم من قبل  
الزوج بالطلاق.

- كثرة عدد أفراد الأسرة فقد وجد من خلال العديد من الدراسات أن هناك علاقة بين  
عدد أفراد الأسرة وسلوك العنف.

- بيئة السكن حيث يؤثر مكان السكن في مناطق مكتظة أو فقيرة على تبني سلوك العنف  
كوسيلة لحل المشكلات. (إباء، 2014، ص 4)

- عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الطرف الآخر حيث أن كثيراً ما نجد كلا  
من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للرأي الآخر.

- تظهر الأزمات في بعض الأسر بسبب عمل المرأة وكيفية صرف ميزانية  
الأسرة، وهل الإنفاق مسؤولية الرجل أم مسؤولية المرأة أم تشاركية، الأمر الذي يجعل لهذا  
العامل في بعض الأحيان تأثيراً على العلاقات الأسرية.

- وهناك أسباب أخرى تعد من أهم أسباب الأزمات والمشكلات في الأسرة الحديثة هي  
مدى اهتمام الأسرة بالأبناء، مثال ذلك أنه في المجتمعات الخليجية الحديثة نجد بعض  
الأسر قد تركت الاهتمام بالطفل للخدم بدلاً من الأم التي تخلت عن تربية أبنائها  
(علي عبد، 2015، ص 25.26)

**ثالثاً: العوامل الاقتصادية:**

إنما لأسباب التنشيط الاجتماعي انتشار ظاهرة العنف بين طلبة المدارس، سوء الأوضاع الاقتصادية وخاصة عندما يضا المجتمع مستويين متناقضين من المعيشة، فقد بينت نتائج الدراسة، أن تدنيا المستوى الاقتصادي من أخطر أسباب ضيقتنا الفكرية والعنف.

إن سوء الأوضاع الاقتصادية لكثير من الأسر، ليست سبباً رئيساً في زيادة وتيرة العنف بين أفرادها، بل يثمل للأسر ذات مستوى الدخل العالمي مثال

على ذلك، من خلال الاعتداءات المتكررة لأحد الطلبة على حقيبتها زميلة، وسرقة طعامه، علنا رغمنا الوضع الاقتصادي اديا الجيد لأسرته، فلما سئلنا السبب، أجاب، بانوالده يمنحنا هذا الطعام للبيت، متجاهلا رغبتنا حصرًا امنه على سلامتي، الأمر الذي دفعني لإشباع حاجتنا من خلال سرقة طعام زميلي. (أسامة، 2008، ص 65) فقد يواجه التلاميذ مواقف يتعذر عليهم مواجهتها نظرا للإعسار المادي الذي تعانيه الأسرة، ومن قبل هذه المواقف عجز التلميذ عن دفع رسوم الاشتراك في جماعات النشاط المدرسي أو عدم ممارسة لون معين من النشاط الترويحي بالرغم من ميله الشديد إلى ممارسته بسبب عدم إمكان الأب إنفاق جانب من دخله على هذا النشاط وفي بعض الحالات قد بعجز الآباء عن شراء الكساء اللائق بالتلميذ فيبدو في ملابس تجعله يشعر باحتقار الذات وبأسى عميق لفقر والديه، وبالتالي الإحساس بالكراهية والنقمة نحو الآخرين من ذوى الإعسار المادي.

ولا يعتبر الإعسار المادي دائما شرا خالصا فإن جانبنا من المشكلات المدرسية المرتبطة بالظروف الاقتصادية قد تظهر لدى أبناء الأغنياء نتيجة لتوفر قدر كبير من المال بين أيديهم مما يجعلهم يذهبون إلى ألوان من النشاط المسرف حيث يذهبون إلى البارات والمراقص والملاهي وقد يتعرضون إلى التدخين وشرب الخمر أو تعاطي المخدرات، إذا كثيرا ما تساعد إمكانياتهم المادية على تجمع عدد من التلاميذ غير القادرين وتحول مهمتهم إلى مجرد مرافق بالمثل ويشكلون العصابات التي توجه طاقاتها إلى البحث عن موارد مادية لإشباع حاجاتهم المستمرة والمتزايدة وغالبا ما تنتج هذه العصابات إلى السرقة والقتل لتحقيق

#### رابعا : العوامل المدرسية:

وهي العوامل المرتبطة بالمدرسة والجو الدراسي السائد وبيئة الفصل وأكدت الدراسات على أهمية وجود جو نفسي مدرسي مناسب وتقوية روح الجماعة لخفض حدة السلوك

العدواني.وأثبتت إحدى الدراسات أن هناك علاقة بين السلوك العدواني للتلاميذ وبين الازدحام وموقع الجلوس داخل الفصل.(محمد، 2012،ص181)

### سلطوية المجتمع المدرسي:

يؤدي التسلط في المجتمع المدرسي إلى خلق جيل غير قادر على مواجهة مشكلاته الأمر الذي يؤدي إلى شيوع الإحباط والعلل النفسية التي تقود إلى السلوكيات العنيفة،حتى تستطيع المدرسة أن تقوم بدورها التعليمي والتربوي فإنها تفرض مجموعة من القواعد والنظم،فإذا تجاوزت المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والتعليمات والنظم وفرضت أسلوبا صارما لا يتفق والحد الطبيعي للأمور فإن ذلك قد يؤدي إلى نفور الطلاب من المدرسة،والهروب منها نهائيا وبعد الهروب من المدرسة الخطوة الأولى نحو الانخراط في سلوكيات منحرفة.

### التواجد ضمن مجتمع لا يراعي الفروق الفردية للتلاميذ:

في كثير من الأحيان تقدر المدرسة الطالب الناجح ولا تعير أي اهتمام للطالب صاحب صعوبات تعليمية أو الطالب غير المتجاوب مع المدرسة ، وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف أو انه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز أن يثبت قدراته الخاصة،فكثيرا ما يكون العنف ناتج عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه.(عبد الله، 2008،ص63)

### الإخفاق المدرسي:

الإخفاق الدراسي له انعكاسات على سلوك الطلاب وتصرفاتهم،ويرجع الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة منها ما يتعلق بالقصور العقلي إذا لم تراعى الفروق الفردية في العملية التعليمية ، ومنها ما يتعلق بعدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إيذاء ردد فعل مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان.(عبد الله، 2008،ص 65)

### التقني كأداة أساسية في التعليم

غالبا ما يرتبط التقني بنغيا بأهمية الإقناع والتركيز على العنف ومنها العقاب بأنواعها المادي والمعنوي،المصرحو غير المصرح.

وانكان يعتقد ان التلقين طريقة اقتصادية فعالة حيث لا تتجحط رائحة اخرى، إلا ان التلقين كثير ما يمارس من خلال علاقة تدرسية سلطة المعلمات ناقش حتماً خطأؤها ولا يسمح بانثارها وليس من الوارد الاعتراف بها، بينما علنا الطالب ان يطيع ويقتدي ولا شيء عيضا من امتثال هدفه قد يولد ذلك أو وجهه عديدة من السلوك العنيف (صباح، 2007، ص 21)

الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية وتمثل كما آت:

- افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة.
  - الافتقار الي البادر كحاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة ووضع القدرة علي تبنيها في الوقت المناسب.
  - الافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة واللجوء إلى العقاب البدني المرفوض نفسيا وتربويا.
  - ضعف مراعاة الفروق الفردية.
  - مزاجية المعلم وصفاته الشخصية غير الداعمة للعملية التعليمية.
- (محمد وآخرون، 2007، ص 11)

- ارتفاع كثافة الفصول.
- المناهج الدراسية الملائمة.
- نوع وطبيعة القيادة.
- سوء معاملة بعض المدرسين للطلاب، وتعزيزهم للسلوكيات السلبية التي تصدر عن بعض الطلاب.

كثرة الواجبات المدرسية، فقد أشار طها إلى أن كثرة الواجبات التي تفوق قدرة الطلاب بإمكانياتهم فقد تصبح ذات عبء ثقيل علنا الطلاب يتعرضهم إلى الاضطرابات وذلك خوفا من العقاب أو الفشل بحد ذاته، وبهذا يتعرض الطلاب إلى أنواع عديدة الاضطرابات وبخاصة القلق النفسي فيصبح غير مستقر نفسيا ويستخدم أساليب عدة للتعبير عن اضطرابهم منها السرقة والعدوان والعنف ضد الآخرين.

- استهزاء بعض المعلمين بالطلبة والاستخفاف بهم وبأفكارهم ورفض فكرة الحوار معهم.

(علاء، 2011، ص 1657)

1- أسباب تتعلق بمحتوى المناهج المدرسية:

أ - خلو المناهج من الأنشطة المصاحبة، والضرورة في عملية بناء الخبرات، وتقتصر علنا المحاضرات، وعلنا ما عرضها المعلم اذ خلا لفصلا دراسي.

- ب -
- تعتمد المناهج بطريقة تدريسها علنا التلقين والحفظ؛ بشكل كبير رغم المحاولات الحديثة لإحداث تغيير في هذا المنحى.
- ج -
- عزلة المناهج عن المجتمع والحياة أديا بالفشلها في مساهمة الطلاب على التكيف مع الحياة المعاصرة قوا لإسهامها في حل مشكلاتها والعمل على تطويرها .
- د -
- معظم المناهج تهتم بالقيما البنائية للطلاب، على حساب القيم الواقعية، التي لها الأثر في الحد من ممارسة السلوك المذموم.
- هـ - عدم رغبة وقناعات بعض الطلبة بالمناهج التي يدرسونها.
- 7- أسباب تتعلق بإدارة المدرسة:
- عدم تطبيق القوانين واللوائح الملزمة للانضباط المدرسي.
- غياب نظام المتابعة الجادة للمعلمين.
- ج - الشللية بين المدير وبعض المعلمين تجعله يغض البصر عن سلبياتهم.
- ضعف الاهتمام بالأنشطة الطلابية .
- عدم مساندة مدير المدرسة للمعلمين فيما يتخذونهم من إجراء التحفظ النظام.
- عدم الاهتمام بمتابعة مشكلات الطلبة. (أسامة، 2008، ص65)
- عدم السماح للطلاب بالتعبير عن مشاعرهم، فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه من تصرف المعلم.
- التركيز على جوانب الضعف لدى الطالب فقط والإكثار من انتقاده وإذلاله.
- استهزاء المعلم بالطالب، والاستهتار بأقواله وأفكاره في الصف وأمام الطلبة.
- رفض مجموعة الرفاق والزملاء التعامل مع الطالب ما يتسبب في غضبه وسخطه عليهم.
- عدم اهتمام المعلمين بالطالب وعدم الاكتراث به، ما يدفعه إلى استخدام العنف للفت الانتباه لذاته.
- وجود فجوة كبيرة وواسعة بين المعلم والطالب، إذا أن المعلم لا يقوم بمحاورة الطالب أو مناقشته بخصوص تحصيله التعليمي وعلاماته المتدنية، أو عدم رضا الطالب عن

المادة الدراسية التي يجد فيها صعوبة.فضلا عن أن خوف الطالب من السلطة التربوية يمكن أن يؤدي إلى وجود هذه الهوة.

- عدم ملائمة المنهج الدراسي لاحتياجات الطلبة مما يساعد في وجود ظاهرة العنف في المدارس.(آمال، 2015، ص181)

- التركيز في التعليم على النواحي العلمية فقط، وتجاهل النواحي الأخرى في حياة التلميذ والاهتمام بتلاميذ معينين، وعدم الاهتمام بالقدرات الفردية، مما يولد الشعور بالغضب والتوتر والانفعال.

- ضغط الأسرة التي تطلب من التلميذ الحصول دائما على معدلات مرتفعة في الاختبارات والامتحانات، قد تفوق إمكانياته وقدراته، مما يؤدي به إلى القلق والتوتر من ثم الاندفاع إلى ممارسة سلوك العنف، وإفراغ ما يعانیه من ضغوط وتوترات، سواء على التلاميذ المتفوقين عليه في التحصيل التعليمي أو على ممتلكاتهم وأغراضهم.

- وجود المدرسة في منطقة مهملة، أو محاطة بأحياء مكتظة بالسكان، تنتشر فيها مظاهر الفقر، وخالية من مساحات اللعب واللهو للأطفال، يلجئ إليها المراهقون والشباب للترفيه. (العبد، 2013، ص67)

### الصحة السيئة داخل المدرسة:

- صحة الطالب السيئة في المدرسة، تكون في شكل جماعات تعطي لمن ابتلى بمثل هذه الصحة الشجاعة ليسلك طريق الانحراف، ويميل إلى سلوكيات العنف، ومن المعلوم أن الصحة السيئة لا يكون تأثيرها إلا لمن هو في مرحلة المراهقة لأن لديهم الاستعداد للتأثر بسلوكيات الأقران وأيضا الاستعداد للانحراف .

- وقد يكون بعض العيوب الخلقية لدى بعض الطلاب مما يجعل زملائه وصحبه السيئة يسخرون منه بسب تلك العيوب، وإحساسه بالنقص هذا يجعله يأتي بحركات شاذة لتعويض النقص أو العيب الذي أدى بزملائه وصحبه السيئة السخرية منه، وهذا لمن لم يكن لديه ثقة في نفسه.(علي، 2009، ص43)

### خامساً: جماعة الرفاق:

ليست عملية التقاعلا صفيحكراً عادتفا عاللمعلمعالطالب فقط، بلهناكنوعمن

التفا على حد ثبينا الطلبة أنفسهم، وقد لا يقل أهميته عن عالتفا علا لأول، وخاصة منحياً أثر هفيا إنشاء العلاقات ال اجتماعية والصدقات، وذلك نظراً للدور الذي تلعبه جماعة الرفاق، إذ توفر فرصاً للطلبة لتعلم ممارسة أنماط سلوكية لا تتوفر لها خلال معاشتها لأفراد أسرتها.

لذلك نجد الإسلام مسبقاً في بحثه على اختيار الرفقة الصالحة، والتحذير من الرفقة السيئة لما لها من أثر على الفرد والمجتمع. (أسامة، 2008، ص 65)

نحن نعرف بأنهم ما كانت تأثيراً للأسرة على الطالب أو الأطفالفإن هذا التأثير لا يستطيع أن يتغلّب على تأثير جماعة الأقران على هذا الطالب والطفل، فإننا لانتماء لجماعة الأقران يسهم ب دور فعال ورئيسي في نمو وتنشئة الطالب " الطفل والمراهق " اجتماعياً ونفسياً وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهاراتها على جيدة، كما ويجد الطلاب جماعة الأقران المكان المناسب لهما لاختبار ما تعلموه في الأسرة من قيم اجتماعية ومعارف وأنماط سلوكية، ولكن قد يحدث ثبات فيما التضحية بالقيم والمعارف والسلوكيات المجتمعية التي اكتسبها من الأسرة، ويتقبلوا قيم ومعايير جماعة الأقران

(علاء، 2011، ص 1657)

**سادسا: العنف عبر وسائل الإعلام:**

تحتل ثورة الاتصال التي تحولت العالم إلى قرية صغيرة الكثير من صور العنف التي تماثل اشاشاتها وتتغلّف في فوسفات الشبها

ب

، كما وأدغيا بالعديد من المفاهيم الهامة مثل الهوية القومية والانتماء والالتزام الوطني للشخصية الإسلامية وال عربية داخل المجتمع الغيابها أيضا.

وأدت هذه الثورة الهائلة في الاتصال إلى انهيار التوازن الذي كان يشكلها لأبوالأمد داخل المنزل والمدرسة داخل المدرسة والقدرة والشخصيات الرسمية وغير الرسمية داخل الحياة العامة.

كما أكد تبعض الدراسات أن وسائل الإعلام تأثير علينا لأبناء يفوق تأثير الآباء، بل ذهب البعض في مجاالات ثقافة البعد منهذا فقالوا باننا التلفزيون هو المعبد في المجتمعات الحديثة، حيث يتلقا الناس التعليمات التي تحمل قيم معينة، وبحيث يشغل التلفزيون مقام الأخ الأكبر.

ويشير مير وفيتش إلى أن العناصر المتشابهة بطبيعتها للمكان قد تمزقت عن طريق وسائل الإعلام الإلكترونية مما قد يساهم في انقاص الأطفال، الشعور بالهوية القومية لدى الأفراد

كما ويلعب التلفاز الدور الأكبر في تقديم السلوك المنمذج ليعلمها الأطفال والذي يتم عرضها في مختلف عنطريقا لأبطال الفيا المسلسلات والأخبار السياسية والتي بدورها تعرض نماذج متعددة. (علاء، 2011، ص 1657)

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال المنحرفين، كما تعرضهم لبرامج مسلسلات تلعب على الشاشة، تلتمحتويهم عن عناصر الإبهار والسرعة والحركة والجاذبية والتأثير القوي على الأطفال، مما يخلق لديهم أفكاراً يوازيها التفكير في العنف والسيكولوجي.

(فاطمة 2011، ص 184)

## 5- الآثار الناتجة عن العنف المدرسي:

إن جميع الأديان السماوية كرمت الإنسان وحرمت عليه العنف: قالتعالى (ولقد كرّمنا بني آدم) سورة الإسراء الآية 70. كما قال الله تعالى (يوصيكم الله في أولادكم) سورة النساء الآية 11. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اتقوا وأعدوا لأولادكم)

(كما قال (من لا يرحم لا يرحم) كما قال أيضاً عليها الصلاة والسلام (علموا ولا تعنفوا).

كما أكدت المجتمعات والمنظمات الدولية، ومن بينها منظمة الأمم المتحدة التي تدافع عن حقوق

الإنسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص، على ضرورة توفير الأجواء الحياتية المناسبة لينمو الفرد نمواً جسدياً

أو نفسياً سليماً متكامل بعيداً عن العنف

وأنا لأفردوا الجماعات التي تلجأ إلى السلوك العنيف في تعاملها مع الآخرين، في علاجها مشكلاتها السلوكية والاجتماعية وحلها، يؤدي ذلك إلى آثار سلبية تعود على الفرد والمجتمع بأكمله

ومن بينها الآتي:

- اضطراب العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الطلبة من جهة، وبين الطلبة ومعلميهم من جهة أخرى.

- اضطراب العلاقات داخل الأسرة وتفككها.

- الإحباط والانطواء على الذات.

- التهريب والعجز والشعور بالفشل، وعدم تحمل المسؤولية

- الانحراف وارتكاب الجريمة.

- التأثير على حياة الفرد وماله وعرضه.

- حرمان الفرد من ممارسة حقوقه، يفقد الحرية الفردية.

- إلغاء وجود العقل وتحكيمة.

وجود آثار على جوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسلوكية سواء على الفرد أو على المجتمع بأكمله. (مد

مد وآخرون، 2007، ص 20-21)

- توسع دائرة العنف، فلكل عنف رد فعل على مصدر العنف ذاته، أو على طرف آخر.
- الكذبيميل التلميذ للكذب كهروب من موقف التعنيف.
- العصبية والتوتر الزائد الناتج عن عدم الإحساس بالأمن النفسي.
- تشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز.
- اللجوء إلى الحيل اللاشعورية مثل التمارض رغبة في عدم الذهاب إلى المدرسة لارتباطها بخبرات غير مريحة له.
- كراهية المدرسة والمعلمين، وكل من له علاقة بهما.
- تدني مستوى التحصيل المدرسي .

تكوين مفهوم سلبي تجاه الذات وتجاه الآخرين. (لعيد، 2013، ص 68)

- خوف التلاميذ غير الممارسين للعنف ( خاصة منهم الجدد) من الذهاب إلى المدرسة كونهم يظنون أن المدرسة هي مصدر للعنف، وهذا في الحقيقة تصور خطير يرسخ في ذهن الطفل ومن الصعب التغلب عليه مستقبلا.
  - كما يؤثر العنف على الهوية العملية (الوظيفية) للشخص الذي تعرض للعنف سواء كان أستاذا أو مسؤولا إداريا أو عاملا حيث يتسبب أثر العنف في خلق مشاكل نفسية (تخوف، تردد، وفي بعض الأحيان رغبة في الانتحار أو ترك المهنة نهائيا) ويستدعي الأمر التكفل النفسي العيادي بضحايا العنف بصفة خاصة جراء صدمة نفسية التي تعرضوا لها.
- (صباح، 2007، ص 27)

## 6-الحلول المقترحة للتصدي لظاهرة العنف المدرسي:

### 1- ما يتعلق بالتنشئة الأسرية:

- 1- ضرورة معاملة الآباء للأبناء والتعرف على مشكلاتهم.
- 2- عدم المشاجرات بين الزوجين.
- 3- محاولة فتح باب الحوار دائما مع الأبناء والتعرف على مشكلاتهم.
- 4- التوظيف الأمثل لأسلوب الثواب والعقاب داخل الأسرة.
- 5- التواصل مع المدرسة للتعرف على مشكلات الأبناء بها.

6- التمسك بقيم التنشئة السليمة للأبناء في جميع النواحي النفسية والاجتماعية، الدينية والوجدانية. (اميمة 2005 ص 234، 231)

- متابعة يومية التلاميذ في المنزل ( الواجبات ، النظافة ، السلوك ).

- قراءة النشرات والتعليمات الصادرة عن المدرسة ومتابعتها.

-

التواصل مع الأبناء وتوعيتهم فيمجال اتذات علاقة بالخدمنا العنف معتجنا لانفعال العنف كوسيلة لضبط السلوك.

-

المشاركة في النشاطات المجتمعية، وورش عمل تضم المدرسين وأولياء الأمور والقطاعات المختلفة في المجتمع عالم دنيا النوادي ما بعد المدرسة.

(محمد وآخرون، 2013، ص ص 20-27)

## 2- ما يتعلق بالعملية التعليمية:

أ- بالنسبة للمدرس:

- الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية.

- رفع شأن المعلم ماديا ومعنويا بمراجعة اللوائح التي تعيد له هيئته فيما يتعلق بأسلوب العقاب بحيث يجب توظيفه وترشيده.

- رفع كفاءة الأداء التعليمي للمدرس بالدوريات التدريبية.

- رفع كفاءة الأداء الخلفي للمدرس بدورات تهتم بالتنمية المهنية الأخلاقية (أخلاقيات المهنة). (اميمة 2005 ص 234، 231)

- الاهتمام بالطالب وتقبله بغض النظر عن قدراته وحوالته الجسمية أو العقلية.

- ملاحظة الفروق الفردية بين الطلبة ووضع خطة تربوية إجرائية للتعامل معها.

- توفير بيئة تربوية صحية تخلق جوًا من التقاعلا لايجاب بين الطلبة.

- تزويد أولياء الأمور بصور قواضح وواقعية عن قدرات أبنائهم وميولهم وتطورهم .

- إحالة الطالب الذي يحتاج إلى خدمات الإرشاد التربوي بعد استفاد المعلم لإجراء اتوالمهارات التدريبية التي تم تدريبه عليها.

(محمد وآخرون، 2007، ص ص 21-26)

ب- بالنسبة للإدارة المدرسية والتعليمية:

- أحياء دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي بالمدرسة وتفعيل دوره في حل مشاكل التلاميذ بدلا من انغماسه في مشكلات إدارية.
- المطالبة بعودة الأنشطة المدرسية الفعالة في تقويم سلوك التلميذ مثل الكشافة والخطابة والصحافة والتربية المسرحية والفنية واستثمار طاقات التلميذ وتوجيهها عبر هذه الأنشطة التربوية التوجيه الأمثل.
- ضرورة تحي العلاقات الشخصية لإدارة المدرسة عن علاقات العمل وعدم التداخل بينهما بما لا يؤثر على سير العملية التعليمية.
- تحديد قدرات التلاميذ بما يتوافق مع مكانتهم العقلية والجسمية مع وضعهم في فصول مناسبة وأخبار أولياء الأمور وضرورة مشاركتهم في اتخاذ القرارات بشأن أولادهم.

### ج- بالنسبة للمنهاج والامتحانات:

- العودة لتدريس مادة الأخلاق والسلوك الحميد.
- ضرورة حذف الحشو والتكرار من المناهج التعليمية.
- تعديل المنهاج من حيث لا تعتمد على الحفظ فقط بل على البحث والتفكير وإعمال العقل لينشغل الطالب بما يليه عن التفكير في الشغب والعنف.
- ضرورة التفكير في صيغة جديدة للامتحانات وتقييم الطلاب بما يحترم قدراتهم العقلية ولا يستخف أو يستهين بها مثل أسلوب المهارات والذكاء المتعددة وبما لا يشجع على الغش بل على التفكير العلمي السليم (اميمة 2005 ص ص 234، 231)

### 3 - ما يتعلق بالتلميذ:

- الالتزام بقيم المجتمع واحترام النظام العام.
- احترام الذات وفهمها وتقديرها.
- احترام أوقات دوام المدرسة بالحضور والمغادرة.
- الدخول إلى الصف بانتظام وهدوء.
- الالتزام بالبقاء في الصف وأوقات الحصص والاستئذان عند الخروج منه.

- المشاركة الفاعلة في الصفوالمساهمة بطرح الأفكارمن خلال
- التحضير المسبقوأداء الواجبات المنزلية.
- المشاركة والتفا علمالبرنامج الصباحي الرياضي والثقافي.
- استغلالالوقتو تنظيمها لأقصددرجة فيما يفيد.
- الحرص على ارتياد المكتبة ومختبرات الحاسوب لتحقيقالنمو المعرفيو الثقافي والنضج العقلي والتفوق الفكري.

(محمد وآخرون، 2013، ص ص 20-27)

### دور وزارة التربية والتعليم:

- تفعيلدليلتعليماتالانضباط المدرسينخلالإدارة المدرسة والمرشدينالتربويينفي مجالالتوعية والتثقيف للطلبة وأولياء أمورهم وللبيئة المدرسية في جميع المدارس.
- التأكيد علىالمدارس باستخدامالأساليبالتربويةوالإرشاديةالوقائيةوالعلاجيةفيتعديلسلوك الطلبةومساعدتهمفيالتغلبعلمشكلاتهم و الصعوباتالتيواجههم.
- إعداددليلتدريبيللمرشدینالتربويينفي مجالالتوعية والتثقيف للطلبة المدارسمنأخطار المخدراتوالمؤثراتالعقلية.
- المشاركةفيالندواتوالمؤتمراتالمحليةوإعدادأوراقالعملفي مجالالعنفوالإساءة وحماية الأسرة والوقايةمنأخطارالمخدرات.
- إعداددوراتتدريبيةوورشعمللرؤساء أقسامالإرشادالتربويينفي مديرياتالتربيةوالتعليمفي مجالالعنف،والإساءة للطفل،وفيمجالالتوعيةمنأخطارالمخدراتوالذييقاموابدورهمبعقد ورشتدريبيةللمرشدینالتربويينفي كافةالمدارسالحكوميةوالخاصة عنهذالموضوعات.
- إعدادالمطبوعاتوالنشراتالهادفةإلىالتوعيةوالتثقيفالوقائيللطلبةوالبيئة المدرسية في مجالات العنف والإساءة.

(محمد وآخرون، 2007، ص ص 21-26)

### دور مدير المدرسة

- حصر حاجاتالطلبةفيالمدرسةوالمشاركةفيوضعالبرامجوالأنشطةالتربويةوالإرشاديةالتي تلبيها الحاجات.
- تقديمالتسهيلاتفيإنجاحجميعالبرامجوالأنشطةالتربوية.

- توفير الأجواء الملائمة في المدرسة لعملية اتصال وتواصل إيجابية فعالة.
  - تكثيف إشراف والمتابعة للمعلمين خلال الدوام المدرسي.
  - تفعيل أدبيات تعليمات الانضباط المدرسي داخل المدرسة من خلال التوعية للطلبة والمعلمين وأولياء الأمور.
  - تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية وتوزيعاً لأنشطة التربية المختلفة وفقاً لمتطلبات لبيتهم وقدراتهم وحاجاتهم النمائية.
  - تزويد أولياء الأمور بمعلومات أساسية عن إجراء اتوسياسات المدرسة وإشراكهم في عملية التخطيط للخدمات المدرسية.
  - التزام مدير المدرسة بإبلاغ مدير التربية والتعليم بتقرير خطي عن أية مشكلة متعلقة بالإساءة أو العنف بشكل مكتوم ليصار لاتخاذ الإجراء ات اللازمة حيالها.
  - تكثيف إشراف المناوبة للمعلمين خلال الدوام المدرسي وفق برنامج واضح بحيث يثوزع علناً ما كمن محددة أثناء وجود الطلبة في الساحة أو الممرات، ومراقبة مدير المدرسة ومساعديه للمناوبين بقائهم بين الطلبة.
  - مراعاة عدم تزامن خروج الطلبة من المراحل العمرية المختلفة في المدرسة الواحدة في نفس الوقت، حيثما أمكن.
- ن.
- تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية وتوزيعاً لأنشطة التربية المختلفة وفقاً لمتطلبات لبيتهم وقدراتهم وحاجاتهم النمائية، للإسهام في استثمار أوقات فراغهم وتصريف طاقاتهم الزائدة.
  - تعزيز الديمقراطية والحوار في العملية التربوية والتعليمية وتنميتها بالطلبة، من خلال المجالس الطلابية ولجان الأنشطة التربوية المختلفة، وحثهم على الحوار والمناقشة في تعاملهم مع الآخرين. وإشراك أولياء الأمور في حل مشكلات الطلبة والحد من سلوك العنف لدى الأبناء، باعتبارهم شركاء في العملية التربوية.

### أدوار الأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة العنف:

يتضمن التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي في المدرسة ممارسة عدة أدوار مهنية لتحقيق ما يلي:

- 1- مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم والتوافق مع الظروف وتنمية قدراتهم تمشياً مع مفهوم الشخص في موقف وفي هذا المستوى يتم التركيز على الطالب الذي يعمل معه الأخصائي باعتباره ممكن ودور الممكن هنا يتطلب من الأخصائي أن يمارس عدة أنشطة ومهارات كإمداد الطالب بالمشورة ويمارس معه دور مقدم النصيحة ودور المعلم ودور مغير السلوك محاولة إيجاد الترابط بين الناس والأنظمة الاجتماعية وأنساق الخدمات وفي هذا يمد

الأخصائي الاجتماعي الطلاب بمصادر الخدمة ويوفر لهم فرصة الاستفادة وهنا يمارس الأخصائي دور الوسيط.

2- يعمل الأخصائي على تفعيل أنساق الخدمات لتكون أكثر فاعلية في إشباع حاجات العملاء حيث يتم التركيز على عملية التفاعل بين الطلاب وسائر عناصر النسق المدرسي والنسق الأسري وغيرها من الأنساق وهنا يمارس الأخصائي دور المطالب . وإجرائيا يمكن تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي لمواجهة سلوك العنف بين الطلاب فيما يلي:

#### دوره مع الطلاب:

- التوجيه النفسي والاجتماعي للطلاب باستخدام وسائل الإرشاد النفسي والاجتماعي.
- دراسة وتشخيص وعلاج مشكلات الطلاب المختلفة.
- توعية الطلاب بأخطار مشكلات سلوك العنف وأسبابها ومظاهرها وتكوين اتجاه سلبي ضده.

- تهيئة الظروف الاجتماعية الملائمة لنمو الطلاب داخل المدرسة نموا سليما.
- إتاحة الأنشطة المختلفة التي تشغل وقت فراغ الطلاب وتستنفذ طاقاتهم وتستخدم قدراتهم في أعمال مفيدة لهم ولمجتمعهم.
- الاكتشاف المبكر لحالات السلوك العنيف بالتعاون مع فريق العمل المدرسي والمؤسسات الموجودة في المجتمع.

#### دور الأخصائي الاجتماعي مع الأسرة:

- توجيه الآباء والأمهات والاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم ومتابعة سلوكياتهم وكيفية معاملتهم خاصة وهم في مرحلة المراهقة وذلك بتنظيم الندوات والمحاضرات لهم.
- العمل على إيجاد علاقة بين الأسرة والمدرسة وحث الأسرة على متابعة الأبناء في المدرسة.

- حث الأسرة على أن تقوم برعاية أبنائها والإشباع الأمثل والسليم.

#### دور الأخصائي الاجتماعي مع الإدارة المدرسية:

- المساهمة في تنسيق العمل بين فريق العمل المدرسي.
- حث الإدارة المدرسية إلى أن يخل في النظام المدرسي يمكن أن يسبب أو يسمح بظهور وتفاقم سلوك العنف بين الطلاب .(محمد ،2012،ص186)

## خلاصة الفصل :

من خلال عرضنا للفصل السابق ، يمكننا القول أن العنف المدرسي ظاهرة سلوكية منتشرة في مؤسساتنا التربوية ، وهي تعتبر من أهم المشاكل السلوكية التي شغلت اهتمام العاملين في مجال التربية ، خاصة في الآونة الأخيرة وهذا لانتشارها المفزع في مؤسساتنا التربوية ، وبالخصوص عند المراهقين المتمرسين.

ولقد تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض أهم الجوانب المتعلقة بالعنف المدرسي، حيث بدأناه بتمهيد كمدخل لتعريف بهذه الظاهرة ثم تطرقنا إلى تعريف العنف المدرسي كما تطرقنا إلى أنواع ومظاهرالعنف المدرسي وكذلك إلى عوامل العنف المدرسي وآثاره وإلى الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة.

الجانب الميداني

## الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

### تمهيد

- 1- الدراسة الاستطلاعية
  - 2- مجالات الدراسة
  - 3- تحديد مجتمع الدراسة
  - 4- عينة الدراسة
  - 5- المنهج المتبع في الدراسة
  - 6- أدوات الدراسة
  - 7- الأساليب الإحصائية
- خلاصة الفصل

## تمهيد:

تعرضنا في الفصول النظرية إلى العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ ولكي نبحث عن العلاقة بينهما، سنتطرق إلى القسم الميداني للتحقق من فرضيات الدراسة ومدى صدقها، و إلى منهج الدراسة، العينة المختارة لتطبيق الدراسة الحالية، كما نتعرف فيه على الأدوات المستخدمة في الدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة لفرضيات البحث.

## 1-الدراسة الاستطلاعية:

هي الدراسة التي تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي ،وهي تهدف إلى الكشف عن الحلقات الغامضة أو المفقودة في تسلسل التفكير الإنساني مما يساعد على التحليل والتفسير العلمي فيضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة.

(مروان ،2000،ص38)

- تمثل الدراسة الاستطلاعية مجالاً هاماً من مجالات بحثنا على اعتبار ظاهرة العنف المدرسي منتشرة في أوساط المدارس من جهة و لحاجتنا لأخذ صورة عنه في الواقع كما هو موجود ميدانياً من جهة أخرى.

لقد قمنا بالنزول لمتوسطتين الأمير عبد القادر وأحمد التجاني (في شهر فيفري 2017)، واتصلنا بالمؤطرين الإداريين ومستشارة التوجيه، وبتوزيع مجموعة من الاستبيانات الأولية وكانت في البداية موجهة لتلاميذ .

وهذا الاتصال ضمن الدراسة الاستطلاعية-مكننا من:

- معرفة أن المبحوثين لم يستطيعوا فهم الكثير من عبارات الاستبيان ليس فقط الصعبة بل حتى العبارات والكلمات السهلة والبسيطة .

وبالتالي أعدنا صياغة بعض عبارات الاستبيان سواء من حيث تغيير الكلمات الصعبة أو الأسلوب.

- كذلك اكتشفنا من خلال الدراسة الاستطلاعية بأن عينة التلاميذ لا يمكنها فهم الاستبيان مهما كانت عبارته بسيطة،وبالتالي قررنا تغيير عينة البحث من التلاميذ إلى الأساتذة من أجل معرفة آرائهم حول أسباب ظاهرة عنف التلميذ ضد الأستاذ.

## 2-مجالات الدراسة:

### 2-1- المجال المكاني:

ذلك المكان الذي أجريت فيه الدراسة فقد أجريت دراستنا على بعض المتوسطات بولاية الوادي.

### 2-2-المجال الزمني: يقصد به الوقت المستغرق الذي استغرقه الباحث لإعداد متطلبات

الدراسة بأكملها وقد امتد المجال الزمني لدراستنا خلال السنة الدراسية 2016-2017.

حيث قمنا بالدراسة الاستطلاعية من يوم 19 فيفري إلى 22 فيفري ، ثم الدراسة الميدانية والتي امتدت من 26 فيفري إلى 12 مارس .

**2-3- المجال البشري:** والمقصود به عينة الدراسة وقد أجريت الدراسة على بعض أساتذة المتوسطات الموجدين بولاية الوادي حيث تكونت العينة من 100 أستاذ وأستاذة.

### 3- تحديد مجتمع الدراسة:

إن عملية تحديد حجم العينة تستلزم الدقة والضبط في مدى تمثيلها لمجتمع فالعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع إذ يتكون مجتمع الدراسة الحالية من أساتذة المرحلة المتوسطة الذين يدرسون في المتوسطات التالية الأمير عبد القادر وأحمد التجاني وزبيدي عبدالقادر والأرقت الكيلاني وطير حسين بالوادي والجدول رقم (01) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب المتوسطات.

المجموع	الأرقت الكيلاني	طير حسين	أحمد التجاني	زبيدي عبد القادر	الأمير عبد القادر	المدرسة
168	34	30	30	32	42	عدد الأساتذة

### 4- عينة الدراسة نوعها وكيفية اختيارها:

لعل من أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي اختيار العينة للبحث العلمي واختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة فعليها تتوقف كل القياسات والنتائج التي يخرج بها الباحث من بحثه، وفي كثير من الأحيان يضطر الباحث إلى إجراء بحثه على عينة صغيرة من المجتمع لأن إجراء البحوث على المجتمع كله يكلف جهداً ومالاً كثيراً. (مروان، 2000، ص 157)

**العينة:** هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التيتم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي. (محمد، 2005، ص 186)

لقد اخترنا العينة القصدية نظراً لإمكانياتنا المحدودة حيث أن هذه المتوسطات قريبة من مقر السكن، بالإضافة إلى وجود تسهيلات وحسن المعاملة التي تلقيناها من طرف إدارة المؤسسة، بخلاف المؤسسات الأخرى ، ومنالصعباً أننتمدراستنا على كامل الأساتذة لذلك قمنا باختيار عينة قصديتمثلت في بعض الأساتذة من المتوسطات بولاية الوادي.

## -خصائص عينة الدراسة:

تتسم عينة الدراسة بعدة سمات وخصائص في ضوء متغيرات الدراسة يمكن توضيحها في الجدول رقم (2):

المتغيرات	الجنس	ذكور	إناث	المجموع
عدد الأساتذة		39	61	100
النسبة المئوية		%39	%61	%100

يمثل الجدول رقم (02) حجم العينة وموصفاتها حسب الجنس، وقد بلغ عدد الأساتذة بمتوسطات الدراسة الحالية 168 أستاذ وأستاذة، وكان عدد الذكور (39) وبنسبة قدرها (39%)، وبالنسبة لعدد الإناث فقد بلغ عددهم (61) وبنسبة قدرها (61%).

## 5- المنهج المتبع في الدراسة:

ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعد دراسة المشكلة ومحور البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيرها بالظواهر المحيطة، ووفقا لأدواته يتم قياسها والتنبؤ بحركاتها والوصول إلى معالجات ونتائج محددة يمكن تطبيقها لتصحيح القصور القائم المسبب للمشكلة أو إضافة تحليل موضوعي لعرض وبحث القضية محل البحث. (محمد، 1992، ص41)

انطلاقا من طبيعة هذه الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، للتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ على الأستاذ، وبناء على التساؤلات التي سعت الدراسة للإجابة عنها، استخدم الباحثان **المنهج الوصفي** فهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية يمكن تفسيرها. (رجاء، 2000، ص183)

وقد تم استخدامه بخطواته وإجراءاته، لمناسبته طبيعة هذه الدراسة، كون هذا المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة فقط بل يتعداه إلى ما هو أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر ويربط بين مدلولاتها للوصول إلى الاستنتاجات والتي تسهم في فهم الواقع وتطويره والمتعلقة بموضوع الدراسة.

## 6- أدوات الدراسة:

وهي مجموعة الوسائل والطرق والأساليب المختلفة، التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث.

وإذا كانت أدوات البحث متعددة ومتنوعة، فإن طبيعة الموضوع أو المشكلة، هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة أدوات البحث التي يجب أن يستخدمها الباحث في إنجاز وإتمام عمله، كما أن براعة الباحث وعبقريته تلعب دورا هاما في تحديد كيفية استخدام أدوات البحث العلمي. (ماثيو ،د،س،ص،28)

لدى استخدامنا أداة الاستبيان الذي هو مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه. (عامر ،1999،ص157)

واستخدم الاستبيان لجمع المعلومات وبعد تصميمه تم عرضه على المشرف حيث استفدنا من آرائه فكان الاستبيان في صورته الأولية ولتحقيق صدقه أي للتأكد من مدى ملائمة الاستبيان للغرض الذي من أجله وضع قامتا الباحثان بعرضه على عدد من المحكمين وبناء على آرائهم تم تعديل الاستبيان في صورته النهائية ،وتكون الاستبيان من (36) فقرة موزعة على ثلاث محاور كالتالي:

1- العوامل الأسرية واشتملت على (16) فقرة.

2- العوامل الاقتصادية على (10) فقرات.

3- العوامل المدرسية على (10) فقرات.

## 7: الأساليب الإحصائية

اعتمدنا في دراستنا طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة بعد جمع الاستبيان وتفرغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية

$$\text{ج} = \frac{\text{أ} \times 100}{\text{ب}}$$

ب

أ=عدد التكرارات

ب=عدد المبحوثين

ج=النسبة المئوية

## خلاصة الفصل

لقد تم في هذا الفصل التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وذلك لتمكن من فهم الظاهرة محل الدراسة فهما صحيحا ودقيقا، فبدأنا باختيار المنهج الذي يتناسب مع طبيعة موضوعنا، فكان المنهج المستخدم في دراسة العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ هو المنهج الوصفي، ولجمع البيانات من الميدان استخدمنا الاستبيان، إضافة إلى مجالات الدراسة والمتمثلة في المجال المكاني، المجال الزمني والمجال البشري، وتما لإشارة إلى ذكر عينة الدراسة.

## الفصل الخامس: عرض وتحليل النتائج ومناقشة

### الدراسة

#### تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات.

2- مناقشة النتائج

2-1- مناقشة الفرضية الأولى

2-2- مناقشة الفرضية الثانية

2-3- مناقشة الفرضية الثالثة

2-4- مناقشة الفرضية العامة

3- التوصيات والاقتراحات

4- خاتمة

5- قائمة المراجع

الملاحق

## تمهيد:

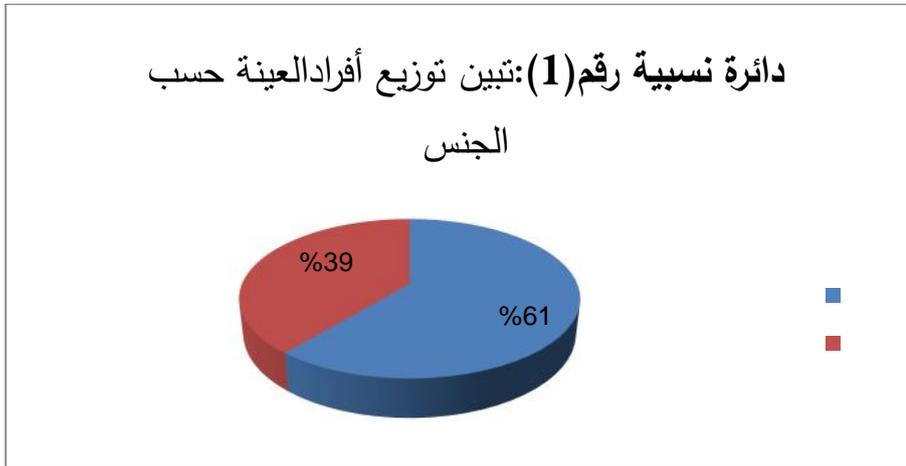
سيتم التطرق في هذا الفصل إلى تحليل البيانات المتحصل عليها، ووضعها على شكل تكرارات ونسب مئوية، وعرض البيانات ومناقشة وتفسير النتائج، كما سنتعرض إلى خلاصة عامة بناء على النتائج التي توصلنا إليها ونضع التوصيات والاقتراحات لهذه الدراسة.

## 1- عرض وتحليل البيانات:

الجدول (3) يوضح توزيع العينة حسب الجنس:

النسبة	التكرار	الحكم الجنس
39%	39	ذكور
61%	61	إناث

يشير الجدول الذي أعلاه حسب الجنس إلى عدد المبحوثين حيث تقدر نسبتهم بـ(61%) من المبحوثين إناث ونسبة(39%) من المبحوثين ذكور إذن ففي مجال التدريس تحتل الإناث الصدارة على الذكور خلال ما قدمناه في دراستنا.



الجدول(4) يوضح إجابات المبحوثين حول حرمان التلميذ من العطف والحنان داخل

أسرته وعلاقته بالعنف:

لا أوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما يحرم من العطف والحنان داخل أسرته
19%	19	81%	81	

يتضح من نتائج الجدول رقم (4) أن(81%) من المبحوثين أجابوا أن سبب العنف هو حرمان التلميذ من العطف والحنان داخل أسرته ،أما(19%) أجابوا عكس ذلك

ومما سبق يتضح أن التلميذ عندما يحرم من العطف والحنان داخل أسرته فإنه يقوم بالعنف ضد الأستاذ، وهذا واضح من إجابات أفراد الدراسة، وفي دراسة مقارنة لدراستنا ذكر (العمرى 1423هـ) دراسة أجراها فيركونن في بريطانيا عن العلاقة بين الحرمان الوالدي والعودة إلى الإجرام، واختار عينة من (65) حدثاً عادوا للجريمة، و(53) حدثاً ارتكبوا الجريمة لأول مرة، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط موجبة بين الحرمان الوالدي والعودة للجريمة . (علي، 2009، ص35).

وفي هذا الأمر إشارة واضحة إلى ضرورة الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بالحب والحنان في الإطار الذي يعيش فيه ويتفاعل معه التفاعل الإيجابي البعيد عن الأساليب غير مقبولة كالعنف اتجاه الآخرين.



الجدول (5) يوضح إجابات المبحوثين حول فقدان التلميذ الأمن والاطمئنان داخل أسرته وعلاقته بالعنف:

لا أوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
23%	23	77%	77	عندما يفقد الأمن والاطمئنان داخل أسرته

يشير استعراض بيانات الجدول رقم (5) أن (23%) من المبحوثين أجابوا أن فقدان التلميذ الأمن والاطمئنان داخل الأسرة ليس سبب للعنف، أما (77%) أجابوا أنه سبب في قيام التلميذ بالعنف .

وهذا يعني أن التلميذ كلما فقد الأمن والاطمئنان داخل أسرته زاد عنفا وعدوانية لأن الأسرة هي نقطة البداية التي تتركز فيها التدابير الوقائية ضد العنف، ولأنها الخلية الأولى التي ينشأ فيها التلميذ وتمده بالحب والاطمئنان، وتشعره بالأمن فإذا تلقى التلميذ الرعاية المطلوبة فإنه لا ينحرف مادام يشعر بالراحة والحب الذي يسود أسرته ويجمع والديه.

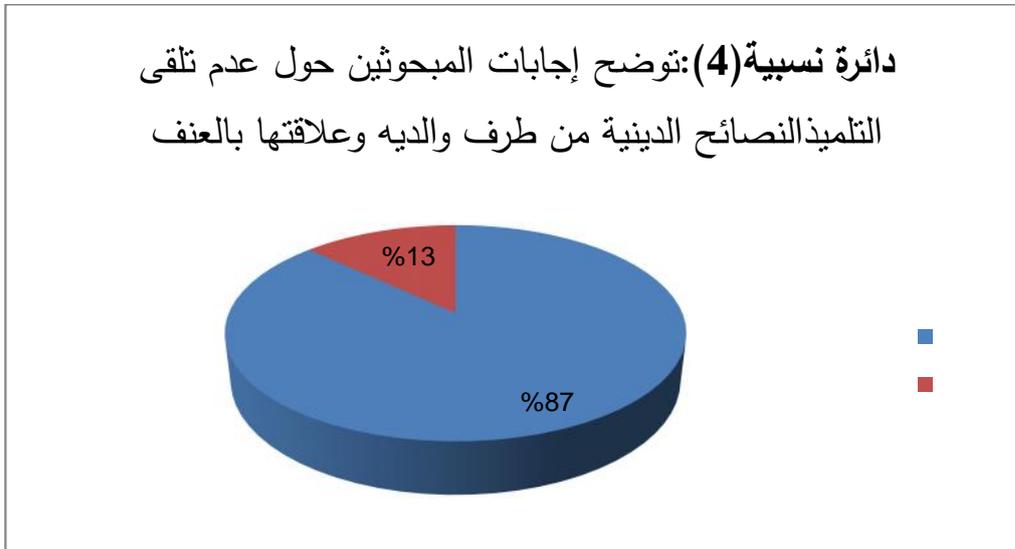


الجدول (6) يوضح إجابات المبحوثين حول عدم تلقى التلميذ النصائح الدينية من طرف والديه وعلاقتها بالعنف :

لاوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
13%	13	87%	87	عندما لا يتلقى التلميذ النصائح الدينية من طرف والديه

يوضح الجدول رقم (6) أن أغلبية المبحوثين أجابوا على أن التلميذ يلجأ إلى العنف ضد الأستاذ عندما لا يتلقى النصائح الدينية من طرف والديه، وقد قدرت نسبتهم بـ(87%)، أما بقية المبحوثين الذين أجابوا على أنه ليس سبب قدرت نسبتهم المئوية بـ(13%). وما نلاحظه من هذا الجدول أن عدم جلوس الآباء مع الأبناء وتقديم لهم النصائح الدينية والأخلاقية وابتعادهم عن الجانب الديني يدفعهم إلى ممارسة العنف، لأن الدين الإسلامي نهى عن العنف وهناك دراسة مشابهة لدراستنا تبين هذه النتيجة، حيث أثبتت دراسة أبو الخير والعصرة (1974) أن الانحراف والعنف يزيد كلما قلت ممارسة الفرد للفروض الدينية، وتفسير هذه العلاقة يرجع إلى أن العامل الديني يغرس في نفس الفرد قواعد

الأخلاق وحثه على السلوك الشريف وتبعده عن الزيف والعنف والانحراف(علي، 2009، ص 29).

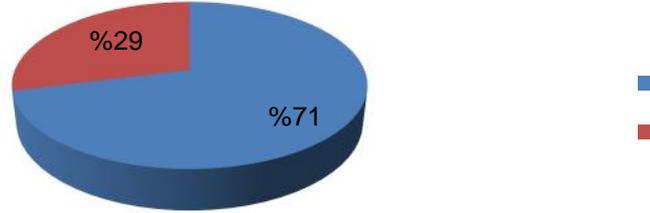


الجدول (7) يبين إجابات المبحوثين حول معاقبة التلميذ من طرف أحد أفراد أسرته وعلاقة ذلك بالعنف:

لاوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
29%	29	71%	71	عندما يعاقب من طرف أحد أفراد أسرته بشدة

من خلال ملاحظة الجدول رقم (7) نرى أن أغلبية المبحوثين أجابوا على أن معاقبة التلميذ من طرف أحد أفراد أسرته سبب في العنف وقدر ذلك " بنسبة ب(71%)، بينما هناك نسبة أقل أجابوا عكس ذلك وقدرت ب(29%)، وهذا يؤكد للوالدين ضرورة التعامل السليم مع أبنائهم والابتعاد عن استخدام أسلوب العنف معهم لأنهم قد ينقلوه إلى تعاملهم مع الآخرين ودراسة Frank end Marino (2011) التي أظهرت أن الذين يتعرضون للعنف المنزلي لن يكونوا ضحايا فقط بل سيكون لديهم ميل كبير ليكونوا معتدين وعنيفين تجاه الآخرين، وحتى الذين لا يكونوا ضحايا للعنف المنزلي بل مجرد ملاحظين له تزداد لديهم نسبة أن يصبحوا عنيفين منتهكين لحقوق الآخرين. (صاحب، 2012، ص 250)

دائرة نسبية (5): توضح إجابات المبحوثين حول معاقبة من طرف أحد أفراد أسرته وعلاقتها بالعنف



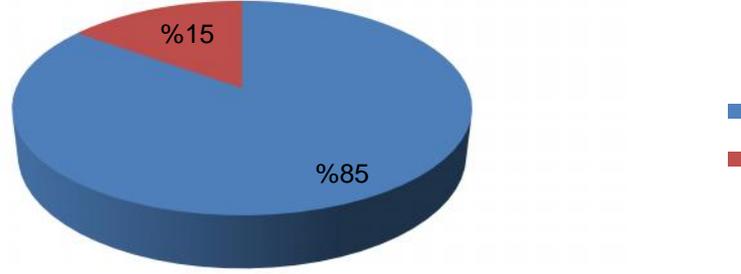
الجدول (8) يبين إجابات المبحوثين حول عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة وعلاقته بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة
15%	15	85%	85	

انطلاقاً من النتائج المبينة في الجدول رقم (8) يتضح أن أقل نسبة من المبحوثين أجابوا على أن عدم معاقبة التلميذ على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل المنزل ليس سبب في قيامه بالعنف ، وتقدر نسبتهم بـ(15%) ، بينما أغلبية المبحوثين أجابوا على أنه سبباً وقدرة نسبتهم بـ(85%) .

ونلاحظ من هذا أن التلميذ عندما لا يعاقب من والديه عن السلوك العنيف الذي يقوم به فإنه يلجأ إلى ممارسة العنف ضد الآخرين حتى الأستاذ ، ولهذا على الوالدين معاقبة التلميذ عقاب غير مفرط ونصحته لئلا يتعد عن هذا السلوك ونجعله يعرف العواقب المترتبة على هذا السلوك.

دائرة نسبية (6): تبين إجابات المبحوثين حول عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة وعلاقته بالعنف



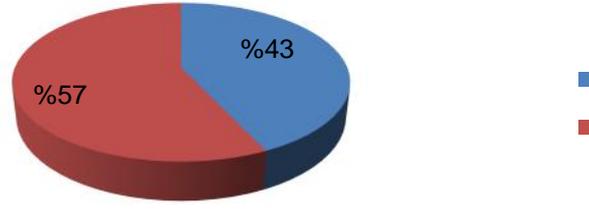
الجدول (9) يوضح إجابات المبحوثين حول زواج والد التلميذ بأكثر من امرأة وعلاقته بالعنف:

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب زواج والده بأكثر من امرأة
57%	57	43%	43	

تشير نتائج الجدول إلى أن (43%) من أفراد العينة أجابوا أن زواج والد التلميذ بأكثر من امرأة سبب يؤدي للعنف، ففي دراسة أجراها فهد الطيار في الرياض بالمملكة العربية السعودية عن العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، واختار عينة 544 طالباً، وباختيار مدير ومعلم ومرشد طلابي واحد من كل مدرسة وعددهم 96 فرداً ودلت نسبة النتائج إلى 45.80% من أفراد العينة على أن زواج الأب بأكثر من امرأة سبب في العنف . (فهد، 2005، ص173).

ولأن التلميذ قد يشعر بعدم المساواة بينه وبين أخوته من الأب وأن أبوه يحطهم بالعناية والمحبة والتقدير أكثر ويوفر جميع احتياجاتهم ويهمله، فتكثر مشكلاتهم وتتحرف سلوكياته فينشأ لديه العنف، أما (57%) أجابوا على انه ليس سبب وهي النسبة الأكبر . ومن خلال ماسبق يتضح أن زواج الأب بأكثر من امرأة ليس سبب لقيام التلميذ بالعنف ضد الأستاذ حسب أفراد الدراسة .

دائرة نسبية (7): توضح إجابات المبحوثين حول  
زواج والد التلميذ بأكثر من امرأة وعلاقته بالعنف

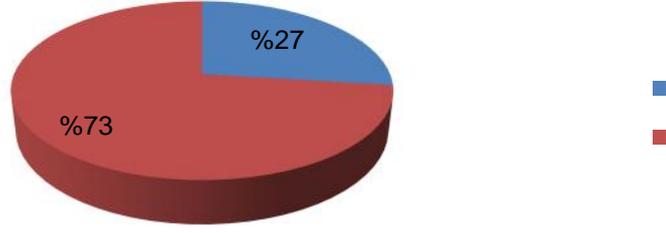


الجدول (10) يوضح إجابات المبحوثين حول تدخل والديه بمشاكله الشخصية  
وعلاقتها بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما يتدخل والديه بمشاكله الشخصية
73%	73	27%	27	

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن (27%) من المبحوثين أجابوا أن سبب العنف هو تدخل والدي التلميذ بمشاكله الشخصية ، وهذا يرجع إلى انزعاج التلميذ وشعوره، بأن هناك سيطرة على حياته في كل صغيرة وكبيرة ،ونقد لكل تصرفاته مما يجعله يشعر بالتوتر والعصبية ويجب عليه تفريغ شحنات الغضب من أهله فيلجأ إلى العنف ،أما (73%) المبحوثين أجابوا عكس ذلك حيث أن عدم تدخل الأهل في حياة التلميذ الشخصية وترك له الحرية في تحمل مسؤولية أعماله وحل مشاكله الشخصية بنفسه لمعرفة النتائج بإيجابيتها وسلبيتها.

**دائرة نسبية (8) :توضح إجابات المبحوثين حول تدخل والديه بمشاكله الشخصية وعلاقتها بالعنف**

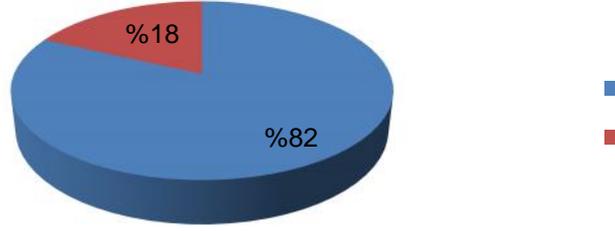


**الجدول (11) يوضح إجابات المبحوثين حول تشجيع والديه على أخذ حقه بالقوة وعلاقتها بالعنف:**

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما يشجعه والديه على أخذ حقه بالقوة
18%	18	82%	82	

من الجدول التالي نلاحظ أن هناك نسبة مئوية قدرت بـ (18%) من إجابات المبحوثين على أن عندما تشجيع والديه على أخذ حقه بالقوة ليس لها علاقة بقيام التلميذ بالعنف ، أما النسبة الأكبر هي (82%) أجابوا أن هناك علاقة ،وهذا سبب بارز يجعل التلميذ عنيف ضد الأستاذ ونتائج هذه الدراسة مشابهة بدرجة كبيرة إلى دراسة فؤاد العاجز بعنوان العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة ،واختار عينة 198 معلم ومعلمة، ودلت نتائج هذه الدراسة على أنه هذا سبب (فؤاد، 2002، ص30) فعلى الآباء الحرص الشديد على عدم تشجيع أبنائهم على هذا السلوك الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة تعود على التلميذ والمعلم وقد تصل إلى المجتمع.

دائرة نسبية (9): توضح إجابات المبحوثين حول تشجيع والديه على اخذ حقه بالقوة وعلاقتها بالعنف



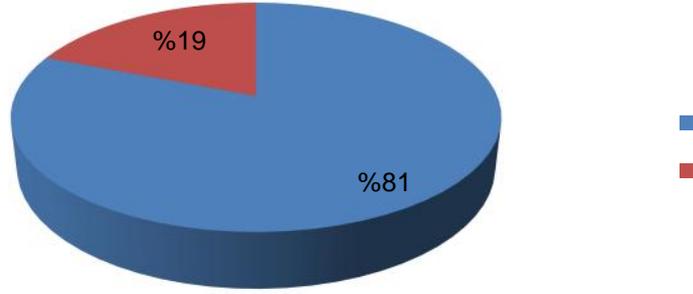
الجدول (12) يبين إجابات المبحوثين حول النزعات المستمرة بين والديه داخل المنزل وعلاقتها بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب النزعات المستمرة بين والديه داخل المنزل
19%	19	81%	81	

بعد نزولنا ميدانيا تبين لنا أن نسبة الذين يمارسون العنف ضد الأستاذ بسبب النزعات المستمرة بين والدين داخل المنزل تقدر بـ(81%)، ويعود ذلك لانعدام التجانس والتفاهم بين الزوجين فالنزعات داخل الأسرة تزيد من قلق وغضب التلميذ الذي قد يكون هو التنفس الأساسي له هو نوبات العنف، وكما يرى الخليدي 1997 بأنه إذا كان جو الأسرة المحيط بالتلميذ ملئ بالقلق والتوتر والانفعال والصراع بين الأب والأم، وعدم وجود نوبات من التعاون بينهما فغن هذا يخلف لديه قلق واضطرابات يجعله غاضبا وميالا للشجار وسرعة الانفعال (صاحب، 2012، ص249)

أما (19%) أجابوا عكس ذلك وهذا راجع لحرص والدين على سلوك التلميذ وخوفهم عليه.

دائرة نسبية (10): تبين إجابات المبحوثين حول النزعات المستمرة بين والديه داخل المنزل وعلاقتها بالعنف



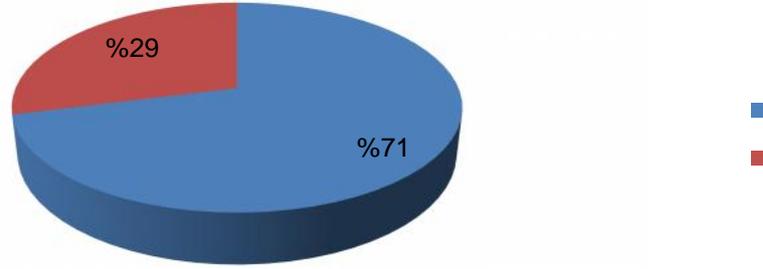
الجدول (13) يوضح إجابات المبحوثين حول إكثار التلميذ من ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة داخل المنزل وعلاقتها بالعنف :

لاوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما يكثر التلميذ من ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة داخل المنزل
29%	29	71%	71	

من خلال النتائج المبينة في الجدول نجد أن (71%) من الأساتذة أجابوا بـ "موافق" وأكدوا على أن العنف التلميذ ضد الأستاذ هو عندما يكثر المعنف من ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة داخل المنزل، وهذا راجع إلى شيوع وسائل الإعلام ودخولها كل منزل، ووجود حرية كاملة للتلميذ لنظر إلى هذه الأفلام وممارسة الألعاب التي تحاكي مرحلة المراهقة وتشجعهم على المزيد من حضور هذه الأفلام، وأيضا إلى عدم وجود رقابة على التلميذ في بيته عند مشاهدته لهذه الأفلام، وعدم وعي أولياء الأمور بخطورة هذه الأفلام وتحذير أبنائهم من مشاهدتها، ففي دراسة أجراها فؤاد العاجز وكانت نتائج هذه الفقرة مماثلة لنتيجة دراستنا وقدرت بـ (1،90%) (فؤاد، 2002، ص34).

بينما بقية المبحوثين أجابوا عكس ذلك وقدرت نسبتهم بـ (29%) ويدل هذا على حرص الأهل لما يشاهده أبنائهم وهي نسبة قليلة جدا.

دائرة نسبية (11) : توضح إجابات المبحوثين حول إكثار التلميذ من ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة داخل المنزل وعلاقتها بالعنف



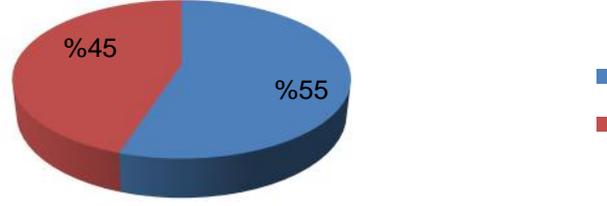
الجدول (14) يوضح إجابات المبحوثين حول تدليله الزائد من قبل والديه وعلاقته بالعنف:

العبرة		موافق		لأوافق	
بسبب تدليله الزائد من قبل والديه		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
		55%	55	45%	45

يتضح من خلال الجدول (14) أن (55%) من إجابات المبحوثين أجابوا أن سبب العنف هو تدليله الزائد من قبل والديه، يعني أن هذا السبب راجع إلى الأسرة التي هي نواة نشأة التلميذ ففي دراسة فهد الطيار للعوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية ولعبرة مماثلة لهذه توصل إلى أن التدليل الزائد للتلميذ قدر بـ (60،55%) (فهد، 2005، ص152).

أما بقية المبحوثين والتي قدرت نسبتهم بـ (45%) أجابوا أن هذه العبارة ليست سبب ويرجع هذا إلى التنشئة السوية للتلميذ، ونستخلص من هذا أنه ليس هناك فارق كبير بين النسبتين.

دائرة نسبية (12) : توضح إجابات المبحوثين حول  
تدليله الزائد من قبل والديه وعلاقته بالعنف

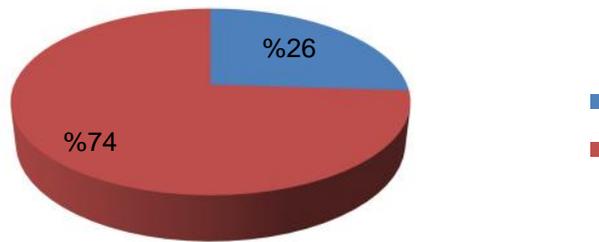


الجدول (15) يبين إجابات المبحوثين حول موت أحد الوالدين أو كلاهما وعلاقته  
بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
74%	74	26%	26	بسبب موت أحد الوالدين أو كلاهما

يتضح من الجدول رقم (15) أن موت أحد الوالدين أو كلاهما ليس سببا في قيام التلميذ بالعنف ضد الأستاذ وتدل الأرقام التي يوضحها الجدول على ذلك وقدرت نسبتهم بـ(74%) يعني أن موت أحد الوالدين أو كلاهما لا يؤثر في سلوك التلميذ ليقوم بالعنف، بينما الذين أجابوا عكس ذلك قدر بـ(26%) أي أن الذين توفى أحد والديهم أو كلاهما يكونون عنيفين، وهذه إشارة إلى ضرورة مساعدة التلميذ على تجاوز الآثار السلبية لغياب أحد الوالدين أو كلاهما بالرعاية السليمة وتقليل احساسه بالحرمان والضعف.

دائرة نسبية (13) : تبين إجابات المبحوثين حول  
موت احد الوالدين أو كلاهما وعلاقته بالعنف



**الجدول (16): يبين إجابات المبحوثين حول طلاق والديه وعلاقته بالعنف:**

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب طلاق والديه
%37	37	%63	63	

يتضح من خلال نتائج الجدول إلى أن طلاق والدي التلميذ أحد الأسباب المهمة في عنفه ضد الأستاذ، حيث أن (63%) من المبحوثين أكدوا ذلك وهي نسبة مرتفعة لأنها تشكل خطراً على حياة التلميذ ومستقبله في المدرسة، مما يقوم به من سلوكيات على نفسه و على المتواجدين في المدرسة، أما (37%) من المبحوثين أجابوا أن هذه العبارة ليست سبب وهي نسبة قليلة جداً حيث أن التلاميذ يعيشون مع أهلهم لأنهم غير منفصلين، وذلك لوعي الأهل بضرر بعد الأبناء عنهم وأثره على سلوكياتهم من الكثير من الانحرافات ومن بينها العنف الذي يمارس من قبل التلميذ ضد الأستاذ كما هو مشاهد في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة.



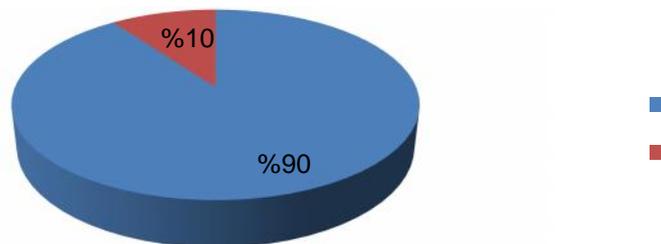
الجدول (17) يوضح إجابات المبحوثين حول عدم مراقبة والديه لتصرفاته وعلاقته

بالعنف:

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما لا يراقب والديه تصرفاته
%9	9	%91	91	

بعد نزولنا إلى الميدان اتضح أن (9%) من المبحوثين أجابوا أن عدم مراقبة والديه لتصرفاته ليس لها علاقة بالعنف ضد الأستاذ، أما (91%) من المبحوثين أكدوا عكس ذلك، وهذا راجع إلى ضعف الرقابة الوالدية للأبناء وانحرافهم وقد أكدوا أغلبية أفراد العينة لما لها من خطورة في دفع التلميذ نحو العنف، وعجز الأسرة بالقيام بوظائفها الاجتماعية والنفسية والتربوية لأن الأسرة تقع عليها مسؤوليات اجتماعية كبيرة إن قامت بها خير قيام فسينشأ التلميذ نشأة سليمة، أما إذا أهملت التلميذ ولم تراقبه فإنه سينحرف ويقوم بسلوكيات لأخلاقية ومن بينهم العنف ضد الأستاذ.

دائرة نسبية (15) : توضح إجابات المبحوثين حول عدم مراقبة والديه لتصرفاته وعلاقته بالعنف

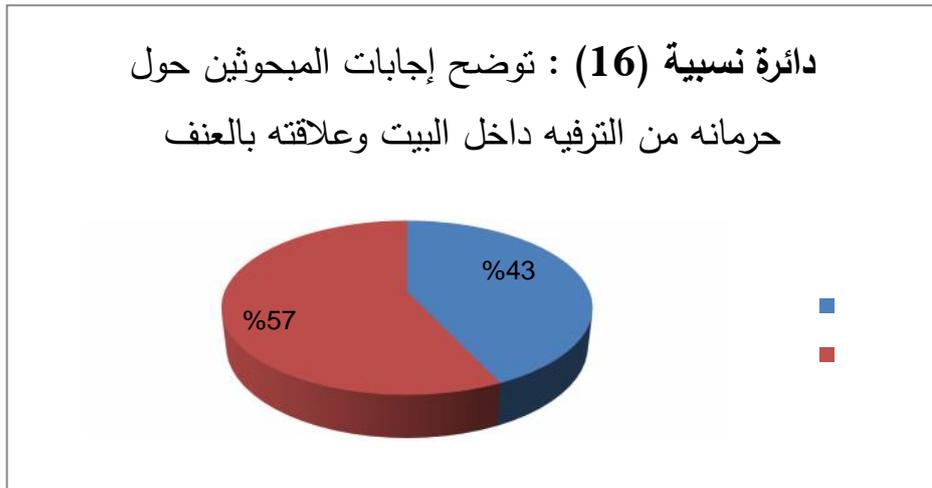


**الجدول (18) يوضح إجابات المبحوثين حول حرمانه من الترفيه داخل البيت وعلاقته بالعنف:**

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما حرمانه من الترفيه داخل البيت
%57	57	%43	43	

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة (43%) من المبحوثين أجابوا أن حرمان التلميذ من الترفيه داخل المنزل سبب في قيامه بالعنف ونسبة (57%) من المبحوثين أجابوا أنه ليس سببا.

ومن هذا نستخلص أنه ليس هناك تباعد كبير بين النسبتين إلا أن حرمان التلميذ من اللعب والترفيه عن نفسه داخل المنزل سيلجأ إلى العنف خارجه وإلى ممارسة سلوكيات منحرفة لترفيه عن مكبوتاته لأن توفر المنتزهات وأماكن اللعب التي تحتوى الألعاب المفيدة والمسلية وتبعد عن العنف والاحتكاك البدني فهي تساهم في الإقلال من ظاهرة العنف.



**الجدول (19) يبين إجابات المبحوثين حول عدم التفاهم بين الوالدين في تربيته وعلاقته بالعنف :**

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما ينعلم التفاهم بين والديه في تربيته
%20	20	%80	80	

يظهر الجدول رقم(19) نسبة المبحوثين الذين أجابوا على أن عدم تفاهم الوالدين في تربية التلميذ ليس سبب في العنف تقدر بـ(20%) فالوالدين منسجمان ومتفقان على تنشئته وتربيته لوعيهم وخوفا على سلوكه وما ينجر على عدم التفاهم، أما أغلبية المبحوثين أجابوا أنه سببا في العنف فقد قدرت نسبتهم (80%) وهذا يدل على تناقض وعدم انسجام الوالدين في أساليب معاملته مما يسبب توتر شديد للتلميذ ،لأن إتباع أساليب تربية خاطئة وتذبذب في تنشئة وتربية التلميذ وعدم الاتساق والاستقرار في أساليب الثواب والعقاب من قبل الأهل في بعض السلوكيات وتارة تردعهم عن عمل سلوك وتارة أخرى يتساهلون معه في ردعهم عم تلك السلوكيات فينشأ التلميذ متذبذب بين فعل ذلك السلوك أو عدم فعله فهنا يجعل التلميذ يأتي بسلوكيات من الشارع.



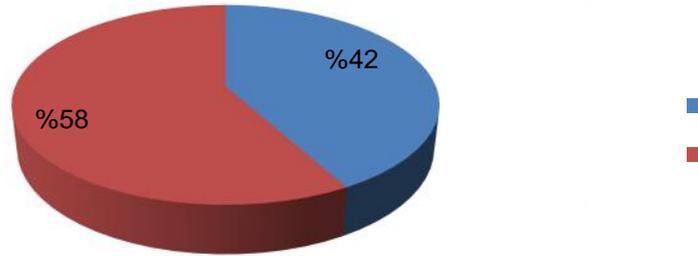
الجدول (20) يبين إجابات المبحوثين حول عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف وعلاقته بالعنف:

العبرة		موافق		لأوافق	
بسبب عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
		42	42%	58	58%

تشير نتائج الجدول إلى أن (58%) من المبحوثين أجابوا على أن عدم العدل بينه وبين إخوته في المصروف ليس سبب ليرتكب العنف ، أما (42%) من المبحوثين أجابوا عكس هذا.

فسوء المعاملة الوالدية نحو الأبناء وإتباع أسلوب التفرقة وعدم العدل بينهم خاصة في المصاريف أو النبذ مع الأبناء وعدم الاهتمام بمشاكلهم مما يسبب لهم توترا شديدا يعبرون عنه بدافعيتهم نحو سلوك العنف الذي يمثل ردود الأفعال عن معاناة التلميذ.

دائرة نسبية (18) : توضح إجابات المبحوثين حول عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف وعلاقتها بالعنف.

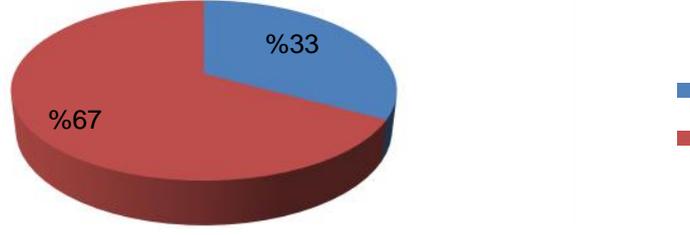


جدول (21) يبين إجابات المبحوثين حول انتشار البطالة بين أفراد أسرته وعلاقتها بالعنف:

لاوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
67%	67	33%	33	عندما تنتشر البطالة بين أفراد أسرته

تشير الدراسة إلى أن البطالة ليست من الأسباب التي تؤدي إلى العنف وهذا ما تؤكدته الأرقام التي يوضحها الجدول والتي تقدر بـ (67%)  
 إن البطالة سببا من أسباب ممارسة العنف لان عدم وجود فرصة عمل يعني عدم وجود المال للإنفاق على العائلة وهذا يضع العائلة أمام مواجهة ضغوط اجتماعية ومالية ونسبة المبحوثين الذين أكدوا ذلك" تقدر بـ (33%)

دائرة نسبية (19) : تبين إجابات المبحوثين حول انتشار البطالة بين أفراد أسرته وعلاقتها بالعنف

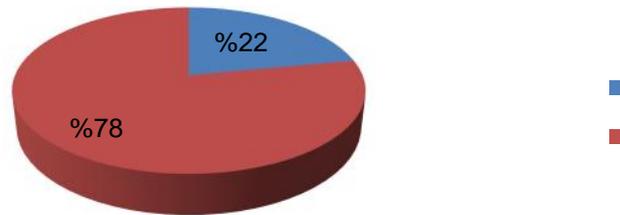


الجدول (22) يوضح إجابات المبحوثين حول تدني مستوى دخل الأب وعلاقته بالعنف:

لاوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
78%	78	22%	22	بسبب تدني مستوى دخل الأب

يشير تقديم بيانات الجدول رقم (20) الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقاً لآرائهم إزاء وجود سبب في تدني مستوى دخل الأب في العنف المدرسي أن أغلبيتهم قد أفادوا بعدم وجود سبب لتدني مستوى دخل الأب في العنف المدرسي بنسبة قدرها (78%) أما بقيةهم فقد أفادوا بوجود سبب لتدني مستوى الدخل للأب بنسبة قدرها (22%). هذا يعني أن تدني مستوى أو سوء الأوضاع الاقتصادية لكثير من الأسر، ليست سبباً رئيسياً في زيادة وتيرة العنف بين أفرادها، بل يشمل الأسر ذات مستوى الدخل العالي وهذا يتوافق مع دراسة أسامة محمد أحمد (2008).

دائرة نسبية (20) : توضح إجابات المبحوثين حول تدني مستوى دخل الأب وعلاقته بالعنف



**الجدول (23) يوضح إجابات المبحوثين حول تدني مستوى دخل الأم وعلاقته بالعنف :**

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%86	86	%14	14	بسبب تدني مستوى دخل الأم وعلاقته بالعنف

يشير تقديم بيانات الجدول رقم (23) الذي يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة من الأساتذة وفقا لآرائهم إزاء وجود سبب في تدني مستوى دخل الأم في العنف المدرسي أن غالبيتهم قد أفادوا بعدم وجود سبب لتدني مستوى دخل الأم في العنف المدرسي بنسبة قدرها (86%) أما بقيتهم فقد أفادوا بوجود سبب لتدني مستوى الدخل الأم بنسبة قدرها (14%). نستنتج أن عمل المرأة ليس بالمهم وعلى المرأة المكوث في البيت ورعاية الزوج والأولاد وأن مسؤولية الإنفاق على الأسرة تكون على الأب ، وهذا يتوافق مع دراسة ( على عبد القادر القرالة) وهذا ما جعل المبحوثين لا يوافقون على تدني دخل الأم سبب في العنف المدرسي.

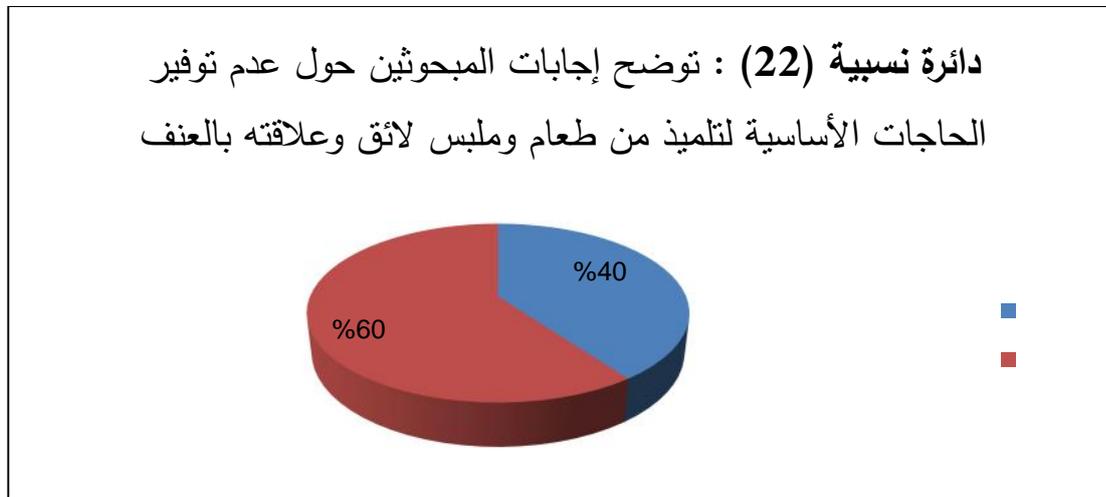


**الجدول(24) يوضح إجابات المبحوثين حول عدم توفير الحاجات الأساسية للتلميذ من طعام وملبس لائق وعلاقته بالعنف:**

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%60	60	%40	40	بسبب عدم توفير الحاجات الأساسية لتلميذ من طعام وملبس لائق وعلاقته بالعنف

يتضح من الجدول رقم (22) أن عدم توفير الحاجات الأساسية لتلميذ من طعام وملبس لائق ليس سبب في قيامه بالعنف ضد الأستاذ وتدل الأرقام التي يوضحها الجدول أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ"لأوافق" وتقدر بـ(60%) ، بينما الذين أجابوا بـ"موافق"تقدر بـ(40%)

نستنتج أن الظروف الاقتصادية الصعبة حيث لا يقوم الولي بواجباته نتيجة عجزه المادي فلا يوفر للأسرة الحاجات الأساسية من طعام وملبس لائق لا تدفع بالتلميذ إلى الاتجاه نحو التصرف العنيف مع الأساتذة.



الجدول(25) يوضح إجابات المبحوثين حول امتلاك أسرة التلميذ ثروة كبيرة وعلاقتها بالعنف :

العبرة		موافق		لأوافق	
بسبب امتلاك أسرة التلميذ ثروة كبيرة وعلاقتها بالعنف					
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
44	44%	56	56%		

انطلاقا من النتائج في الجدول أعلاه يتبين أن امتلاك التلميذ لأسرته ثروة كبيرة سببا في توجهه لارتكاب العنف، حسب إجابات الأساتذة بنسبة (56%) "لأوافق" وحسب نسبة إجابات (44%) "موافق"

نستخلص أنه ليس هناك تباعد كبير بين النسبتين إلا أنا الأسر التي تتوفر فيها شروط الازدهار واليسر الاقتصادي، مستوى دخلها ومستوى السكن ، ستحقق نجاحا تربويا وعلميا كبيرين ، وأن هذا الوضع الرفاهي يرتبط ارتباط مباشر بحاجات التعلم والتربية. فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء وسكن ، و تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة ، تدفع بالتلميذ الابتعاد عن السلوكيات الإنحرافية العدوانية.

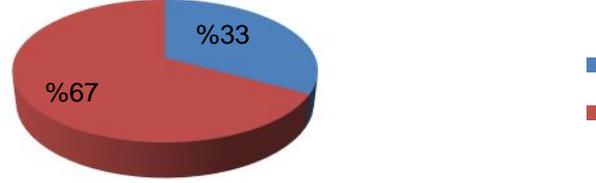


الجدول (26) يوضح إجابات المبحوثين حول زيادة مصاريف أسرته بصورة كبيرة وعلاقتها بعنف التلميذ:

العبرة		موافق		لأوافق	
بسبب زيادة مصاريف الأسرة		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بصورة كبيرة وعلاقتها بعنف التلميذ		33%	33	67%	67

بعد نزولنا إلى الميدان اتضح أن الذين أجابوا ب "موافق" قدرت نسبتهم (33%) من أفراد العينة ، أما الذين أجابوا ب "لا أوافق" قدرت نسبتهم (67%)  
نستنتج أن زيادة مصاريف الأسرة بصورة كبيرة لا يشكل سببا مباشرا للعنف ، وأن الظروف الاقتصادية الصعبة والسيئة التي تمر بها بعض الأسر ، والتي يصل الوضع الاقتصادي إلى حد الفقر والجوع تجعل من التلميذ حافر في التعليم والاجتهاد من أجل تخفيف العبء مستقبلا على الأسرة ، وتجعله يتجه إلى السلوك السوي ورفضه للعدوانية .

دائرة نسبية (24) : توضح إجابات المبحوثين حول  
زيادة مصاريف أسرته بصورة كبيرة وعلاقتها بعنف  
التلميذ

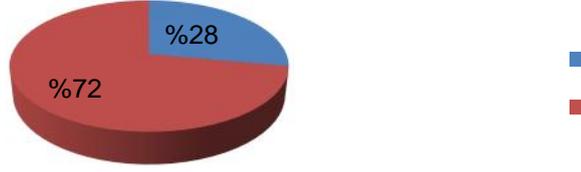


الجدول (27) يوضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون هناك سكن مناسب تتوفر فيه  
المرافق الضرورية وعلاقتها بالعنف :

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما لا يكون هناك سكن مناسب تتوفر فيه المرافق الضرورية وعلاقتها بالعنف
72%	72	28%	28	

نقرأ من الجدول أن (28%) من مجموعة العينة "موافقين" على ان عندما لا يكون  
هناك سكن مناسب تتوفر فيه المرافق الضرورية سبب يجعل التلميذ يلجئ إلى العنف ، في  
المقابل (72%) "لا يوافقون" على هذا الرأي.  
وهذا يعني أن الوضعية السكنية للأسرة التي لا تتوفر على المرافق الضرورية ليست سبب  
من الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى ممارسة العنف المدرسي .

دائرة نسبية (25) : توضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون هناك سكن مناسب تتوفر فيه المرافق الضرورية وعلاقتها بالعنف

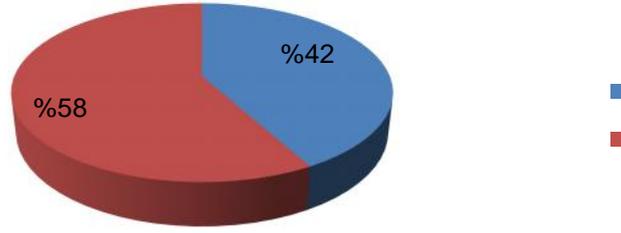


الجدول (28) يوضح إجابات المبحوثين حول إجبار التلميذ على العمل لإعانة أسرته وعلاقته بالعنف:

لاوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب إجبار التلميذ على العمل لإعانة أسرته وعلاقته بالعنف
58%	58	42%	42	

نستنتج من الدراسة الميدانية التي قمنا بها أن نسبة الذين أجابوا بـ "موافق" تقدر بـ 42% من عينة الدراسة ، ونسبة الذين أجابوا بـ "لا أوافق" تقدر بـ 58%. هذا يعني أن انخفاض المستوى المعيشي وعدم كفاية الموارد المالية للأسرة ذات الدخل الضعيف والمتوسط يجعلها تعيش أزمات متواصلة لتحقيق الاكتفاء الذاتي المعيشي لأفرادها مما يدفع التلميذ إلى سوق العمل للتخفيف عن الأسرة ماديا فيترك الدراسة، أو يجعله يرتكب مظاهر العنف المختلفة ، نتيجة الحرج لعدم القدرة الوالدين على توفير الوسائل الدراسية بالرغم من مجانية التعليم وارتفاع المستوى المعيشي لبعض الأسر.

دائرة نسبية (26) : توضح إجابات المبحوثين حول إجباره على العمل لإعانة أسرته وعلاقته بالعنف

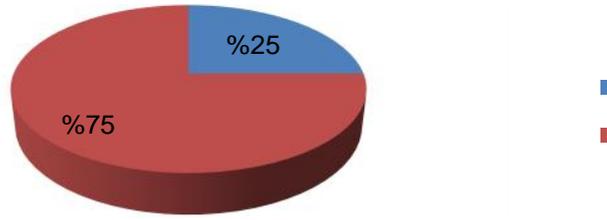


الجدول (29) يوضح إجابات المبحوثين حول إقامته في حي فقيرة وعلاقتها بالعنف:

لاوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب إقامته في حي فقيرة
75%	75	25%	25	

يبرز من خلال الجدول أن نسبة ( 75%) من المبحوثين "لا يوافقون" على أن إقامته في حي فقير تدفع به الى ممارسة العنف ، في حين نجد نسبة (25%) أدلوا عكس ذلك وهذا راجع إلى ان للحي دورا قد يكون مكملا لدور الأسرة في توجيه الطفل ، فقد يكون داعما لما تقدمه الأسرة من سلوكيات بغض النظر عن ماهية هذا السلوك ،وقد يكون هادما وذلك يتأتى من طبيعة الحي ومستواه الاقتصادي والاجتماعي، فلقد ربطت العديد من الدراسات بين طبيعة الحي و تأثيره على سلوك قاطنيه. ونستنتج أن للحي دور مهم في التنشئة الاجتماعية ، فالحي الذي تتوافر فيه قيم مجتمعية ، وخدمات لتغذية هذه القيم وإشباع الحاجات والرغبات يمثل حيا سويا ويهيئ للفرد جوا يكسبه الشعور باحترام النظام والقانون والبعد عن السلوكيات المنحرفة ومن بينها السلوك العدواني.

دائرة نسبية (27) : توضح إجابات المبحوثين حول  
إقامته في حي فقير وعلاقته بالعنف



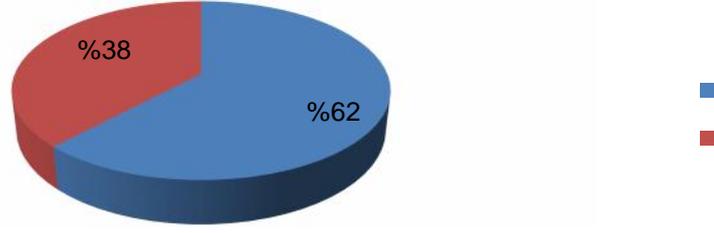
الجدول (30) يوضح إجابات المبحوثين عندما يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم وعلاقته بالعنف:

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
38%	38	62%	62	عندما يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم

من خلال استجابات الأساتذة أفادوا بأن عندما يتجاهل الأستاذ للتلميذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط ، احد أسباب في استعماله للعنف وكانت نسبة (62%) من الأساتذة "موافقون" .

كثير ما يركز الأستاذ على التلميذ المتفوق والناجح ولا تهتم بالطالب الذي يعاني صعوبات تعليمية، أو التلميذ غير المتجاوب مع الأستاذ ،وبحسب نظرية الدوافع فإن الإحباط هو الدافع الرئيسي الذي يليه العنف ، فبالعنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز من إثبات قدراته وكثيرا ما يكون العنف نتيجة عن المنافسة والغيرة وأيضا التلميذ الذي يعاقب من معلميه باستمرار يبحث عن شخص يفرغ غضبه عليه .

دائرة نسبية (28) : توضح إجابات المبحوثين عندما يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط وعلاقته بالعنف

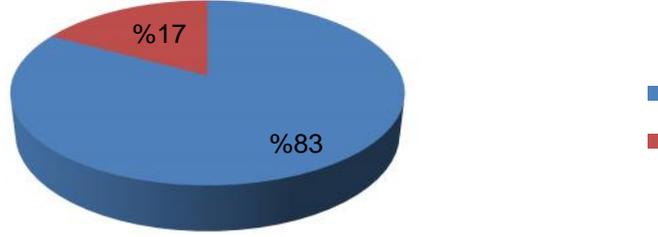


الجدول (31) يوضح إجابات المبحوثين عندما يضرب التلميذ باستمرار أمام زملائه وعلاقته بالعنف:

لأوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
17%	17	83%	83	عندما يضرب باستمرار أمام زملائه

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن (83%) أيدوا أن ضرب التلميذ باستمرار أمام زملاءه يجعل التلميذ يمارس العنف ، و(17%) عارضوا هذه المقولة. ونستنتج من هذا أن ضرب التلميذ أمام زملائه يؤدي الى الانتقام من المدرس ويولد لديه كرها اتجاه المدرسة والتغيب عنها أو الهروب منها .

دائرة نسبية (29): توضح إجابات المبحوثين عندما يضرب بإستمرار أمام زملائه وعلاقته بالعنف

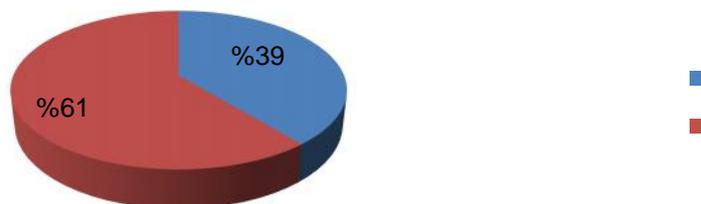


الجدول (32): يوضح إجابات المبحوثين حول ضعف العلاقة بين الأستاذ و والوالدين التلميذ وعلاقتها بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب ضعف العلاقة بين الأستاذ و والديه
61%	61	39%	39	

يبين الجدول أن من إجابات الأساتذة تؤكد على أن ضعف العلاقة بين الأستاذ والوالدين ليس سبب في ممارسة التلميذ للعنف ، إذ أن نسبة (61%) أجابوا "ب لأوافق" مما لا شك فيه أن في العلاقة التكاملية بين المدرسة والأسرة باعتبار أن الأسرة شريك في تكوين وتربية الأبناء ، بل أن التربية الأولى تتم في أحضانها والأسرة هي من بين المؤسسات التربوية الأكثر تأثيرا على المجرى الإنمائي للأطفال غير أن هذه العلاقة ونوعها هو الكفيل بمتابعة المسار الدراسي للتلاميذ والعمل على تحقيق تنسيق جيد بين المؤسسات فكثير من الأحيان تتأزم هذه العلاقة وتصبح صراعية وذلك حسب طبيعة الأسرة وخصائصها النفسية والاجتماعية ، إذ أن ضعف العلاقة بين الأستاذ و والديه ليس عامل من العوامل التي تدفع التلميذ لممارسة العنف ضد الأستاذ.

دائرة نسبية (30) : توضح إجابات المبحوثين حول ضعف العلاقة بين الأستاذ ووالديه وعلاقتها بالعنف



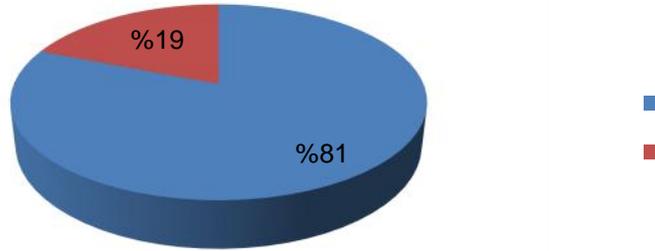
الجدول (33): يوضح إجابات المبحوثين حول ضعف هبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ بالعنف :

العبارة		موافق		لأوافق	
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
بسبب ضعف هبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ		81%	81	19%	19

الجدول أعلاه يشير إلى أن نتائج البحث تشير إلى أن (81%) مبحوثا يرون أن ضعف هبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ هي سبب في استعمال التلميذ للعنف ضد الأستاذ وأن (19) مبحوثا "لا يوافقون" ويرون أن ضعف هبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ لا تؤثر في استعمال العنف المدرسي.

نستنتج أن من العوامل المدرسية التي تؤثر على نقشي ظاهرة العنف ضعف هبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ، وأن التهاون في معاقبة التلاميذ المعنفين وبعض الأنظمة واللوائح والقوانين المدرسية التي حرمت المعلم من ممارسة مهمته في حقه بمعاقبة التلاميذ ، الأمر الذي لم يضع حدا لظاهرة العنف بل زاد من نقشها وشيوعها بسبب عدم وجود قوانين صارمة ضد التصرفات الجامحة من التلاميذ.

دائرة نسبية (31) : توضح سبب هيبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ

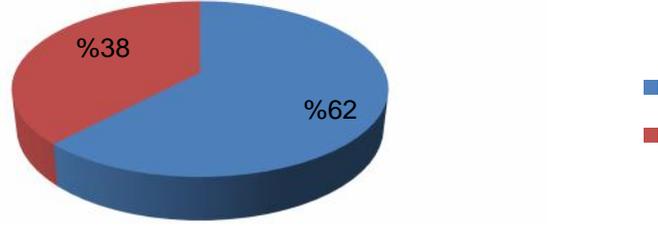


الجدول (34): يوضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون أخصائيين نفسانيين في مدرسته وعلاقته بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما لا يكون أخصائيين نفسانيين في مدرسته
38%	38	62%	62	

انطلاقاً من النتائج المبينة في الجدول يتضح أن جل المؤسسات لا تستعين بأخصائي نفسي أي نسبة (62%) منهم وهذا ما يساعد على زيادة نسبة العنف في المدارس خاصة وأن هناك غياب للإرشاد والتوجيه والمتابعة من قبل المتخصص في علم النفس. فهو الذي يقوم بتوجيه السلوك الإيجابي والعمل على استقراره وتشجيعه علماً بأن دور الأخصائي النفسي داخل المؤسسات التربوية لا يمكن الاستغناء عنه بأي حال من الأحوال فالتشخيص والمتابعة تساعد على التقليل من السلوكيات العدوانية ومعالجتها وتشجيع السلوكيات الإيجابية.

دائرة نسبية (32): توضح إجابات المبحوثين عندما لا يكون أخصائيين نفسانيين في مدرسته وعلاقتها بالعنف

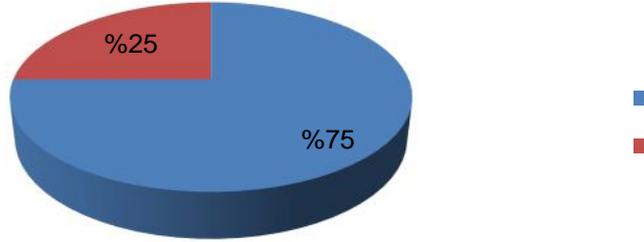


الجدول (35): يوضح إجابات المبحوثين حول عدم تفهم الأستاذ لمشكلاته وعلاقتها بالعنف:

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	بسبب عدم تفهم الأستاذ لمشكلاته
25%	25	75%	75	

من الجدول رقم (33) نلاحظ أن أفراد العينة أقرروا بعدم تفهم الأستاذ لمشكلات التلميذ من الأسباب التي تجعل التلميذ يلجئ إلى العنف حيث قدرت ب (75%) بمعنى انه لا يوجد هناك اتصال بين الأستاذ والتلميذ، بينما قدرت نسبة أفراد العينة الذين أقرروا بان عدم تفهم الأستاذ لمشاكلهم ليس سبب في ارتكاب التلميذ للعنف ب (25%) حيث أن كلما زاد الاتصال والعلاقة بين التلميذ والأستاذ أحب المادة وارتفع مستوى تحصيله. إن نسبة (75%) من المبحوثين يؤكدون على أن عدم تفهم الأستاذ لمشكلات التلميذ سبب للعنف ، ولعل ذلك راجع إلى أن الأستاذ قبل أن يكون مدرس فهو تربوي وداعم للجوانب الإنسانية والنفسية والاجتماعية الخاصة بالتلاميذ فلا تكون العملية التعليمية عبارة عن تلقين للمعلومات فقط ، والأستاذ لا يكون ملقن دروس فقط بل هو موجه ومرشد ومساعد للتلميذ في استكشاف مشكلاتهم وحلها.

دائرة نسبية (33) : توضح إجابات المبحوثين حول  
عدم تفهم الأستاذ لمشكلاته وعلاقتها بالعنف



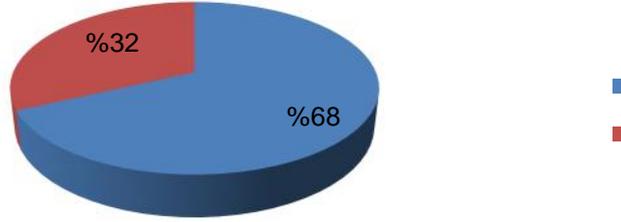
الجدول (36): يوضح إجابات المبحوثين حول تفرقة الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه وعلاقتها بالعنف :

لأوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	عندما يفرق الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه
32%	32	68%	68	

تشير نتائج الدراسة الميدانية إلى أن (68%) مبحوثاً يؤيدون الرأي القائل بأن عندما يفرق الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه سوف يؤدي إلى ارتكابه للعنف ، و(32%) مبحوثاً رفضوا هذا الرأي.

إن هذه التفرقة تولد لدى التلميذ المعنف مشاعر تعبر على درجة من الكره ، يحملها التلميذ المهمش أو المهان لأستاذه وهو ما يؤشر على إمكانية قيامه بسلوك العنيف .

دائرة نسبية (34) : توضح إجابات المبحوثين حول  
تفرقة الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه وعلاقتها  
بالعنف

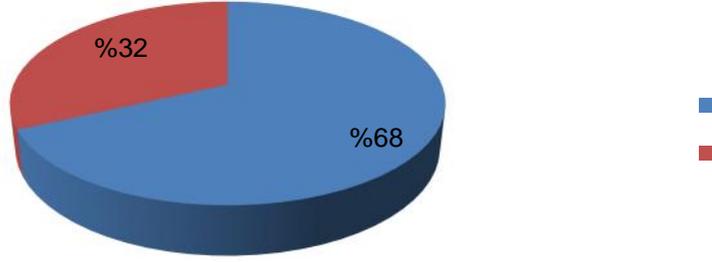


الجدول(37): يوضح إجابات المبحوثين حول قدرة الأستاذ على غرس القيم الإيجابية وعلاقتها بالعنف .

لا أوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
32%	32	68%	68	عندما لا يكون الأستاذ قادر على غرس القيم الإيجابية.

بعد نزولنا إلى الميدان اتضح أن الذين أجابوا ب "موافق" قدرت نسبتهم (68%) من أفراد العينة ، أما الذين أجابوا ب "لا أوافق" قدرت نسبتهم ب (32%)  
صحيح أن هناك معلمين ذوي كفاية وضمير وإخلاص في العمل ، لكن هناك معلمين سيئين لا يتمتعون على الإطلاق بالمواصفات الضرورية التي يجب أن يتحلى بها المعلم ليعتبرهم التلميذ قدوة فهم يعززون العنف عبر عجزهم عن التعليم وعن إدارة الصفوف ، وبعض هؤلاء لا يكثر بمصلحة التلاميذ وينظر إليهم كوسائل وأدوات من أجل تحقيق مآربه وليس كغايات بحد ذاتها.

دائرة نسبية (35) : توضح إجابات المبحوثين حول قدرة الأستاذ على غرس القيم الإيجابية وعلاقتها بالعنف



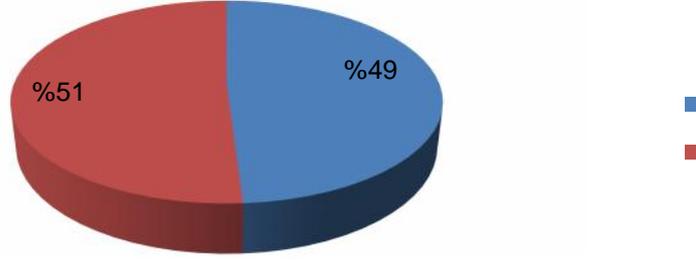
الجدول(38):يوضح إجابات المبحوثين حول عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله وعلاقتها بالعنف :

لا أوافق		موافق		العبارة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
51%	51	49%	49	بسبب عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن إستجابات أفراد الدراسة على عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله تدفعه للعنف هي "أوافق" بنسبة (49%) كما يتضح من أن هناك من أفراد الدراسة لم يستجيبوا على عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله هي "لا أوافق" بنسبة (51%)

هذا مؤشر يدل على إخفاق وفشل المدرسة في حل مشكلات التلميذ مما يدفعهم لممارسة ألوان الانحرافات السلوكية كرمز لمعاناتهم من المشكلات الأسرية التي تضيق بهم فيندفعون نحو الانتقام البديل وإثبات دواتهم وإشباع حاجاتهم من خلال ممارسة العنف نحو الأساتذة.

دائرة نسبة (36) : توضح إجابات المبحوثين حول عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله وعلاقتها بالعنف



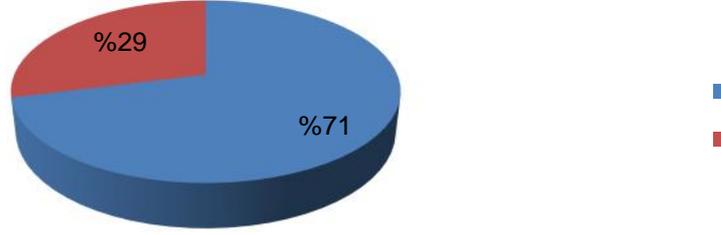
الجدول (39): يوضح إجابات المبحوثين حول التشدد في التعامل معه من قبل الأستاذ وعلاقتها بالعنف :

لا أوافق		موافق		العبرة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
29%	29	71%	71	بسبب التشدد في التعامل معه من قبل الأستاذ

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (39) نجد أن (71%) من الأساتذة يؤكدون أي أجابوا ب "موافق" على أن التشدد في التعامل من قبل الأستاذ سببا مهما من أسباب ممارسة العنف ، أما (29%) من الأساتذة أجابوا ب (لاأوافق %). نستنتج أن استخدام المدرسين القوة والتعامل مع التلميذ العنيف بقسوة يؤدي إلى نشوء ظواهر سلوكية غير مرغوب فيها كالإحباط والعدوان ، فضلا عن اكتساب صفة المواجهة والتحدي مع مدرسيه .

لدى وجب على الأستاذ أن يتعامل بالأسلوب الحوار لأنه أكثر نفعاً من أسلوب الشدة والقسوة مع التلاميذ.

دائرة نسبية رقم (37) : توضح إجابات المبحوثين حول التشدد في التعامل مع التلميذ من قبل الأستاذ وعلاقتها بالعنف



### مناقشة النتائج:

فبعد أن تم توزيع أداة الدراسة على العينة وجمعها وبعد أن تم إدراج البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليلها وجدنا ضرورة مناقشة جميع هذه النتائج على النحو التالي:

#### 1 مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية الأولى:توجد علاقة بين العوامل الأسرية بعنف التلميذ ضد الأستاذ.

#### الجدول رقم (40) : يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
66.45%	1063	موافق
33.55%	537	لا أوافق
100%	1600	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أنه توجد علاقة بين العوامل الأسرية بعنف التلميذ ضد الأستاذ وذلك بنسبة 66.45% ، بينما بنسبة 33.55% لا توجد علاقة بين العوامل الأسرية بعنف التلميذ ضد الأستاذ .

لتأكد من صحة الفرضية ، تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال لإجابات أفراد العينة، حيث وزعت إجابات المبحوثين في هذا المحور للاستبيان من (1 إلى 16) وإلى بدائل (موافق، لأوافق).

وبعد تفسير وتحليل فقرات هذا المحور توصلنا إلى النتائج التالية:

تأثير العوامل الأسرية على عنف التلميذ ضد الأستاذ كان قويا ، وهذا من خلال إجابات المبحوثين فقد كانت نسبة (91%) من أفراد العينة أجابوا على أن عدم مراقبة والديه

لتصرفاته سببا في العنف ، كذلك عندما لا يتلقى النصائح الدينية من طرف والديه والتي قدرت بـ(87%) كذلك تؤكد الفقرة رقم(5) عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة على تحقق هذه الفرضية والتي وصلت إلى(85%) وتليها فقرة تدخل والديه بمشاكله الشخصية و قدرت بـ(71%) ، أما الفقرة رقم (9%) النزاعات المستمرة بين والديه و الفقرة (1) حرمانه من العطف والحنان داخل أسرته وصلت إلى نفس النسبة وهي (81%).  
أما ترتيب الفقرات التي لم تحقق من الأعلى إلى الأدنى حسب إجابات المبحوثين فكانت على النحو التالي:

أن موت أحد الوالدين أو كلاهما وصلت إلى(74%) ،تم تليها الفقرة رقم (7) عند تدخل والديه بمشاكله الشخصية و قدرت بـ(73%)،إضافة إلى هذا (57%) من المبحوثين الذين أجابوا على سبب زواج والده بأكثر من امرأة ، أما فيما يخص الفقرة رقم(11) تدليله الزائد من قبل والديه وصلت إلى (45%)،أما طلاق والديه قدرت بـ(37%) ، وكذلك الفقرة (16) عندما ينعدم التفاهم بين والديه في تربيته و قدرت بـ(73%) .

وبناء على ما تقدم من النتائج، وحسب دعم النظري ومن خلال الدراسات السابقة،يمكن القول أن الفرضية الأولى (توجد علاقة بين العوامل الأسرية وعنف التلميذ ضد الأستاذ ) قد حققت في الدراسة الحالية حسب إجابات أفراد العينة .  
بينه وبين زملائه في التعامل قدرت بـ(32%).

وبناء على ما تقدم من النتائج،وحسب دعم النظري ومن خلال الدراسات السابقة،يمكن القول أن الفرضية الثالثة (توجد علاقة بين العوامل المدرسية وعنف التلميذ ضد الأستاذ ) قد حققت في الدراسة الحالية حسب إجابات أفراد العينة .

## 2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية الثانية:توجد علاقة بين العوامل الاقتصادية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

جدول رقم(41): يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	323	%32.3
لأوافق	677	%67.7
المجموع	1000	%100

ولتأكد من صحة هذه الفرضية، تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال لإجابات أفراد العينة.

دائماً وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل فقرات هذا المحور ومن خلال آراء عينة الدراسة نجد أن هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية وعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط كان منخفضاً وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ(32.3%) بينما بنسبة (67.7%) أنه ليس هناك علاقة بين العوامل الاقتصادية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

كذلك كما تشير إليه نتائج الجدول الفقرة رقم(20)تدني مستوى دخل الأم وصل إلى(14%) من إجابات المبحوثين، وتدني مستوى الأب كان(22%)، وبليته إقامته في حي فقيرة(25%) إذا كانت جميع فقرات هذا المحور محققة بدرجة منخفضة، وكما يزيد تأكيد على عدم تحقق هذه الفرضية هو عندما لا يكون هناك سكن مناسب تتوفر فيه المرافق الضرورية تقدر بـ(28%)، أما زيادة مصاريف أسرته بصورة متسارعة قدر بـ(33%).

أما الفقرات التي لم تحقق كانت نتائجها مرتفعة وكان ترتيبها من الأدنى إلى الأعلى كانت كالتالي:

كانت في المرتبة الأولى الفقرة رقم(22) عند امتلاك أسرته لثروة كبيرة حيث قدرت نسبتها المئوية بـ(56%)، تم النسبة المئوية التي تحمل الفقرة رقم(17)عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف والتي قدرت بـ(58%)، وتليها في نفس المرتبة إجباره على العمل لإعانة أسرته التي قدرت بنفس الرتبة المئوية، إضافة إلى تأكيد عدم تحقق هذه الفرضية هي الفقرة رقم(21) عدم توفر الحاجات الأساسية له من طعام وملبس لائق والى وصلت إلى(60%)، أما الفقرة رقم (18) عندما تنتشر البطالة بين أفراد أسرته قدرت بـ(67%).

وفي الأخير يمكن القول بأن تأثير العوامل الاقتصادية على عنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط كان ضعيف جداً حسب إجابات مبحوثين الدراسة الحالية ولهذا فإن هذه الفرضية لم تحقق في هذه الدراسة.

### 3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة: توجد علاقة بين العوامل المدرسية بعنف التلميذ ضد الأستاذ.

جدول رقم(42): يوضح تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	658	65.8%
لاوافق	342	34.2%
المجموع	1000	100%

لتأكد من صحة الفرضية ، تم استخراج النسب المئوية لكل فقرة من فقرات السؤال لإجابات أفراد العينة، حيث وزعت إجابات المبحوثين في هذا المحور للاستبيان من (28،27،....،39) وإلى بدائل (موافق، لاوافق).

دائماً وعلى ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال تحليل فقرات هذا المحور ومن خلال آراء عينة الدراسة نجد أن هناك علاقة بين العوامل المدرسية وعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط وذلك بنسبة مئوية قدرت بـ(65.8%) بينما بنسبة (34.2%) أنه ليس هناك علاقة بين العوامل المدرسية وعنف التلميذ ضد الأستاذ.

ويعد تفسير وتحليل فقرات هذه المحور توصلنا إلى النتائج التالية:

تأثير العوامل المدرسية على عنف التلميذ ضد الأستاذ كان قويا، وهذا من خلال إجابات المبحوثين فقد كانت نسبة (83%) من أفراد العينة أجابوا على أن ضرب التلميذ باستمرار أمام زملائه سببا في العنف، كذلك ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ والتي قدرت بـ(81%) كذلك تؤكد الفقرة رقم(32) عدم تفهم الأستاذ لمشكلات التلميذ على تحقق هذه الفرضية والتي وصلت إلى(75%) وتليها الفقرة التشدد في التعامل معه من قبل الأستاذ وقدرت بـ(71%)، أما الفقرة رقم (34) عندما لا يكون الأستاذ قادر على غرس القيم الإيجابية وصلت إلى(68%).

أما ترتيب الفقرات التي لم تحقق من الأعلى إلى الأدنى حسب إجابات المبحوثين فكانت على النحو التالي:

أن ضعف العلاقة بين أستاذ و والديه وصلت إلى (61%) ،تم تليها الفقرة رقم (35) عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله وقدرت ب(51%)، إضافة إلى هذا (38%) من المبحوثين الذين أجابوا على عندما يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم، أما فيما يخص الفقرة رقم(31) عندما لا يكون أخصائيين نفسانيين في مدرسته وصلت إلى (38%)، أما عندما يفرق الأستاذ بينه وبين زملائه في التعامل قدرت ب(32%).

وبناء على ما تقدم من النتائج، وحسب دعم النظري ومن خلال الدراسات السابقة، يمكن القول أن الفرضية الثالثة (توجد علاقة بين العوامل المدرسية وعنف التلميذ ضد الأستاذ) قد حققت في الدراسة الحالية حسب إجابات أفراد العينة .

#### 4- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

نص الفرضية العامة: توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية بعنف التلميذ ضد الأستاذ

جدول رقم(43): يوضح تفسير و مناقشة نتائج الفرضية العامة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موافق	2044	56.78%
لأوافق	1556	43.22%
المجموع	3600	100%

اتضح من خلال هذا الجدول أنه توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية وعنف التلميذ ضد الأستاذ وذلك بنسبة (56.78%) ، بينما بنسبة (43.22%) أنه لا توجد علاقة بين العوامل الاجتماعية وعنف التلميذ ضد الأستاذ .

وهذا يدل على أن العوامل الاجتماعية لها علاقة بعنف التلميذ ضد الأستاذ ، وبهذا نقول لقد تحققت الفرضية العامة ، وأن هناك علاقة بين العوامل الاجتماعية وعنف التلميذ ضد الأستاذ .

قام التصور النظري لهذه الدراسة على افتراض مفاده أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى عنف التلميذ ضد الأستاذ ، ويمكن القول أن النتائج المتحصل عليها في مجملها تسير مع التوقع العام والتصور النظري الذي انطلقت منه الدراسة في صورتها العامة ،

ويبقى أن نلقي الضوء أكثر على الجوانب المرتبطة بها من خلال النتائج المتحصل عليها والدالة على استقرارها الإيجابي في صورتها النهائية ، والملاحظ أن حجم العينة ساعد على الاقتراب أكثر إلى الموضوعية في النتائج .

حيث أكدت النتائج الخاصة بالفرضية الأولى التي تشير إلى أن وجود علاقة بين العوامل الأسرية وعنف التلميذ ضد الأستاذ تساعد على ظهور العنف المدرسي ، إن (81%) من عينة الدراسة حسب ما جاء في النتائج المدونة في الجدول رقم (12) والتي تؤكد أن النزاعات المستمرة بين الوالدين داخل البيت ، تساعد في ظهور سلوك العنف لدى التلميذ فالاعتداءات والصراعات داخل أسرة الطفل تعتبر أحد العوامل وراء ميل الطفل إلى العنف والعدوانية ، حيث يبدو له طبيعياً تبادل الضرب والجرح والألفاظ التهديدية بين أفراد الأسرة ويبدأ في ممارسة ذلك في كل مواجهاته مما يؤدي إلى خلق جو من اللأمن والاستقرار ، فيبحث الطفل عن ملجأ لتأمين تلك الحاجات فيكون الانحراف والعنف وسيلة لتحقيق ذلك .

تتعلق طموحات الأسرة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والذي لا ينفصل عن المستوى التعليمي ، وتؤثر هذه العوامل التي تتشابه تأثيراتها لدرجة يصعب الفصل بينها على التنشئة الاجتماعية للأطفال ، وهذا ما تأكده الملاحظة اليومية ، ومهما يكن فالمؤكد أن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر بطريقة أو بأخرى على تربية أطفالها وذلك نظراً لعجزها على تلبية حاجات أطفالها فيزداد الضغط ، وهذا التذبذب في سلوك الأولياء يولد لدى المراهق عدم الاستقرار في تصرفاته فأحياناً تشدد وتصبح عنيفة خاصة عندما لا تحقق أهدافه أو تلبى بشكل غير مرضي .

لكن هذا لا يعني دائماً ارتباط السلوك العدواني العنيف بالمستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة، بل يمكن أن يظهر العنف في أوساط تلاميذ من عائلات ذات مستوى اقتصادي مرتفع ذلك لأن توفر العنصر المادي وانشغال الوالدين عن متابعة الأبناء من شأنه أن يسهل انحراف الأبناء واللجوء إلى السلوك العنيف، وهذا ما يؤكد الجدول رقم (22) ، وبالتالي فإن العوامل الاقتصادية ليست من العوامل التي تسهم في بروز ظاهرة العنف .

إذن فالفرضية الجزئية الثانية لم تتحقق وهذا ما تبين من خلال إجابات الأساتذة .

أما ما يؤكد تحقق الفرضية الثالثة والتي مفادها أن وجود علاقة بين العوامل المدرسية بعنف التلميذ ضد الأستاذ .

إن النتائج المسجلة بخصوص هذه الفرضية ، وحسب إجابات الأساتذة ، وكما جاءت في الجدول رقم (32) والتي تؤكد أن من الأسباب التي تزيد من عدوانية الطفل في المدرسة ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ ، إن سلوك المدرس وشخصيته تؤدي دورا ذا أهمية كبيرة على شخصيات التلاميذ الذين يتخذون منهم نماذج يقتدون بها ومع ذلك فالمدرس يعد أحد مصادر ظهور المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي ، فعدم كفاءة المدرس وحدائته في المهنة وضعف شخصيته وعدم ثقته بنفسه كلها أمور يمكن أن تسهم في ظهور مثل هذه المشكلات ، إضافة إلى أن مشاكل التلاميذ يمكن إرجاعها إلى نفور الطلبة من سيطرة المدرسين عليهم والمواقف التي يتخذها بعض المعلمين اتجاه تلاميذهم ، وأن المعلم العدائي يميل تلاميذه لأن يبدوا نسبة عالية من السلوك العدواني ، وهذا ما يؤكد الجدول رقم (36) وقدرت نسبته (71%) .

## التوصيات و الاقتراحات :

### اولا : التوصيات

- 1- تشجيع تلاميذ المرحلة المتوسطة على الاشتراك في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية الهادفة، ومنحهم الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة داخل المدرسة.
- 2- التأكيد على الاهتمام بالجانب الأخلاقي، والتمسك بالقيم الدينية والمبادئ الأخلاقية.
- 3- يجب على الأسرة أن تقوم بتنشئة أبنائها تنشئة تقوم على ضبط السلوك والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع، ويجب أن تتولى هذا الدور بنفسها، دون أن تتركه لمؤسسات أخرى مع الاهتمام بتوفير الرعاية اللازمة دون تفريط أو إفراط باعتبار أنها المكون للاتجاهات الأولى للطفل.
- 4- الحرص على عدم طمس شخصية التلميذ بمختلف أساليب العقاب التي يعتمدها بعض الأساتذة مثل التشهير بعيب التلميذ، التحقير، الاستفزاز.
- 5- نشر حملات تحسيسية ونوعية عن مخاطر العنف ونتائجه وأسبابه عن طريق وسائل الإعلام.
- 6- تقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة.
- 7- تفعيل الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة لإعطاء التلميذ فرصة التعبير عن آراءه، والعمل على تلبية حاجاته.
- 8- الاهتمام بالناحية النفسية للتلميذ العنيف عن طريق المتابعة داخل الصف وداخل المدرسة والأسرة ومعرفة ما يعانيه من مشكلات واضطرابات نفسية.
- 9- عمل دراسات إحصائية لهذه الظاهرة ومعرفة حجمها ودرجة انتشارها وأسبابها ودوافعها وأساليب معالجتها.
- 10- للمشاكل العائلية والخصام وانعدام التفاهم بين الوالدين دور كبير في قيام التلميذ بالعنف، لدى نوصى بالانتباه للمشاكل العائلية ومردودها السلوكي على التلميذ.
- 11- العمل على تنمية روح التعاون والصداقة والاحترام بين التلاميذ والأساتذة مما يقرب المسافة ويجعل التلاميذ يقبلون على المدرسة ويتعدون عن العنف .
- 12- تشجيع التلاميذ على ممارسة العادات السلوكية السليمة التي تتلاءم مع قوانين المدرسة وأنظمتها كالالتزام والهدوء.
- 13- زيادة اهتمام الأسرة بمستقبل أبنائهم الدراسي.

14- مراقبة الوالدين تصرفات أبناءهم.

#### ثانيا : الاقتراحات

بناء على ما توصل إليه الباحثان من نتائج وما قدمناه من توصيات فإننا نقترح مايلي:

- 1- إجراء دراسات مماثلة عن العنف لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية في مختلف المناطق لإعطاء صورة أعم وأشمل عن هذه الظاهرة.
- 2- إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في الجوانب الإجتماعية والمشكلات الانفعالية لدى الطلاب في مرحلة المراهقة.
- 3- معرفة أسباب العنف لدى المراهقين في المدارس المتوسطة عن طريق دراسة حالات مختلفة.
- 4- إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المدارس التي تقع في المناطق الحضرية وأخرى ريفية لمعرفة أي المناطق تشكل أكثر عنفا من غيرها.
- 5- إجراء دراسة تربوية نفسية تهدف إلى بناء برنامج يختص بتدريب مكونات البيئة المدرسية يعمل بموجبه على خفض سلوك العنف لدى التلاميذ.
- 6- إجراء دراسات أخرى في نفس المجال باستخدام متغيرات أخرى.

الخطامة

## خاتمة

عرضنا فيما سبق الأسس النظرية والإجرائية والمنهجية التي يقوم عليها العنف في الوسط المدرسي، وعالجنا تطور مفهوم العنف و البناء التاريخي له الذي تمتد جذوره إلى ثنايا التاريخ لتتجمع تفسيراته في كونه يرتكز على القوة و استخداماتها بغرض إلحاق الضرر بالآخرين ، و جاءت المقاربات النظرية التي فسرت العنف من منطلقات فكرية مختلفة و ذلك حسب التوجهات الفكرية لأصحابها .

وختام هذا البحث استخلصنا أن العنف المدرسي ظاهرة سلبية تخل بسيرورة النظام التعليمي، وتحدث خلل فيه لما ينجر عنها من نتائج تنعكس على التلميذ ومستقبله، لأن التلميذ محور العملية التعليمية وهناك عدة عوامل تؤثر فيه وأبرز هذه العوامل ،العوامل الاجتماعية،وقد أكدت الدراسة الحالية هذا، فالإحباط الذي يعيشه التلميذ بين البيئتين الصفية والأسرية يساعد بشكل كبير على بروز العنف داخل القسم ما بين المعلم والتلميذ ،وهذا ناتج عن عدم تلبية حاجات التلميذ الأساسية،وتجاهله فهذه الأنماط السلوكية ترسخ نموذجاً عدوانياً يصعب التغلب عليه فالأضطرابات السلوكية التي تكون لها منطلقات اجتماعية تشكل عامل لا يمكن الاستهزاء به في ظهور العنف فالحرمان العاطفي، والتفرقة بين الأبناء، وعدم مراقبة تصرفات الأبناء كل هذا راجع إلى عدم قيام الأسرة بدورها الفعال وتخليها عن مسؤوليتها اتجاه التلميذ .

إضافة إلى العامل المدرسي،والمتمثل في تلاشي هيئة المعلم التي شكلت مصب العديد من أعمال العنف التي قام بها التلاميذ ضد الأستاذ،وكذا ضعف العلاقة بين المدرسة والأسرة وعدم قدرة الأستاذ على غرس القيم الإيجابية، وعامل الوضع المادي وما ينعكس على المستوي المعيشي لتلميذ وكل هذه العوامل تعتبر ضغوطاً تؤدي بالتلميذ إلى العنف داخل المدرسة

و هذا ما يؤكد أهمية التربية الأسرية و التي مهمتها في المقام الأول بالنسبة لتربية النشء ، فالعنف يبدأ من المنزل فيعيد تصنيعه إلى الشارع، ثم المدرسة التي تشكل نسفاً منفتحا على أنساق أخرى خارجية.

# قائمة المراجع والمصادر

## -الكتب-

- 1- إبراهيم الحيدري، (2015)، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، ط1، دار الساقى، لبنان.
- 2-آمال جمعة عبد الفتاح محمد، (2015) القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
- 3-أميمة منير عبد الحميد جادو، (2005)، العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، ط1، دار السحاب، القاهرة .
- 4- رجاء وحيدى دويدري، (2000) البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، سوريا.
- 5-رشاد علي عبد العزيز موسى زينب بنت محمد زين العايش، (2009)، سيكولوجية العنف ضد الأطفال، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
- 6-شروخ صلاح الدين، (1992)، علم اجتماع التربوي، دار الحضارة ،مصر .
- 7-طه عبد العظيم حسين، (2007)، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، ط1، دار الجامعة الجديدة، مصر.
- 8-طلعت إبراهيم لطفى، (2008)، دراسات في علم الاجتماع الجنائي، ط1، دار غريب، القاهرة.
- 9-عامر إبراهيم قنديلجي، (1999)، البحث العلمي مصادره والمعلومات، دار اليازوري، عمان.
- 10-عبد الرحمان العيسوي، (2007)، سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
- 11-عبد القادر القرالة، (2015)، مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات. دار عالم الثقافة، عمان.
- 12-لعبيدي العيد، (2013)، العنف المدرسي، دار الأمل، الجزائر.
- 13-ماثيو جيدير، (د،س) منهجية البحث العلمي، ت:ملكة أبيض، د،ن.

14- محمد سيد فهمي، (2012)، العنف الأسري، ط1، دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية.

15- محمد سيد فهمي، (2011)، الجريمة والعقاب.: دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية .

16- محمد عبد الغني ومحسن أحمد الخضيرى، (1992)، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراء، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

17- محمد عبد الفتاح الصيرفي، (2005)، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، ط1، دار وائل، الأردن.

18- محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري، (2011)، المشكلات الاجتماعية، دار الميسرة، عمان.

19- محمود سعيد الخولى، (2008) العنف المدرسي الأسباب المواجهة، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.

20- مروان عبد المجيد إبراهيم، (2000) أسس البحث العلمي، ط1، مؤسسة الوراق، عمان.

21- مولود زايد الطيب، (2007)، علم الاجتماع السياسي، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا.

22- نهاده علي، (2014)، إرهاب مدني: الجريمة والعنف في المجتمع العربي الفلسطيني في إسرائيل، ط1، دار الأركان، إسرائيل.

#### - المعاجم -

23- الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري،

(1994)، لسان العرب، المجلد التاسع، دار صادر، بيروت.

#### - المذكرات -

24- أحمد الوفا محمد أبو الوفا إبراهيم، (د،س)، العنف داخل الأسرة المشكلة والمواجهة، كلية

الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية، جامعة الأزهر، قطر.

25-أسامة محمد أحمد العدوي،(2008)،دور مديري المدارس تجاه الحد من ظاهرة العنف لدى طلبة الثانوية بمحافظة غزة وسبل تفعيله،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية،غزة فلسطين.

26-بلقاسم بلقيدوم،(2012-2013)،الفعالية التربوية لأستاذ التعليم المتوسط للعمليات والتفاعل كمعيار،رسالة دكتوراء،جامعة سطيف الجزائر.

27-تهاني محمد عثمان منيب وعزة محمد سليمان،(2007) ،العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية.

28-حسام سليمان،(2014)،أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي للتلامذة،رسالة ماجستير، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية،سوريا.

29-حسان عريادي،(2004-2005)،العنف ضد الأطفال في الوسط الأسري،رسالة الماجستير،جامعة الجزائر.

30-حومر سمية،(2005-2006)،أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث،رسالة ماجستير،جامعة منتوري،قسنطينة الجزائر.

31-ريحاني الزهرة،(2009-2010)،العنف الأسري ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات النفسية،رسالة ماجستير،جامعة محمد خيضر ،بسكرة الجزائر.

32-زهرة مزرقط،(2013-2014)،دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي،رسالة ماستر،جامعة الوادي الجزائر.

33-زينب عبد الله محمد،(2005)،دور البيئة المدرسية في سلوك العنف،رسالة ماجستير،جامعة بغداد،العراق.

34-شهرة زاد بوتوي،(2013-2014)،معالجة ظاهرة العنف المدرسي في الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة،رسالة ماستر،جامعة الوادي،الجزائر.

35- صباح عجرود،(2006-2007)،التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير،جامعة منتوري،قسنطينة الجزائر.

36-عباس أبو شامة عبد المحمود،(2003)،جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية،ط1، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية،مكتبة الملك فهد الوطنية.

37-عبد الله بن إبراهيم العصماني،(1434هـ)،العنف المدرسي وعلاقته بالنمو الأخلاقي،رسالة ماجستير،جامعة أم القرى،السعودية.

38-عبد الله عبد الغني غانم،(2004)،جرائم العنف وسبل مواجهتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية،مكتبة الملك فهد الوطنية.

39-عبد الله محمد النيرب،(2008)،العوامل النفسية الاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدرنها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية،غزة فلسطين.

40-عبد المحسن بن عمار المطيري،(2006)،العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض،رسالة الماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض.

41-عبدى سميرة،(2010-2011)،الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس(15-17)سنة،رسالة ماجستير،جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر.

42-علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري،(2009)،العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة،رسالة الماجستير،جامعة أم القرى،السعودية.

43-عيد هني الرشيدى،(2012)،الأنماط الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس الثانوية في دولة الكويت وعلاقتها بمستوى العنف الطلابي،رسالة ماجستير،جامعة الشرق الأوسط،الكويت.

44-فهد بن علي عبد العزيز الطيار،(2005)،العوامل الاجتماعية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،السعودية.

45-فوزي بن دريدي،(2003-2004)،العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر،مذكرة تخرج مدير،جامعة باجي مختار عنابة،الجزائر.

46-محمد خريف،(2007-2008)،العنف المدرسي أبعاده النفسية والاجتماعية وانعكاساته البيداغوجية،رسالة الماجستير،جامعة منتوري،قسنطينة الجزائر.

47-نادية دشاش،(2005-2006)،عنف الزوجة ضد الزوج،رسالة ماجستير،جامعة منتوري قسنطينة الجزائر.

48-نبيلة يسلي،(2009،2008)،العنف ضد المرأة بين واقع التربية والرجلة،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر.

#### -المجلات-

49-خالد صرايرة،(2009)،أسباب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن،المجلة الأردنية في العلوم التربوية،مجلد5،العدد2.

50-خليفة إبراهيم عودة التميمي وسلوى فائق الشهابي،(د،س)،العنف الأسري وعلاقته بجنوح الأحداث،مجلة العلوم القانونية والسياسية،العدد1.

51-زينة بن حسان،(2014)،العنف في الوسط المدرسي،مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد40.

52-سهيل لمقدم،(2012)،من أجل إستراتيجية فعال في مواجهة العنف الاجتماعي،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد8.

53-صاحب أسعد ويس الشمري،(2012)،أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،مجلة دراسات تربوية،كلية التربية،جامعة تكريت العراق،العدد18.

54-صباح الحاج محمد حامد وإبراهيم عبد الله زيد بن طالب،(2014)،دور المرشد الطلابي في التعامل مع مشكلات العنف الأسري لطلاب المرحلة الثانوية بالرياض،مجلة العلوم الإنسانية،العدد3.

55-علاء الرواشدة،(2011)،اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي،أبحاث اليرموك:سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،المجلد27،العدد2.

56-فاطمة كامل محمد،(2011)،العنف المدرسي عند الأطفال وعلاقته بفقدان أحد الوالدين،مجلة دراسات تربوية،قسم التربية وعلم النفس،العدد14.

57-فؤاد على العاجز،(2002)،العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة،مجلة الجامعة الإسلامية،المجلد 10،العدد2.

58-كمال الحوامدة،(2007)،العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة،مجلة العلوم الإنسانية،جامعة بسكرة الجزائر،العدد12.

59-مامينة سامية،(2014)،بنية النظام التربوي الجزائري المعاصر وعلاقته لانحراف التلاميذ،مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،العدد8.

60-محمد صايل الخضر حمادنة،(2014)،دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد3،العدد7.

#### -المناشير الوزارية -

61-أحمد بن محمد بونوة،(2015)،العنف المدرسي بين الإعلام والمدرسة،وزارة الشؤون الدينية والأوقاف،الجلفة الجزائر.

62-إيمان العجم وآخرون،(2009)،الدليل التدريبي لإيجاد بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف،وزارة التربية والتعليم،إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة،الأردن.

63-محمد الريماوي وآخرون،(2013)،سياسة الحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي،وزارة التربية والتعليم العالي،فلسطين.

64- محمد العكور وآخرون، (2007)، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة، وزارة التربية والتعليم/إدارة شؤون الطلبة، الأردن.

-الملتقيات والمؤتمرات-

65- أيت حمودة حكيمة و بلعسلة فتيحة، (2011)، مظاهر وأسباب العنف في المجتمع الجزائري من منظور الهيئة الجامعية، فعالية الملتقي الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، جامعة الجزائر2.

66- إباء محمد الدريعي، (2014)، العنف المدرسي وأثره على التحصيل الدراسي والسلوكي للطفل، أعمال المؤتمر الدولي السادس: الحماية الدولية للطفل، طرابلس.

# الملاحق

- ❖ الملحق رقم 01: الصورة الأولية للاستبيان.
- ❖ الملحق رقم 02: الاستبيان بعد التعديل والتحكيم.
- ❖ الملحق رقم 03: الاستبيان بعد الدراسة  
الاستطلاعية والتعديل.
- ❖ الملحق رقم 04: قائمة المحكمين.

**الملحق رقم 01**

**الصورة الأولى للاستبيان**

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد/ الدكتور(ة):----- حفظه الله

الموضوع/ تحكيم استبانته

تقوم الباحثتان بإعداد دراسة للحصول على درجة الماستر في علم الاجتماع التربية بعنوان:

**العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ من وجهة نظر تلاميذ سنة الرابعة  
متوسط بولاية الوادي**

حيث يشرفني أن تكون أحد الأساتذة المحكمين لهذه الاستبانة، والتي نقوم بإعدادها

للتعرف من خلالها على العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ . ونظراً  
لخبرتكم الواسعة في هذا المجال، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة، التي تشكل أداة  
الدراسة الميدانية في صورتها الأولية، بهدف تحكيمها قبل تطبيقها ميدانياً.

لذلك نرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على فقرات هذه الاستبانة، وإبداء رأيكم فيها  
من حيث دقة العبارات وملاءمتها لموضوع الدراسة من عدمه، وذلك بوضع علامة (X) أمام  
الاختيار المناسب، وإن كان لسيادتكم ما نقترحونه عليها من تعديل فهذا أملي فيكم. وأخذ  
ذلك بعين الاعتبار. شكراً لكم لتعاونكم الصادق وتقبلوا خالص التحية

الملاحظة	لا يقيس	يقيس	العبارات
			<b>العوامل الأسرية</b>
			شعوره بالحرمان وفقدانه للأمن داخل أسرته.
			ضعف التوجيهات الدينية من والديه.
			تعرضه للعقاب المفرط من أحد أفراد أسرته.
			عدم محاسبته على السلوك العنيف الذي يقوم به.
			زواج والده أكثر من مرة.
			عدم اهتمام والديه بمشاكله الشخصية.
			تشجيع والديه بأخذ حقوقه بالقوة.
			كثرة الخصام بين والديه.
			ميله إلى مشاهدة العنف والضرب.
			تدليله الزائد من قبل والديه.
			موت أحد الوالدين أو طلاقهما.
			عدم مراقبة والديه لتصرفاته.
			حرمانه من الترفيه.
			انعدام التفاهم بين والديه في تربيته.
			<b>العوامل الاقتصادية</b>
			عدم العدل بينه وبين إخوته في المصروف.
			تفشي البطالة بين أفراد أسرته.
			تدني مستوى الدخل الاقتصادي

			للأب.
			تدني المستوى الدخل الاقتصادي للأم.
			عدم توفير الحاجات الأساسية له من طعام وأمن وملبس لائق.
			ارتفاع المستوى الاقتصادي مع ضعف التربية الخلقية.
			زيادة نفقات أسرته بصورة متسارعة.
			عدم وجود سكن مناسب يتوفر فيه المرافق الضرورية.
			إقامته في المدينة.
			إقامته في القرية.
			<b>العوامل التربوية</b>
			يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم أو خارجه.
			ضربه باستمرار أمام زملائه يجعله ينتقم من الأستاذ.
			ضعف العلاقة بين الأستاذ و والديه.
			ضعف هيئة المعلم نتيجة القوانين التربوية التي تمنع ضرب التلميذ.
			عدم وجود أخصائيين نفسانيين في مدرسته.
			عدم تفهم الأستاذ لمشكلاته.
			عدم وجود العدل في التعامل بينه

			وبين زملائه.
			عدم قدرة إدارة مدرسته على غرس القيم الإيجابية.
			نقص كفاءة مدرسته في التعامل مع مشكلاته وحلها.
			التشدد في التعامل معه من قبل الأستاذ.

**الملحق رقم 02**

**الاستبيان بعد التحكيم و التعديل**



جامعة الشهيد حمزة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع



## العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد

### الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

من وجهة نظر الأساتذة ببعض المتوسطات بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

أحمد عبد الناصر تركي

إعداد الطالبتين:

• سعاد حمداني

• ريم بوزيد

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة الشهيد حمه لخضر

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع

## استبيان

بيانات عامة:

الجنس:  ذكر  أنثى

التعليمة:

أخي التلميذ.....أختي التلميذة.

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل لشهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية بعنوان "العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط"

ونظرا لأهمية آرائكم في هذا الموضوع نضع بين أيديكم هذه الفقرات وأمام كل فقرة بديلين (موافق)،(لأوافق).راجين منكم قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بصراحة وذلك بوضع علامة (x) في الإجابة المختارة من طرفكم والتي تراها سببا في ممارسة التلميذ العنف ضد الأستاذ.

وتأكد أن هذه المعلومات ستحظي بالسرية التامة وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم معنا

مامدى موافقتك على العبارات التالية:

الرقم	العبارات	موافق	لاوافق
	<b>العوامل الأسرية</b>		
01	شعوره بالحرمان داخل أسرته.		
02	وفقدانه للأمن داخل أسرته.		
03	نقص النصائح الدينية من والديه.		
04	تعرضه للعقاب المفرط من أحد أفراد أسرته.		
05	عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة.		
06	زواج والده أكثر من مرة.		
07	يهتم والديه بمشاكله الشخصية.		
08	يشجعه والديه على أخذ حقه بالقوة من زملائه.		
09	كثرة الخصام بين والديه داخل البيت.		
10	ممارسة ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة داخل المنزل.		
11	تدليله الزائد من قبل والديه.		
12	موت أحد الوالدين أو كلاهما.		
13	طلاق والديه.		
14	عدم مراقبة والديه لتصرفاته.		
15	حرمانه من الترفيه داخل البيت.		
16	انعدام التفاهم بين والديه في تربيته.		
	<b>العوامل الاقتصادية</b>		
17	عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف.		
18	انتشار البطالة بين أفراد أسرته.		

		تدني مستوى الدخل للأب.	19
		تدني المستوى الدخل للأم.	20
		عدم توفير الحاجات الأساسية له من طعام وأمن وملبس لائق.	21
		امتلاك أسرته لثروة كبيرة (أغنياء).	22
		زيادة مصاريف أسرته بصورة كبيرة.	23
		عدم وجود سكن مناسب يتوفر فيه المرافق الضرورية.	24
		إجباره على العمل لإعانة أسرته.	25
		السكن في أحياء فقيرة.	26
		<b>العوامل المدرسية</b>	
		يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم.	27
		ضربه باستمرار أمام زملائه.	28
		ضعف العلاقة بين الأستاذ و والديه.	29
		ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ.	30
		عدم وجود أخصائيين نفسانيين في مدرسته.	31
		عدم تفهم الأستاذ لمشكلاته.	32
		الأستاذ يفرق في التعامل بينه وبين زملائه.	33
		عدم قدرة الأستاذ على غرس الأخلاق الحميدة والإيجابية.	34
		المدرسة غير قادرة على حل مشاكله.	35
		التشدد في التعامل معه من قبل الأستاذ.	36

## **الملحق رقم 03**

**الصورة النهائية للاستبيان بعد الدراسة الاستطلاعية  
والتعديل**



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم اجتماع



## العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد

### الأستاذ لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

من وجهة نظر الأساتذة ببعض المتوسطات بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

أحمد عبد الناصر تركي

إعداد الطالبتين:

• سعاد حمداني

• ريم بوزيد

السنة الجامعية: 2017/2016

جامعة الشهيد حمة لخضر

# كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

## قسم العلوم الاجتماعية

### شعبة علم اجتماع

## استبيان

### بيانات عامة:

الجنس:  ذكر  أنثى

### التعليمة:

الأستاذ المحترم.....الأستاذة المحترمة.

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع التربية بعنوان

"العوامل الاجتماعية المؤدية لعنف التلميذ ضد الأستاذ لدى تلاميذ التعليم متوسط"

ونظرا لأهمية آرائكم في هذا الموضوع نضع بين أيديكم هذه الفقرات وأمام كل فقرة بدليلين

(موافق)،(لأوافق). راجين منكم قراءة كل فقرة بدقة والإجابة عليها بصراحة وذلك بوضع

علامة (x) في الإجابة المختارة من طرفكم والتي تراها سببا في ممارسة التلميذ العنف ضد

الأستاذ.

وتأكد أن هذه المعلومات ستحظي بالسرية التامة وتستخدم لغرض البحث العلمي فقط ولكم

منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم معنا.

الرقم	العبارات	موافق	لاوافق
	<b>العوامل الأسرية: في رأيك ماهي الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى العنف ضد الأستاذ</b>		
01	عندما يحرم من العطف والحنان داخل أسرته.		
02	عندما يفقد الأمن والاطمئنان داخل أسرته.		
03	عندما لايتلقى النصائح الدينية من طرف والديه.		
04	عندما يعاقب من طرف أحد أفراد أسرته بشدة.		
05	بسبب عدم معاقبته على السلوك العنيف الذي يقوم به داخل الأسرة.		
06	بسبب زواج والده بأكثر من امرأة.		
07	عند تدخل والديه بمشاكله الشخصية.		
08	عندما يشجعه والديه على أخذ حقه بالقوة.		
09	بسبب النزاعات المستمرة بين والديه داخل البيت.		
10	عندما يكثر من ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة داخل المنزل.		
11	بسبب تدليله الزائد من قبل والديه.		
12	بسبب موت أحد الوالدين أو كلاهما.		
13	بسبب طلاق والديه.		
14	عندما لايراقب والديه تصرفاته.		
15	بسبب حرمانه من الترفيه داخل البيت.		
16	عندما ينعدم التفاهم بين والديه في تربيته.		
	<b>العوامل الاقتصادية: في رأيك ماهي الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى العنف ضد الأستاذ</b>		

		بسبب عدم العدل بينه وبين إخوته في المصاريف.	17
		عندما تنتشر البطالة بين أفراد أسرته.	18
		بسبب تدني مستوى دخل الأب.	19
		بسبب تدني المستوى دخل الأم.	20
		بسبب عدم توفير الحاجات الأساسية له من طعام وملبس لائق.	21
		عند امتلاك أسرته لثروة كبيرة .	22
		بسبب زيادة مصاريف أسرته بصورة كبيرة.	23
		عندما لا يكون هناك سكن مناسب تتوفر فيه المرافق الضرورية.	24
		بسبب إجباره على العمل لإعانة أسرته.	25
		بسبب إقامته في حي فقيرة.	26
		<b>العوامل المدرسية: : في رأيك ماهي الأسباب التي تؤدي بالتلميذ إلى العنف ضد الأستاذ</b>	
		عندما يتجاهله الأستاذ أثناء محاولته المشاركة في أي نشاط داخل القسم.	27
		عندما يضرب باستمرار أمام زملائه.	28
		بسبب ضعف العلاقة بين الأستاذ و والديه.	29
		بسبب ضعف هيبة المعلم نتيجة القوانين المدرسية التي تمنع ضرب التلميذ.	30
		عندما لا يكون أخصائيين نفسانيين في مدرسته.	31
		بسبب عدم تفهم الأستاذ لمشكلاته.	32
		عندما يفرق الأستاذ في التعامل بينه وبين زملائه.	33
		عندما لا يكون الأستاذ قادر على غرس القيم الإيجابية.	34
		بسبب عدم قدرة المدرسة على حل مشاكله.	35
		بسبب التشدد في التعامل معه من قبل الأستاذ.	36

**الملحق رقم 04**

**قائمة الأساتذة المحكمين**

الدرجة العلمية	اسم ولقب الأستاذ
دكتوراء	لوحيدي فوزي
دكتوراء	بلال بوترة
دكتوراء	ضيف لزه
ماجستير	ربيحة نبار